إيسيسكو
ICESCO

EMC
مسقط 2024
Muscat 2024

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم

ICESCO EMC 3

ما بعد قمة تحويل التعليم : من الالتزامات إلى التطبيقات

3.1

التقدم في تحويل التعليم : من الالتزامات إلى التطبيقات 2022-2024 ما بعد قمة تحويل التعليم (TES)

2024 | 3-2 أكتوبر | مسقط، سلطنة عمان

مـؤتمـــــر الإيسيسكـــو لـوزراء التربيـــة والتعليـم

ICESCO EMC 3

مـــا بعـــد قمـــة تحويـــل التعليـم :
من الالتزامات ← إلى التطبيقات

3.1

التقدم في تحويل التعليم : من الالتزامات إلى التطبيقات 2022-2024 ما بعد قمة تحويل التعليم (TES)

مسقط،
سلطنة عمـان

3-2
أكتـــوبر

2024

فهرس المحتويات

ملخص تنفيذي: على درب تحويل التعليم 5

النتائج الرئيسة والتوصيات 5

خارطة طريق عشرية لتحويل أنظمة التعليم في العالم الإسلامي 6

1. سياق ومسوغات الدراسة 7

1.1 دعوة لتحويل التعليم 7

2.1 بواعث مُدارَسة قمة تحويل التعليم خلال مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم 10

3.1 محتويات التقرير 11

2. الالتزامات بتحويل التعليم 12

1.2 التزامات الدول الأعضاء في الإيسيسكو بتحويل التعليم 13

2.2 ارتباط فئات الدول بأولويات تحويل التعليم 16

3.2 تطور التزامات الدول الأعضاء في الإيسيسكو بتحويل التعليم 18

3. ممارسات واعدة على درب تحويل التعليم 20

1.3 تطور مجال تحويل التعليم والفرص المستقبلية 20

2.3 سير تنفيذ الدول الأعضاء في الإيسيسكو للتزاماتها بتحويل التعليم 21

3.3 التحديات التي تحول دون تحويل التعليم 59

4. دعم الخطوات القادمة لتحويل التعليم 60

1.4 تحويل التعليم في الدول الأعضاء في الإيسيسكو 61

2.4 التعليم الأخضر في الدول الأعضاء في الإيسيسكو 66

3.4 التعليم في حالات الطوارئ 71

4.4 الرقمنة والذكاء الاصطناعي في الدول الأعضاء في الإيسيسكو 76

5. النتائج والتوصيات الرئيسة 79

1.5 أهم النتائج والممارسات الواعدة 79

2.5 إعداد خارطة طريق لتحويل التعليم 18

3.5 رصد الأنشطة المتعلقة بالتزامات قمة تحويل التعليم في الدول الأعضاء في الإيسيسكو 48

قائمة المراجع 85

الملاحق 91

م – 1: الالتزامات المبدئية للدول بتحويل التعليم حسب المحاور الأساسية والفرعية 91

م – 2: الاستبيان الخاص بالدول الأعضاء في الإيسيسكو 94

م – 3: تحليل بيانات الالتزام الوطنية للدول الأعضاء في الإيسيسكو (البلدان المجيبة على الاستبيان) 59

م – 4: مصطلحات بحثية لمراجعة الأدبيات 112

ملخص تنفيذي: على درب تحويل التعليم

يهـدف هـذا التقريـر، **التقـدم في تحويـل التعليـم : مـن الالتزامـات إلـى التطبيقـات 2022-2024، مـا بعـد قمـة تحويـل التعليـم (TES)**، إلـى تتبـع التقـدم الـذي أحرزتـه الـدول الأعضـاء في منظمـة العالـم الإسـلامي للتربيـة والعلـوم والثقافـة (إيسيسـكو) في ترجمـة التزاماتهـا في قمـة الأمـم المتحـدة لتحويـل التعليـم إلـى جهـود ومبـادرات عمليـة. كمـا يهـدف إلـى تسـليط الضـوء علـى الممارسـات الفُضلـى السـابقة والحاليـة بـل والمسـتقبلية للـدول الأعضـاء في سـبيل الوفـاء بالتزاماتهـا لتحويـل التعليـم، وتشـجيع فـرص تبـادل الممارسـات الجيـدة والأفـكار بيـن جميـع الـدول الأعضـاء ومشـاركة مختلـف وجهـات النظـر حـول سـبل ترجمـة الالتزامـات بتحويـل التعليـم إلـى ممارسـات عمليـة.

النتائج الرئيسة والتوصيات

تركـز النتائـج الرئيسـة والتوصيـات، المسـتخلصة مـن الاسـتبيان الـذي وُزِّع علـى الـدول الأعضـاء لإعـداد هـذا التقريـر، علـى محـاور الالتزامـات ذات الأولويـة التي تعهـدت بهـا الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو في سـبتمبر 2022. وتُعـد هـذه المحـاور الفرعيـة، ومنهـا التعلـم الرقمـي والحوكمـة والتمويـل وشـمولية التعليم والمسـاواة بيـن الجنسـين والتدريـب والتطويـر المـهني للمدرسـين والمـدارس الخضـراء، بوصلـةً يُسترشـد بهـا لترجمـة الالتزامـات بتحويـل التعليـم إلـى ممارسـات.

- **التعلـم الرقمـي:** تُبيـن المعلومـات والإجابـات علـى الاسـتبيان المُـوزع الالتـزام الراسـخ للـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو بتكييـف التعليـم مـع التطـور الرقمـي، وإيلاءهـا أهميـة كبيـرة **للتحـول الرقمـي والتعلـم**. فقـد نفـذت بعـض الـدول، مثـل بنغلاديـش وماليزيـا، اسـتراتيجيات وطنيـة شـاملة للتعلـم الرقمـي، وهـو مـا ينـم عـن اعتمادهـا علـى المنصـات الرقميـة. ومـع ذلـك، لا تـزال مسـألة ضعـف الوسـائل والهيـاكل الرقميـة، لا سـيما في البلـدان ذات الدخـل المنخفـض، عائقًـا أمـام تنفيـذ هـذه الاسـتراتيجيات علـى أكمـل وجـه. وهـو مـا تؤكـده الدراسـات ذات العلاقـة في نتائجهـا وتوصياتهـا بتحسـين الهيـاكل الرقميـة.
- **الحوكمـة والتمويـل:** تكشـف الخُلاصـات المسـتقاة مـن الاسـتبيان أن العديـد مـن الـدول تُولي تعزيـز حوكمة التعليـم وتأميـن التمويـل المسـتدام أهميـة كبـرى. وتُعـزى دوافـع تحسـين التمويـل الداخلـي وهيـاكل الحوكمـة إلـى الرغبـة في ضمـان كفـاءة الإنفـاق الحكومـي علـى التعليـم وزيـادة نجاعتـه. وهـو مـا خلصـت إليـه دراسـات سـابقة اسـتدلت علـى نموذجـي المغـرب وعُمـان في تنفيـذ إصلاحـات في الحوكمـة مـن خـلال مبـادرات الشـفافية ونظـم إدارة الأداء. ومـع ذلـك، تظـل محدوديـة التمويـل عائقًـا في بعـض الـدول.
- **الشـمول والمسـاواة بيـن الجنسـين:** أبَانـت الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو عـن التـزام عـالٍ بمبادئ الشـمول والمسـاواة بيـن الجنسـين في التعليـم. كيـف لا وقـد نفـذت دول مثـل الأردن وفلسـطين سياسـات تهـدف إلـى تقليـل الفـوارق بيـن الجنسـين وتعزيـز الولـوج العـادل إلـى التعليـم، رغـم مـا يشـوب ذلـك مـن نقـص في دمـج هـذه المبـادئ بالكامـل في السياسـات الوطنيـة، وتعميمهـا علـى الفئـات المهمشـة. وفي الوقـت الـذي أظهـرت فيـه الدراسـات تحسـنًا في تعزيـز المسـاواة بيـن الجنسـين، بينـت العوائـق الهيكليـة الـتي تقف حجـر عثـرة أمـام هـذه الإصلاحـات، لا سـيما في المناطـق ذات الدخـل المنخفـض. وخلاصـة الأمـر أن البيانـات المُجمعـة مـن الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو تُبـرز حاجـة ماسـة إلـى مبـادرات مُوجهـة للتغلـب علـى هـذه العوائـق وتعزيـز الشـمول في مجـال التعليـم.

- **التدريب والتطوير المهني للمدرسين**: قطعت عدة دول، مثل مصر والكاميرون، أشواطًا كبيرة في تدريب وتطوير المدرسين مهنيًا. وقد ركزت على استعمال الأساليب التعليمية الحديثة والتكنولوجيا التعليمية، وبذلت جهودًا لتحسين ظروف عمل المدرسين، على حسب ما بينته الدراسات التي تطرقت للموضوع. وشددت أيضًا على أهمية مواءمة تدريب المدرسين مع أهداف التنمية المستدامة. كما أكدت دراسات أخرى على الحاجة إلى إصلاحات شاملة في تدريب المدرسين ليسايروا متطلبات المجتمعات الرقمية.

- **المدارس الخضراء:** ما فتئت الدول الأعضاء للإيسيسكو تضاعف من جهودها لتخضير المدارس، وذلك من خلال دمج الاستدامة البيئية في سير وأنشطة المدارس ومناهجها الدراسية. وقد نفَّذت المملكة العربية السعودية وسورينام أطرًا شاملة لتعزيز الاستدامة في المؤسسات التعليمية. وهو ما تؤكده الدراسات المنجزة في هذا الصدد، مشيرة إلى أهمية تخضير المدارس، باعتبارها أساس التعليم من أجل التنمية المستدامة.

خارطة طريق عشرية لتحويل أنظمة التعليم في العالم الإسلامي

أعددنا، استنادًا إلى محاور الالتزامات ذات الأولوية والممارسات الفضلى المُستخلصة من دراسات الحالات ومراجعات الدراسات السابقة، خارطة طريق عشرية تروم تحويل أنظمة التعليم في العالم الإسلامي. وتمتد هذه الخارطة على أربع مراحل وهي: إرساء الأُسُس، والشمول التعليمي وإدراج بعض المبادئ في الأنظمة التعليمية، والتحسين المستمر، والريادة العالمية.

- سَتُخصص المرحلة الأولى (أول سنتين) **لإرساء الأُسُس،** وذلك عبر وضع اللبنة الأساسية للهياكل التعليمية والرقمية، وتعزيز الحوكمة، وتأمين التمويل المستدام، وعصرنة التدريب المقُدم للمدرسين. وسيتعين على الدول خلال هذه المرحلة دراسة أنظمتها التعليمية الوطنية لتحديد مكامن الخلل في هياكلها ونُظمها وإطلاق مبادرات لتحسين الخدمات التعليمية والربط بالإنترنت في المناطق التي تُعاني نقصًا في الخدمات. وفي الوقت نفسه، يمكن تحسين هياكل الحوكمة من خلال رفع كفاءة الإنفاق عبر إعداد موازنة مرتكزة حول النتائج، وتبني الشفافية في نظم الإدارة المالية. ويمكن، في هذا الصدد، الاقتداء بتجارب دول مثل المغرب وعُمان لتنفيذ هذه الإصلاحات.

- وستركز المرحلة الثانية (من السنة الثالثة إلى الخامسة) على **الشمول التعليمي وإدراج بعض المبادئ في الأنظمة التعليمية**، لا سيما المساواة بين الجنسين والشمول التعليمي، وزيادة الاستفادة من الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتشجيع تخضير المدارس. وستتخذ هذه المرحلة من المرحلة الأولى أساسًا لها، على أن تقدم مبادرات مُوجهة لمساعدة الفئات الهشة على الولوج للتعليم وتضمن التزام السياسات الوطنية بمبدأ الإنصاف.

- ستتمحور المرحلة الثالثة (من السنة الخامسة إلى التاسعة) على **التحسين المستمر من خلال الابتكار وتعميم الممارسات الناجحة**. وتتمثل مهمة الحكومات، بعد إرساء الأسس في المرحلة الأولى وتعزيز الشمول التعليمي والرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتخضير المدارس في المرحلة الثانية، في التحسين المستمر للهياكل وتعميم النماذج الناجحة. وبالموازاة مع تغيير السياقات والالتزامات، سيتعين على الدول تحديث الهياكل الرقمية بانتظام لمواكبة التطورات التكنولوجية وإجراء مزيد من الأبحاث للاطلاع على الممارسات والسياسات الجديدة.

- ستكون المرحلة الرابعة والأخيرة (السنة العاشرة وما بعدها) **فرصة لتقييم عملية الإصلاح والأخذ بزمام الريادة العالمية**. وسيتعين على الدول تقييم مدى تأثير جهودها على تحويل التعليم، ومشاركة نتائج هذا التقييم مع كافة الجهات المعنية دوليًا لإثراء النقاش حول إصلاح التعليم. إن خارطة الطريق هذه كفيلة بأن تُمكن الدول الأعضاء في الإيسيسكو من أن تُحرز قصب السبق في مجال تحويل التعليم، بل وتُرشد المجتمع الدولي من خلال نماذجها الناجحة وتترافع من أجل سياسات عالمية تضع الإنصاف والاستدامة في التعليم في أولى أولوياتها.

1. سياق ومسوغات الدراسة

1.1 دعوة لتحويل التعليم

عانت أنظمة التعليم حول العالم من قضايا الإنصاف والشمولية والجودة والملاءمة في التعليم، قبل أن تأتي جائحة كوفيد-19 لتزيد من حدة هذه المشكلات.

وسعيًا منه لحل هذه المشكلات بشكل مباشر، دعا الأمين العام للأمم المتحدة في سبتمبر 2022 إلى عقد قمة الأمم المتحدة لتحويل التعليم Transforming Education Summit (TES) بهدف "إعادة النظر جوهريًا في مغزى ومحتوى وطرق التعلم في القرن الحادي والعشرين"، وإدراج التعليم على الأجندة السياسية، وطنيًا ودوليًا، ودعم جهود الدول لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

وقد لَقيت هذه الدعوة آذانًا صاغية، ففي غضون سنة واحدة، قدمت 141 دولة بيانات وطنية تعهدت فيها بتحويل التعليم، منها 41 دولة عضو في الإيسيسكو. وبالمجمل، عقدت 163 دولة مشاورات وطنية شملت مختلف قطاعاتها تعهدت خلالها باتخاذ إجراءات وزيادة الموازنات لتحويل أنظمتها التعليمية (UNESCO, 2023a).

وقد وقع الاختيار في الفترة التي سبقت القمة، على خمس مسارات وَجب العمل عليها لتحويل أنظمة التعليم، وهي:

1. المدرسون والتدريس ومهنة التدريس؛

2. التعلم والمهارات من أجل الحياة والعمل والتنمية المستدامة؛

3. مدارس شاملة ومنصفة وآمنة وصحية؛

4. تمويل التعليم؛

5. التعلم والتحول الرقمي (UNESCO, 2023b).

اختيرت مسارات العمل المذكورة بعد طول نظر وذلك لتعزيز الجهود الوطنية والدولية، وتهدف إلى تحويل التعليم من أجل السلام والشمولية والاستدامة.

ولتسهيل التتبع وإعداد تقارير وطنية بخصوص التقدم المُحرز في هذه المسارات، قُسمت هذه المسارات الخمسة إلى تسعة محاور رئيسة و37 محورًا فرعيًا (انظر الجدول 1).

وتتولى اللجنة التوجيهية المعنية بهدف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم تتبع التقدم المحرز في تحويل التعليم، كما تضطلع بمهمة تعزيز وتسهيل البحث وتبادل المعارف، وإشراك الشباب، وتيسير التعاون بين مختلف القطاعات والجهات (UIS, 2022).

اعتمدت استراتيجية التتبع لقمة الأمم المتحدة لتحويل التعليم خمسة إجراءات دعت الدول إلى 1) اعتماد مقاربة تشمل الحكومة والمجتمع بأسره، 2) إدراج تحويل التعليم في ميثاق المستقبل 3) إشراك الشباب والمدرسين والشركاء ومختلف الجهات المعنية لمواصلة الجهود الحثيثة لقمة تحويل التعليم 4) زيادة التمويل وتغيير نظرة الحكومات ووزارات المالية إلى التعليم و5) الانخراط في خمس مبادرات عالمية متعددة الأطراف والمشاركة في مبادرتها للعمل (High Level Steering Committee, 2022).

الجدول 1: المحاور الرئيسة والفرعية

المحور الرئيس	المحاور الفرعية
المحتوى وطرق التدريس	محتوى المناهج الدراسية - ما يجب تعلمه
	العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات
	السلامة والصحة البدنية/النفسية
	التعلّم التأسيسي
	التربية الجنسية الشاملة
	التعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية
	مهارات القرن الحادي والعشرين
	التعلم الاجتماعي والوجداني والتربية القيمية
	التعليم من أجل التنمية المستدامة/التعليم الأخضر
	طرق التقييم
	المقاربات التربوية - كيفية التعليم والتعلم
التعافي من آثار جائحة كوفيد-19	التعافي من آثار جائحة كوفيد-19
التعلم والتحول الرقمي	الربط بالإنترنت
	وضع قوانين وضوابط للمجال الرقمي
	التعلّم الرقمي
مرحلة الطفولة المبكرة	الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
الحوكمة والتمويل	التمويل المحلي
	إدارة البيانات
	الحوكمة
	المساعدات الدولية

التعليم العالي والبحث	البحث والتطوير
	التنقل الأكاديمي على المستوى الدولي
	الولوج وشمولية التعليم العالي
الإدماج والإنصاف والمساواة بين الجنسين	المساواة بين الجنسين وتعليم الفتيات
	الإدماج والإنصاف (عام)
	الوجبات المدرسية والتغذية
	الدعم المالي والحوافز
	الأقليات الثقافية واللغوية
	الإعاقات والاحتياجات الخاصة
	سكان القرى والمناطق النائية
	الفقر/الفئات ذات الدخل المنخفض
	اللاجئون والنازحون والمهاجرون
المُدرسون	توظيف المدرسين وتوزيعهم
	شهادات المدرسين وتأهيلهم
	التدريب والتطوير المهني للمدرسين
	ظروف عمل المدرسين
إشراك الشباب	إشراك الشباب

المصدر: UNESCO, 2023a.

اعتمـدت قمـة الأمـم المتحـدة لتحويـل التعليـم سـت مبـادرات عالميـة ومتعـددة الأطـراف[1]. تهـدف هـذه المبـادرات إلـى زيـادة الدعـم المالـي والتـقني والسـياسي لتنفيـذ الإجـراءات في كل دولـة علـى حـدة اسـتجابةً لسلسـلة نـداءات العمـل التي أُطلقـت في القمـة.

والعمـل جـار لإعـداد خارطـة طريـق وأطـر للتبـع والمراقبـة والإبـلاغ عـن التقـدم المحـرز في هـذه المبـادرات إلـى اللجنـة التوجيهيـة المعنيـة بالهـدف الرابـع للتنميـة المسـتدامة الخـاص بالتعليـم. وستشـمل خارطـة الطريـق والأطـر المذكـورة اسـتراتيجيات للمُناصـرة والترافـع وتعبئـة المـوارد. والحـق أن هـذه المبـادرات العالميـة، التي سـنأتي علـى ذكرهـا، تَجَمُّـع لمختلـف الشـركاء المعنييـن بهـدف التشـجيع علـى التعـاون بيـن الـدول ومعالجـة قضايـا مـا بعـد جائحـة كوفيـد-19، وتمهيـد الطريـق لتحويـل أنظمـة التعليـم:

1. شراكة التعليم الأخضر؛

2. بوابات التعلم الرقمي العام؛

3. التحالف من أجل التعلّم التأسيسي؛

1 https://transformingeducationsummit.sdg4education2030.org/global-initiatives

4. التعليم في الأزمات: شراكة من أجل إجراءات تحولية؛

5. المنصة العالمية لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء في التعليم ومن خلاله؛

6. مبادرة شباب العالم.

وتنفيذًا للمبادرات المذكورة[2]، أُطلقت سبع نداءات للعمل وهي: 1) تجهيز كل متعلم لمواجهة تغير المناخ 2) وربط كل طفل وشاب بالأدوات الرقمية 3) ومعالجة أزمة التعلم التأسيسي 4) وتمكين جميع الأطفال والشباب المتضررين من الأزمات من الوصول إلى فرص تعلم شاملة وآمنة وجيدة 5) النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء 6) وتحويل تمويل التعليم من خلال زيادة الاستثمار بشكل أكبر وبطريقة أكثر إنصافًا وكفاءة وابتكارًا 7) وتمكين الشباب ليكونوا قادة فاعلين في إعادة بناء التعليم.

وتعمل اليونسكو على تنفيذ مسارين للعمل وهما مفتوحان أمام جميع الفاعلين، سواء كانوا من القطاع العام أو الخاص أو من الشباب. ويتعلق الأمر بـ 1) مدارس شاملة ومنصفة وآمنة وصحية و2) التعلم والمهارات من أجل الحياة والعمل والتنمية المستدامة.

2.1 بواعث مُدارَسة قمة تحويل التعليم خلال مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم

إن مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم ، المزمع عقده في أكتوبر 2024، فرصة سانحة لتدارس الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأعضاء في الإيسيسكو في إطار قمة الأمم المتحدة لتحويل التعليم وتتبع سير تنفيذها وترجمة التزاماتها إلى جهود ومبادرات عملية. إن القيم المشتركة بين الدول الأعضاء في الإيسيسكو، في مجال التعليم وغيره، سيُمكنها من التعلم والاقتداء بالممارسات الناجحة في تحويل التعليم، والتي تكون أكثر ملاءمة وقابلية للتنفيذ من الناحية الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية مقارنة بالدول الأخرى. والحق أن تيَّسر هذا راجع إلى اتفاق هذه الدول على الأولويات تحت مظلة الإيسيسكو.

علاوة على ذلك، فإن تغير السياقات الاقتصادية والجيوسياسية يبعث على مُدارسة قمة تحويل التعليم بما يتيح للدول فرص التعلم من تجارب بعضها البعض. ما فتئت الدول تواجه عقبات جديدة في جهودها لتحويل التعليم، وفي إبان ذلك، تجتمع الدول تحت مظلة الإيسيسكو لتوفر لهم أرضية للتفكير وجمع القرائن مما يتيح لها مقارنة جهودها مع الدول النظيرة، وتعزيز التعاون في تعلم السياسات وتبادل أفضل الممارسات.

وضعت الإيسيسكو «تعزيز فرص التعليم الجيد للجميع» في قلب أولوياتها في مجال التربية والتعليم. وتستند هذه الرؤية الشاملة إلى خمس مجالات عمل تضمن للمنظمة التميز في مجال التعليم (ICESCO, 2017):

---

2 الشراكة من أجل تخضير التعليم (https://www.unesco.org/en/sustainable-development/education/greening-future?hub=25) - بوابات التعلم الرقمي العام (https://www.unesco.org/en/digital-education/learning-platforms-gateway?hub=25) - تحالف من أجل التعلّم التأسيسي (https://www.unesco.org/sdg4education2030/en/knowledge-hub/global-initiatives/coalition-foundational-learning) - التعليم في الأزمات (https://www.unesco.org/sdg4education2030/en/knowledge-hub/global-initiatives/education-crisis-situations?hub=25) - المنصة العالمية لتحقيق المساواة بين الجنسين (https://www.unesco.org/sdg4education2030/en/knowledge-hub/global-initiatives/gender-equality-platform?hub=25) - مبادرة شباب العالم (https://www.unesco.org/sdg4education2030/en/knowledge-hub/global-initiatives/global-youth-initiative?hub=25).

1. **ضمـان التعليـم للجميـع والمسـاواة بيـن الجنسـين:** وينصـب تركيـز الإيسيسـكو علـى تحقيـق الإنصـاف وتكافـؤ الفـرص وتوفيـر فـرص التعليـم للجميـع مـن كلا الجنسـين؛
2. **تطويـر الأسـاليب التعليميـة لتعزيـز الإبـداع والحفـاظ علـى الهويـة:** تهـدف المنظمـة إلـى تعزيـز الإبـداع وتطويـر المهـارات مـع الحفـاظ علـى الهويـات الثقافيـة والحضاريـة؛
3. **تحقيـق الحوكمـة الجيـدة في نظـم التعليـم والبنيـة التحتيـة:** تركـز الإيسيسـكو علـى تحسـين حوكمـة التعليـم والـبنى التحتيـة، ويشـمل ذلـك بنـاء المـدارس؛
4. **توفيـر التعليـم للاجئيـن في الـدول الأعضـاء المتأثـرة بالصراعـات:** تُولـي الإيسيسـكو توفيـر التعليـم ومسـتلزماته للاجئيـن نتيجـة الحـروب والصراعـات أولويـة كبـرى؛
5. **اسـتكمال التعليـم العالـي والبحـث التـقني لسـد احتياجـات سـوق العمـل وقطـاع التكنولوجيـا:** تـدرك الإيسيسـكو أهميـة مواءمـة التعليـم العالـي والبحـث التـقني لسـد احتياجـات سـوق العمـل وتوطيـن قطـاع التكنولوجيـا.

أبانـت الإيسيسـكو، مـن خـلال هـذه الركائـز الخمـس، بالإضافـة إلـى مسـارات العمـل الخمسـة لقمـة تحويـل التعليـم، عـن التزامهـا بتحويـل التعليـم بمـا يتمـاشى مـع أهدافهـا الاسـتراتيجية. بالإضافـة إلـى ذلـك، تسترشـد كل مـن الإيسيسـكو وقمـة تحويـل التعليـم بأجنـدة 2030 وأهدافهـا المتعلقـة بالتعليـم، ولا سـيما الهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة، الـذي يهـدف إلـى ضمـان التعليـم الجيـد المنصـف والشـامل للجميـع وتعزيـز فـرص التعلـم مـدى الحيـاة.

بيَّنـت أزمـة كوفيـد-19 بجـلاء عـن حاجـة الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو الملحـة لإعـادة تـدارس وتصـور قطـاع التعليـم. إن عمـل الإيسيسـكو علـى تحويـل التعليـم لبنـاء مسـتقبل يسـوده السـلام والشـمولية والاسـتدامة كفيـل بتحسـين حيـاة الأفـراد والمجتمعـات والعالـم بأسـره. والحـق أن مُدارَسـة قمـة تحويـل التعليـم خـلال مؤتمـر الإيسيسـكو لـوزراء التربيـة والتعليـم سيسـمح للـدول الأعضـاء بالاسـتجابة لنـداء العمـل الصـادر عـن قمـة تحويـل التعليـم، والـذي يشـجع الحكومـات الوطنيـة علـى إعطـاء الأولويـة للمبـادرات العالميـة الخمـس التي أتينـا علـى ذكرهـا.

3.1 محتويات التقرير

يتكـون التقريـر مـن ثلاثـة أقسـام تناقـش المسـائل الموضوعيـة المتعلقـة بتحويـل التعليـم في الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو بالإضافـة إلـى قسـم المناقشـة. يسـتعرض القسـم الأول التزامـات الـدول الأعضاء في الإيسيسـكو بتحويـل التعليـم مـن خـلال اسـتبيان يـروم تتبـع التقـدم المحـرز للـدول الأعضـاء في الوفـاء بالتزاماتهـا في القمـة المذكـورة. ويُخصـص القسـم الثـاني مـن التقريـر لتـدارس التجـارب الدوليـة العمليـة والممارسـات الواعـدة وإجـراءات تحويـل التعليـم، مـع التركيـز علـى القضايـا ذات الأولويـة للإيسيسـكو. ويسـتند القسـم الثالـث إلـى القسـمين السـابقين لتقييـم أهميـة وكيفيـة الاسـتعانة بهـذه التجـارب والممارسـات لتحويـل التعليـم في الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو، وكـذا تحديـد مكامـن الخلـل.

يتضمن كل قسم من التقرير بدوره شقين، شق يُعنى بالتحليل الوصفي للالتزامات وتعهدات الدول الأعضاء في الإيسيسكو إلى اليونسكو، كما وردت في بيانتها الوطنية، وتحليل أجوبتها على الاستبيان الذي أرسلته الإيسيسكو لها للاطلاع على تعديلاتها على التزاماتها والإجراءات التي اتخذتها للوفاء بها. بينما يروم الشق الثاني مراجعة المؤلفات والمراجع الدولية مراجعةً منهجية لتحديد الممارسات الواعدة لتحويل التعليم على المستوى الوطني.

وضعنا مصطلحات البحث في ملحق هذا التقرير. كما بررنا بإيجاز لبعض الاختيارات المنهجية ووضحنا بعض المسائل الرئيسة في إطارات في متن التقرير.

2. الالتزامات بتحويل التعليم

يُعنى هذا القسم من التقرير بمراجعة الالتزامات المكتوبة التي تعهدت بها كل دولة، وعرض هذه الالتزامات وفقًا للمحاور الرئيسة الـ9 والمحاور الفرعية الـ37 التي أقرَّتها اليونسكو. وسيقدم إجابات لأسئلة من قبيل: ما هي الالتزامات الدَّارِجة والمشتركة بين الدول الأعضاء في الإيسيسكو؟ هل تختلف هذه الالتزامات حسب خصوصيات كل دولة (مثل حجم الدخل والتجمعات الإقليمية والفوارق في نسبة الناتج المحلي الإجمالي المستثمرة في نظام التعليم داخل الدول الأعضاء في الإيسيسكو)؟

يهدف هذا التحليل إلى تحديد الأنماط المتكررة في هذه الالتزامات، ومراجعة خطط وأولويات الدول الأعضاء في الإيسيسكو بناءً على المحاور الرئيسة والفرعية التي تعهدت بها كل دولة عضو. والحق أن خلاصات هذا القسم ستمكننا من 1) ترتيب المحاور ذات الأولوية للدول، وبالتالي تركيز الجهود على الاقتداء بأفضل التجارب ووضع التوصيات 2) وتحديد الدول التي تشترك في نفس الطموحات وتواجه ذات التحديات والتي تتشابه أيضًا في خصوصياتها، مثل: الدخل والمنطقة الجغرافية أو مستوى الاستثمار الحالي في أنظمة التعليم، وتعزيز التعاون بينها وبين الإيسيسكو، علاوة على 3) تقييم السياقات المتغيرة للالتزامات في الدول الأعضاء في الإيسيسكو من أجل اقتراح وسائل مناسبة تتيح للدول مراقبة التقدم المحرز.

الإطار 1: طرق تحليل بيانات آلية اليونسكو لتتبع سير تنفيذ التزامات قمة تحويل التعليم

قدمت 44 دولة عضو في الإيسيسكو، من أصل 53 دولة، بيانات التزام بتحويل التعليم. وقد تمحورت وثائق الالتزام حول مسارات العمل الخمسة لقمة تحويل التعليم.

أصدرت الدول بياناتها الوطنية للالتزام بعد مشاورات وطنية، وقد تمحورت حول تسعة محاور، وَردت في دليل قمة تحويل التعليم بخصوص المشاورات الوطنية، وهي:

1. التعافي من آثار جائحة كوفيد19-؛
2. تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات المستقبلية؛
3. معالجة الإقصاء في مجال التعليم؛
4. إعادة تنظيم مهنة التدريس؛
5. تنقيح محتوى المناهج وتحديث طرق التدريس؛
6. التعليم العالي والبحث والابتكار؛
7. التعلم والتحول الرقمي؛
8. تمويل التعليم؛
9. إدارة التعليم باعتباره منفعة عامة.

وقد استندت اليونسكو على بيانات التزام الدول لتطوير آلية تتيح لها تتبع أولويات الدول في المحاور الرئيسة والفرعية التي حددتها في قمة تحويل التعليم.

يُعنى هذا القسم بتقييم المحاور الرئيسة والفرعية ذات الأولوية في الدول الأعضاء في الإيسيسكو، على أن تُكمَّل خلاصات هذا التقييم ببحث نظري رصين حول الالتزامات المكتوبة التي قدمتها الدول.

ويستند العنوان الفرعي 2.2 إلى معطيات وإحصائيات البنك الدولي ومعهد اليونسكو للإحصاء لتصنيف الدول بناء على مستوى الدخل والمنطقة الجغرافية والاستثمار في التعليم، وذلك بغرض تحليل التزاماتها على ضوء هذه المعطيات. ويروم هذا التحليل الوصفي التصنيفي تحديد الأنماط المتكررة وتوجهات وأولويات الدول حسب فئاتها.

بينما يتطرق العنوان الفرعي 2.3 لخلاصات استبيان الإيسيسكو حول إجراءات الدول الأعضاء لتحويل التعليم. وقد وزعت الأمانة العامة للجان الوطنية والمؤتمرات بالإيسيسكو هذا الاستبيان على الدول الأعضاء لتقييم سير تنفيذها للالتزامات التي تعهدت بها ومقارنتها مع التزاماتها الأولية في قمة تحويل التعليم في سبتمبر 2022.

1.2 التزامات الدول الأعضاء في الإيسيسكو بتحويل التعليم

يُظهر الشكل 1 عدد الدول التي أشارت للمحاور الرئيسة والفرعية في التزاماتها في قمة تحويل التعليم. ويعد التعلم التحول الرقمي ، والحوكمة والتمويل، والمحتوى وطرق التدريس، والشمول التعليمي والمساواة بين الجنسين أكثر المحاور التي ذكرتها الدول.

وعلى وجه التحديد، يُعد التعلم الرقمي والتمويل المحلي والتعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية أكثر المحاور الفرعية التي أشارت إليها الدول في الاستبيان، كما أشارت على العموم إلى محاور

فرعيـة أخـرى كالشـمولية والمسـاواة (والحـق أن قضايـا الإعاقـة والمسـاواة بيـن الجنسـين مـن الأهميـة بمـكان)، وكـذا التدريـب والتطويـر المـهني للمدرسـين. أشـار مـا لا يقـل عـن 3 مـن كل 4 دول أعضـاء في الإيسيسـكو إلـى هـذه المحـاور الفرعيـة، باسـتثناء محـوري التعلـم الرقمـي والتمويـل المحلـي اللـذان زادت فيهـا النسـبة إلـى 7 مـن كل 8 دول مشـاركة في الاسـتبيان.

الشكل 1: التمويل المحلي والتعلم الرقمي هما الشاغلان الرئيسان للدول الأعضاء في الإيسيسكو

عدد إشارات الدول الأعضاء في الإيسيسكو إلى المحاور الرئيسة والفرعية للتزامات قمة تحويل التعليم.

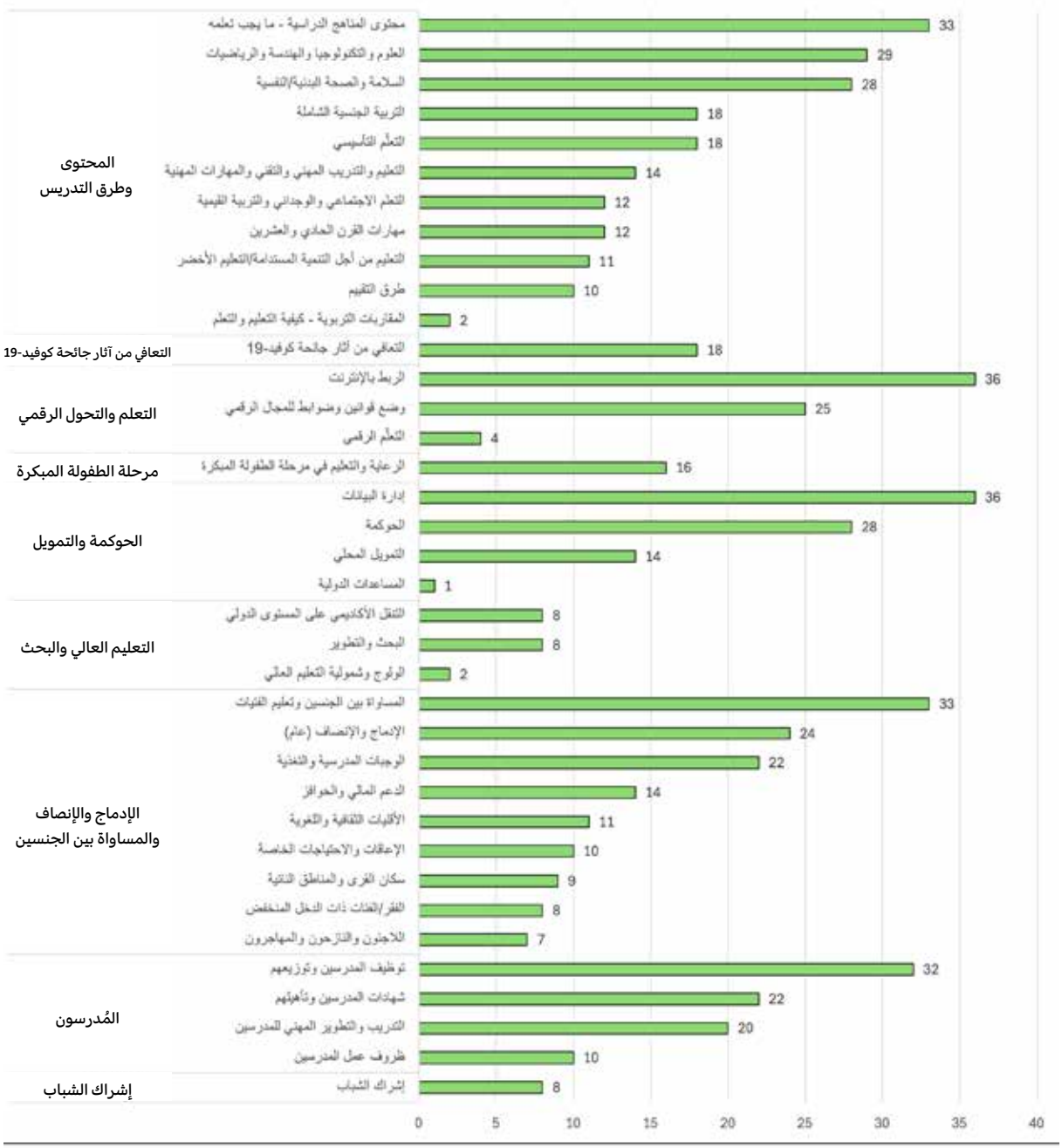

ملاحظة: قدمت 41 من أصل 53 دولة عضو في الإيسيسكو تقاريرها. المصدر: UNESCO, 2023.

يتبيـن أن إشـراك الشـباب والتعليـم العالـي والبحـث العلمـي همـا أقل ما يشـغل الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو مقارنـةً بالمحـاور الرئيسـة الأخـرى. وعلـى مسـتوى المحـاور الفرعيـة، فـإن معـدل اهتمـام الـدول بالتربيـة الجنسـية الشـاملة، ووضـع قوانيـن وضوابـط للمجـال الرقمـي، والمسـاعدات الدوليـة، والتنقـل الأكاديمـي علـى المسـتوى الدولـي أقـل مـن دولـة مـن كل 10 دول.

راجعنـا أيضًـا بيانـات الالتـزام للـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو لمزيـد مـن التفاصيـل حـول الأرقـام والمعطيـات التي وفرتهـا آليـة اليونسـكو للتتبـع. وأرفقنـا تفاصيـل هـذا التحليـل حسـب كل دولـة في الملحـق 3 (https://drive.google.com/file/d/116F6H8Vtrl5wayjpp2cWz0jJ70tgrPi5/view?usp=sharing). ولقـد خلُصنـا في بحثنـا النظـري إلـى هـذه النتائـج:

- اسـتناد العديـد مـن وثائـق الالتـزام علـى سياسـات تنـدرج ضمـن اسـتراتيجيات وطنيـة، وليسـت مرتبطـة مباشـرة بقمـة تحويـل التعليـم؛
- نظـرًا لشـروع بعـض الـدول في تنفيـذ الالتزامـات المتعلقـة بالهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة وأجنـدة 2030، احتـوت بعـض وثائـق الالتـزام علـى بعـض الإجـراءات المتخـذة؛
- تأثـرت أولويـات الـدول في ترتيـب المحـاور التسـعة الـواردة في إرشـادات قمـة تحويـل التعليـم بسـياقها الداخلـي الـذي تعيشـه، خاصـةً الـدول الـتي تواجـه صراعـات.

وعلى مستوى الدول، خصلنا إلى النتائج الآتية:

- ركـزت السـنغال وطاجيكسـتان علـى الحاجـة إلـى بنـاء القـدرات في الحـد مـن مخاطـر الكـوارث والتكيـف مـع تغيـر المنـاخ لتعزيـز أهبتهـا للطـوارئ؛
- التزمـت مصـر بزيـادة "عـدد المدرسـين المؤهليـن وتعييـن 150,000 مـدرس جديـد خـلال السـنوات الخمس القادمة"؛
- تطرقت دولتا غينيا والنيجر إلى مسألة تسوية أوضاع عقود المدرسين؛
- سـلطت نيجيريـا وطاجيكسـتان الضـوء علـى الـدور المهـم للرعايـة والتعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة في اكتسـاب المهـارات الأساسـية؛
- تعهدت غيانا برقمنة نظم المعلومات التربوية لدعم تطوير السياسات؛
- أشـارت دولـة باكسـتان إلـى الديـون الـتي تثقـل كاهلهـا، وأعربـت عـن رغبتهـا في تقليـل عـبء الديـون الأجنبية أو شـطبها مـن خـلال تحويـل الديـون أو مبادلتها؛
- اقترحت الجزائر إنشاء حسابات التوفير البنكية للمتمدرسين لدعم التعليم؛
- اسـتعرضت الجزائـر ومصـر وغيانـا وطاجيكسـتان فوائـد الموازنـة المرتكـزة حـول النتائـج في تحسـين كفـاءة الإنفـاق علـى التعليـم العـام؛
- التزمت طاجيكستان بتعزيز قدرات موظفي الدولة العاملين في التخطيط المالي؛
- دعت بنغلاديش إلى عقد اجتماعي جديد للتعليم؛

- التزمت مصر بمواصلة إشراك المدرسين والمربين في صنع القرار؛
- التزمت مصر وغينيا الاستوائية بإشراك والأخذ بآراء الشباب والطلاب في صنع القرار؛
- أشارت سلطنة بروناي دار السلام إلى ضرورة التعاون بين الوزارات من مختلف القطاعات.

2.2 ارتباط فئات الدول بأولويات تحويل التعليم

إن فهم العلاقة بين فئات الدول وبين أولوياتها في تحويل التعليم كفيل بتركيز الجهود على جمع الأدلة والممارسات الناجحة ووضع التوصيات، وتسهيل التعاون الدولي بين فئات الدول الأعضاء في الإيسيسكو.

يُظهر الشكل 2 أولويات مختلف الدول الأعضاء، مُقسمة حسب مستويات الدخل والمناطق الجغرافية ومستويات الإنفاق على التعليم، في المحاور الرئيسة والفرعية لقمة تحويل التعليم. تشير الأشرطة الأفقية، وهي المحاور الفرعية، إلى نسبة الدول داخل كل فئة (فئات الدخل المنخفض والدخل المتوسط المنخفض والدخل المتوسط المرتفع والدخل المرتفع). وكلما كان الشريط أكبر، كلما كانت نسبة توافق وإجماع الدول من نفس الفئة على المحور أكبر. تُظهر النتائج نسبة الاستجابات الإجمالية بالاستناد إلى معدل الاستجابة لكل فئة من الدول. وعليه، نُوصي بقراءة معطيات الاستجابات على أنها مقارنة بين مستويات الأولوية لفئات الدول، وهو ما سيمكن من عقد مقارنات بينها، ولو أن هناك تباينًا في عدد الدول داخل كل فئة.

يُظهر الشكل 2 تباينات صارخة في الإبلاغ عن الأولويات حسب سياق الدول ونوع المحاور الرئيسة والفرعية المُتطرق لها.

ومنه، نجد أن الدول ذات **الدخل المنخفض** لا تُبلغ بتاتًا، أو تُبلغ عن أولويات قليلة، في محاور التعافي من آثار جائحة كوفيد-19 والتحول الرقمي والحوكمة والتمويل والتعليم العالي والشمول التعليمي والمساواة بين الجنسين وإشراك الشباب. إلا أن هذه الدول تركز على قضايا الأقليات الثقافية واللغوية أكثر.

وتشمل أولويات الدول ذات **الدخل المتوسط المنخفض** المناهج التعليمية (طرق التدريس والتعلم) والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وطرق التقييم، والتعلم التأسيسي، والتربية الجنسية الشاملة والربط بالإنترنت والمساعدات الدولية والدعم المالي والحوافز وسكان القرى والمناطق النائية. بينما تُولي نفس الدول أهمية أقل للمحاور المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة/التعليم الأخضر، والتعلم الاجتماعي والوجداني والتربية القيمية والرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والولوج وشمولية التعليم العالي.

ومن جهتها، ركزت الدول ذات **الدخل المتوسط المرتفع** على المحاور المرتبطة بوضع قوانين وضوابط للمجال الرقمي والشمول التعليمي للفئات ذات الدخل المنخفض واللاجئين وسكان القرى والمناطق النائية، بينما أولت أهمية أقل للمحاور الفرعية المرتبطة بالمحتوى وطرق التدريس. وأما الشغل الشاغل **للدول ذات الدخل المرتفع** فيتمثل في التعافي من آثار جائحة كوفيد-19 والتعليم العالي والبحث العلمي وإشراك الشباب. ولا توجد أي دولة ذات دخل مرتفع أدرجت الدعم المالي والحوافز أو اللاجئين والنازحين والمهاجرين أو سكان القرى والمناطق النائية ضمن المحاور ذات الأولوية.

تُبيـن إجابـات دول **منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا** تنوعـا في المحـاور التي تركـز عليهـا، باسـتثناء محـوري التربيـة الجنسـية الشـاملة والمسـاعدات الدوليـة، اللـذان كانـا أولويـة في دول إفريقيـا جنـوب الصحـراء فقـط. كمـا وردت محـاور التعليـم مـن أجـل التنميـة المسـتدامة/التعليم الأخضـر، والسـلامة والصحـة البدنيـة/النفسـية، والبحـث والتطويـر كأولويـات نسـبية في دول منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا. وفي دول **إفريقيـا جنـوب الصحـراء**، فكانـت مسـألة التنقـل الأكاديمـي علـى المسـتوى الدولـي الوحيـدة التي لـم يتـم اعتبارهـا أولويـة مـن قبـل أي دولـة. وأمـا محاورهـا الفرعيـة ذات الأولويـة القصـوى فاندرجـت ضمـن محـاور المحتـوى وطـرق التدريـس، والحوكمـة والتمويـل، والمدرسـين. وكانـت المحـاور الفرعيـة الأقـل أولويـة في هذه المنطقـة هـي التعليـم مـن أجـل التنميـة المسـتدامة/التعليم الأخضـر، والتعلـم الاجتماعـي والوجـداني والتربيـة القيميـة، والرعايـة والتعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة.

تتنـوع أولويـات **دول جنـوب وجنـوب شـرق آسـيا**، وعليـه، فـلا يوجـد محـور فرعـي ذو أولويـة قصـوى. علـى النقيـض مـن ذلـك، لـم تُعـطِ أي دولـة في هـذه الفئـة الأولويـة لمجـالات عديـدة، بمـا في ذلـك التعلّـم التأسـيسي، ووضـع قوانيـن وضوابـط للمجـال الرقمـي، والولـوج وشـمولية التعليـم العالـي، والتنقـل الأكاديمـي علـى المسـتوى الدولـي، والفقر/الفئـات ذات الدخـل المنخفـض، وسـكان القـرى والمناطـق النائيـة، والأقليـات الثقافيـة واللغويـة، وشـهادات المدرسـين وتأهيلهـم. أمـا في دول **أمريـكا الجنوبيـة**، فقـد كانـت قضايـا الشـمول التعليمـي والمسـاواة، بالإضافـة إلـى شـهادات المدرسـين وتأهيلهـم في أول سـلم الأولويـات، غيـر أن أي دولـة في الفئـة لـم تُعـطَ الأولويـة للقضايـا المتعلقـة بالتعليـم العالـي والبحـث العلمـي.

وعنـد النظـر إلـى مسـتويات **الإنفـاق علـى التعليـم**، تتضـح الرؤيـة بجـلاء، فالـدول التي لا توفـر إحصائيـات حـول حجـم الإنفـاق علـى التعليـم، أو تلـك التي تُنفـق أقـل مـن 3 % مـن الناتـج المحلـي الإجمالـي، تُركـز بالإجمـاع علـى نفـس المحـاور الفرعيـة مقارنـةً بالـدول ذات الإنفـاق المتوسـط (3 إلـى 5 % مـن الناتـج المحلـي الإجمالي)

والـدول التي تنفـق أكثـر مـن 5 %. ولا يشـذ عـن هـذه القاعـدة إلا محـوري وضـع قوانيـن وضوابـط للمجـال الرقمـي والتنقـل الأكاديمـي علـى المسـتوى الدولـي. ومـن جهتهـا، تركـز الـدول التي تنفـق أكثـر مـن 5 % علـى محـاور التعلـم الاجتماعـي والوجـداني والتربيـة القيميـة، وطـرق التقييـم، والبحـث والتطويـر، والدعـم المالـي والحوافـز، والوجبـات المدرسـية والتغذيـة.

الشكل 2: توزيع أولويات تحويل التعليم حسب الدخل، والمنطقة الجغرافية والإنفاق على التعليم

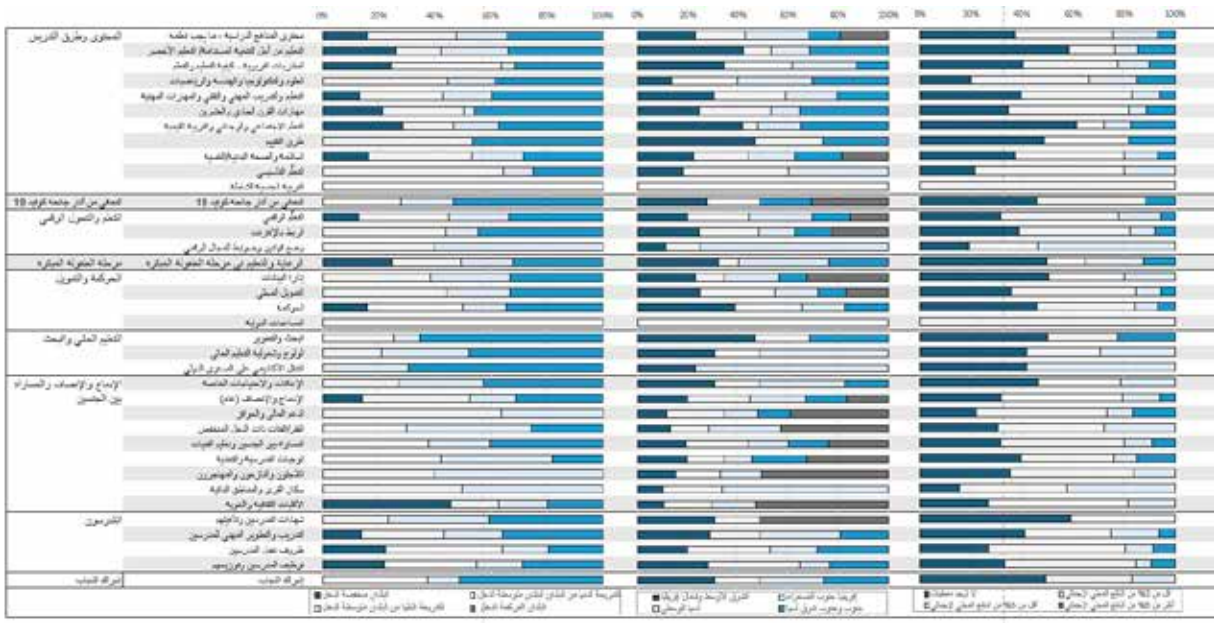

المصـدر: إحصائيـات مؤلفـي التقريـر المسـتندة علـى آخـر إحصائيـات الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو مـن مصـادر البنـك الدولـي ومعهـد اليونسـكو للإحصـاء (World Bank, 2024; UIS, 2024).

3.2 تطور التزامات الدول الأعضاء في الإيسيسكو بتحويل التعليم

أجابـت عشـرون دولـة عضـو في الإيسيسـكو علـى اسـتبيان الإيسيسـكو بخصـوص تغيـر الالتزامـات المتعلقـة بتحويـل التعليـم. أفـادت أربـع مـن هـذه الـدول (جـزر القمـر والمالديـف وعُمـان والسـودان) بأنهـا لـم تقـدم التزامـات لقمـة تحويـل التعليـم. ومـن جهـة أخـرى، أفـادت خمـس دول مـن الـدول السـتة عشـرة المتبقيـة، وهـي: البحريـن وغينيـا والنيجـر وتونـس واليمـن، بحـدوث تغييـرات في التزاماتهـا الأوليـة.

يُظهـر الشـكل 3 أدنـاه نتائـج تسـع دول (البحريـن وغينيـا ولبنـان والنيجـر وعُمـان والسـودان وسـوريا وتونـس واليمـن) قدمـت تحديثـات حـول مسـتوى التزامهـا في كل مـن المحـاور الفرعيـة الـ37.

الشكل 3: مستويات الالتزامات في المحاور الرئيسة والفرعية لقمة تحويل التعليم

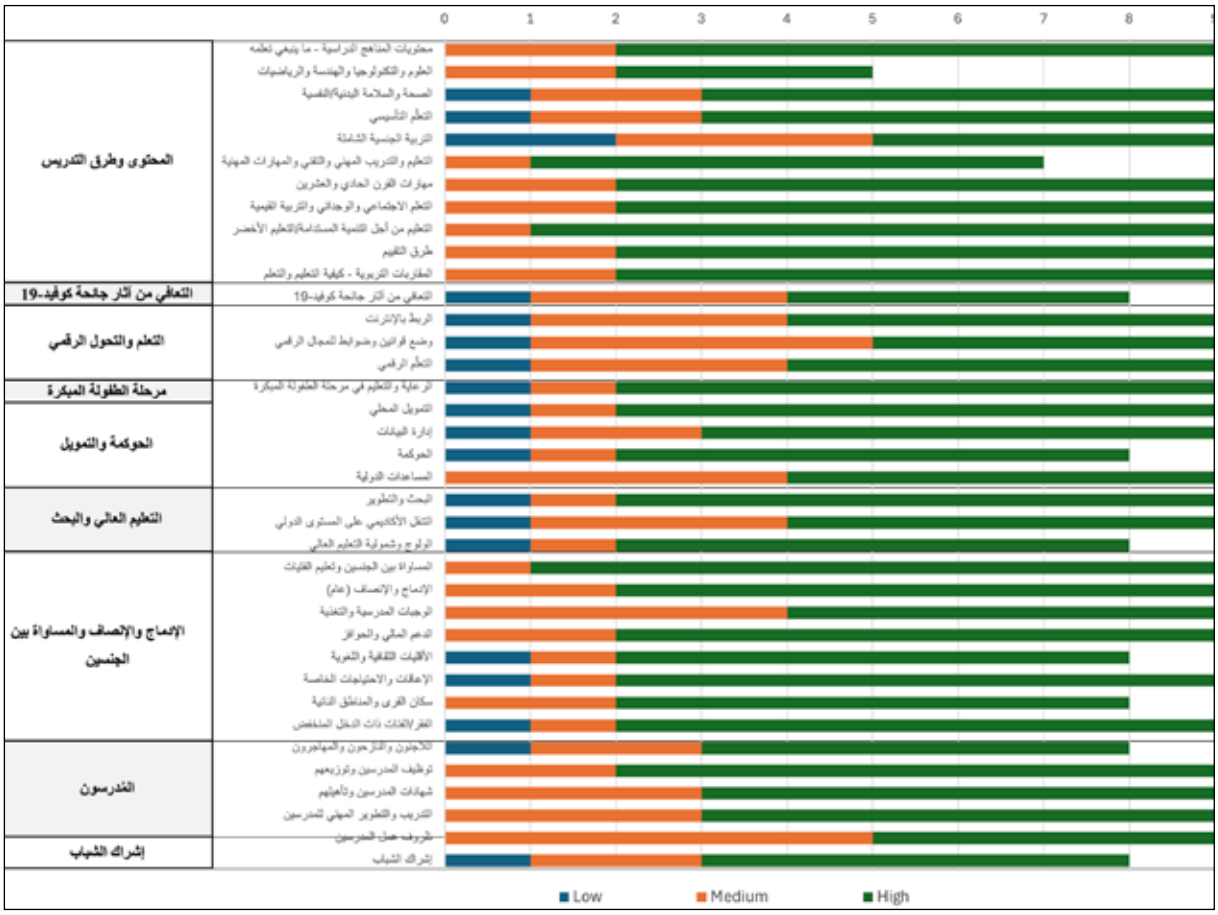

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

وفيما يخص الدول التي حدثت التزاماتها وغيرتها، تشير النتائج إلى توافقها شبه الكامل بالمحاور الفرعية التالية، **أ)** التعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية، و **ب)** التعليم من أجل التنمية المستدامة/التعليم الأخضر، و**ج)** المساواة بين الجنسين وتعليم الفتيات. كما حصل توافق وإجماع كبير على المحاور الفرعية التالية، **أ)** محتوى المناهج الدراسية - ما يجب تعلمه، و **ب)** العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، و**ج)** مهارات القرن الحادي والعشرين، و **د)** التعلم الاجتماعي والوجداني والتربية القيمية، و**ه)** المقاربات التربوية - كيفية التعليم والتعلم، و**و)** الإدماج والإنصاف (عام)، و**ز)** الدعم المالي والحوافز، و **ح)** سكان القرى والمناطق النائية، بالإضافة إلى أغلب المحاور الفرعية لمحور المُدرسين.

في المقابل، فإن مستويات الالتزام بمحاور **أ)** التربية الجنسية الشاملة و **ب)** وضع قوانين وضوابط للمجال الرقمي ضعيفة. وإن استثنينا محور التعافي من آثار جائحة كوفيد-19 (بما أنه يتضمن محورًا فرعيًا فقط)، تُظهر النتائج بأن محاور التعلم والتحول الرقمي أقل المحاور الفرعية من حيث عدد الدول التي أولته أولوية كبيرة.

3. ممارسات واعدة على درب تحويل التعليم

1.3 تطور مجال تحويل التعليم والفرص المستقبلية

يستلزم تحويل التعليم تضافر والتزام جميع الفاعلين للإدلاء بآرائهم المُستبصرة، ويشمل ذلك كافة القادة السياسيين، بالإضافة للطلاب وذويهم والمدرسين والمجتمع بشكل عام.

وفي هذا الإطار، تتأهب منظومة الأمم المتحدة لدعم الحكومات والمجتمعات في هذا المسعى. وستلعب اللجنة التوجيهية المعنية بهدف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم، التي تتولى رئاستها المشتركة اليونسكو وسيراليون، دورًا محوريًا في تتبع ومراقبة مخرجات القمة وتعزيز التعاون دوليًا وإقليميًا ووطنيًا.

لقد أطلقت اللجنة التوجيهية المعنية بهدف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم، في إطار تتبعها للالتزامات التي تم التوافق عليها في القمة، نداءً للعمل لتقديم الحلول وتسريع وتيرة الجهود الوطنية والدولية لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. وتم إطلاق سبع مبادرات عالمية جديدة خلال القمة، والتي تركز على إيجاد حلول لتحويل التعليم، وهي:

- تخضير التعليم وتجهيز كل متعلم لمواجهة تغير المناخ؛
- ربط كل طفل وشاب بالأدوات الرقمية؛
- معالجة أزمة التعلم التأسيسي لدى المتعلمين الصغار؛
- تمكين جميع الأطفال والشباب المتضررين من الأزمات من الوصول إلى فرص تعلم شاملة وآمنة وجيدة؛
- النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء؛
- تحويل تمويل التعليم من خلال زيادة الاستثمار بشكل أكبر وبطريقة أكثر إنصافًا وكفاءة وابتكارًا؛
- تمكين الشباب ليكونوا قادة فاعلين في إعادة بناء التعليم.

حث الدول على الاستناد إلى نفس المعايير الوطنية للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال:

- الاتفاق على عدد من مؤشرات المبادرات العالمية السبع المذكورة، بالإضافة إلى مؤشرات المعايير المرجعية للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؛
- تحديد أهداف وطنية لعامي 2025 و2030 على ضوء هذه المؤشرات، بحيث تمثل هذه النتائج التحول الذي تتطلع البلدان إلى رؤيته ناتجًا عن هذه القمة وسيتم مراجعة التقدم المُحرز نحو تحقيق هذه الأهداف سنويًا.

عـلاوة علـى ذلـك، سـتتولى اللجنـة التوجيهيـة المعنيـة بهـدف التنميـة المسـتدامة الخـاص بالتعليـم بالتنسـيق مـع معهـد اليونسـكو للإحصـاء وتقريـر مراقبـة التعليـم العالمـي- اللـذان يتوليـان مهمـة رصـد تنفيـذ الهـدف الرابـع للتنميـة المسـتدامة وتقديـم التقاريـر بشـأنه- وضـع آليـة التتبـع لمراقبـة مجـالات السياسـات المحـددة وحجـم التمويـل علـى المبـادرات العالميـة لتقييـم تأثيـر جهـود الـدول والشـركاء التنمـوييـن في تحقيـق الأهـداف المتوخـاة.

وفي هـذا الصـدد، سـيكون "مؤتمـر القمـة المـعني بالمسـتقبل"، المقـرر عقـده في سـبتمبر 2024، فرصـة لاسـتكمال مسـيرة التقـدم نحـو تحويـل التعليـم.

ولقـد أُنشِـئت، علـى أعقـاب قمـة تحويـل التعليـم، وبعـد مشـاورات بيـن عـدة أطـراف، أربـع آليـات تنسـيق إقليميـة وهـي غـرب ووسـط إفريقيـا والـدول العربيـة وآسـيا والمحيـط الهـادئ وأمريـكا اللاتينيـة ومنطقـة البحـر الـكاريبي، في تأكيـد صريـح علـى أهميـة آليـات التعـاون الإقليمـي في مجـال التعليـم.

سـيعقد المعهـد الدولـي للتخطيـط التربـوي (IIEP) في منطـقتي غـرب ووسـط إفريقيـا سلسـلة جديـدة مـن أربع نقاشـات اسـتراتيجية تسـتند علـى السياسـات والتخطيـط المدعـوم بالأدلـة بـدءًا مـن مرحلـة التصميـم وصـولاً إلـى التنفيـذ. وسـيتمحور كل نقـاش علـى موضـوع محـدد لمناقشـة التحديـات والابتـكارات وآفـاق اسـتخدام البيانـات والأدلـة لتحليـل واقـع القطـاع وتطويـر سياسـات مثمـرة باسـتخدام المعطيـات المتوفـرة (IIEP, 2024).

ويتولـى مكتـب اليونسـكو في بيـروت مهمـة دعـم الـدول العربيـة في تحديـد المعاييـر الإقليميـة والوطنيـة للهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة وذلـك لمراقبـة تقدمهـا نحـو تحقيـق هـذا الهـدف. وقـد نظـم المكتـب العديـد مـن الورشـات الإقليميـة التقنيـة حـول عمليـة وضـع معاييـر الهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة، بمـا مكّـن الـدول مـن تحديـد أهدافهـا مـع مراعـاة سـياقاتها ومنطلقاتهـا، وذلـك بهـدف تسـريع وتيـرة التقـدم نحـو تحقيـق الأهـداف التعليميـة المشـتركة (UNESCO, 2024a).

أمـا في منطقـة آسـيا والمحيـط الهـادئ، فسـتنظم اليونسـكو بالتعـاون مـع اليونيسـف الاجتمـاع السـادس لآسـيا والمحيـط الهـادئ بشـأن التعليـم 2030 (APMED 6) في سـبتمبر 2024. وسـتنعقد هـذه الفعاليـة تحـت مظلـة شـبكات التعلـم والتعليـم في آسـيا والمحيـط الهـادئ (LE2030+).

سـيمتد الاجتمـاع السـادس لآسـيا والمحيـط الهـادئ بشـأن التعليـم لأربعـة أيـام لمراقبـة التقـدم المُحـرز منـذ بيانـات الالتـزام الوطنيـة بتحويـل التعليـم في 2022، بالإضافـة إلـى مراجعـة المبـادرات الجديـدة لتحويـل التعليـم والتي تـروم جعلـه أكثـر ملاءمـة وشـمولية ومرونـة واسـتدامة بيئيًـا. كمـا سـتسـاهم مخرجـات هـذا الاجتمـاع في إثـراء النقـاش في الاجتمـاع العالمـي للتعليـم 2024، المقـرر عقـده في أواخـر أكتوبـر 2024 في البرازيـل (UNESCO, 2024b).

2.3 سير تنفيذ الدول الأعضاء في الإيسيسكو لالتزاماتها بتحويل التعليم

نسـتعرض في مـا يلـي مـن التقريـر نتائـج اسـتبيان الإيسيسـكو لتتبـع سـير تنفيـذ دولهـا الأعضـاء لالتزاماتهـا بتحويـل التعليـم (انظـر الملحـق 2). والحـق أن الإجـراءات التي اتخذتهـا الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو كانـت، في غيـر مـا مـرة، سـابقة للالتزامـات التي قدمتهـا لليونسـكو في سـبتمبر 2022، لكننـا آثرنـا إدراج هـذه المبـادرات (مـع التطـرق إليهـا) بمـا أنهـا تمثـل جهـود الـدول ولمـا لهـا مـن إسـهام في تحويـل التعليـم.

نتطرق في الأقسام الثمانية الآتية إلى أجوبة الدول الأعضاء في اليونيسكو على الاستبيان (20 مشاركة) حسب المحاور الرئيسة والفرعية الموضحة في الجدول 2. وقد شارك في الاستبيان كل من البحرين وبنغلاديش والكاميرون وجزر القمر ومصر وغامبيا وغينيا والأردن ولبنان وماليزيا والمالديف ومالي والمغرب والنيجر وعُمان وفلسطين والسودان وسوريا وتونس واليمن. اخترنا تحليل المحاور الفرعية المدرجة في الجدول 2 لما أولته لها الدول الأعضاء في اليونيسكو من أولوية في قمة تحويل التعليم وبناء على إجابتها على الاستبيان في الشكل 1 أعلاه. كما نستعرض بعض التجارب الناجحة للدول في نهاية كل محور.

الجدول 2: المحاور الرئيسة والفرعية التي تطرق لها التقرير

المحور الرئيس	المحور الفرعي
المحتوى وطرق التدريس	التعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية - السلامة الصحة البدنية/النفسية
التعافي من آثار جائحة كوفيد-19	التعافي من آثار جائحة كوفيد-19
التعلم والتحول الرقمي	الربط بالإنترنت - التعلّم الرقمي
التعليم العالي والبحث	الولوج وشمولية التعليم العالي - البحث والتطوير
الإدماج والإنصاف والمساواة بين الجنسين	الإدماج والإنصاف - المساواة بين الجنسين وتعليم الفتيات - الإعاقات والاحتياجات الخاصة
مرحلة الطفولة المبكرة	الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
المُدرسون	التدريب والتطوير المهني للمدرسين - ظروف عمل المدرسين
الحوكمة والتمويل	الحوكمة
إشراك الشباب	إشراك الشباب

1.2.3 المحتوى وطرق التدريس

ردّت ثمانية عشر دولة، من أصل عشرين دولة مشاركة في الاستبيان، بالإيجاب على السؤال: «هل اتخذتم إجراءات تتعلق بمحور المحتوى وطرق التدريس؟» يُعنى هذا الشق من التقرير بمراجعة ردود الدول بخصوص مجالات عملها في المحورين الفرعيين: التعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية والسلامة والصحة البدنية/النفسية.

- ***التعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية: مجالات العمل***

تشير نتائج الاستبيان (الشكل 4) إلى تركيز الدول (13 من أصل 16 دولة مشاركة) على السياسات والبرامج كمجالات للعمل في التعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية، مما يبين تركيزها على تنفيذ مبادرات تهدف إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

الشكل 4: تركيز الدول (13 من أصل 16 دولة مشاركة) على السياسات والبرامج في محور التعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية

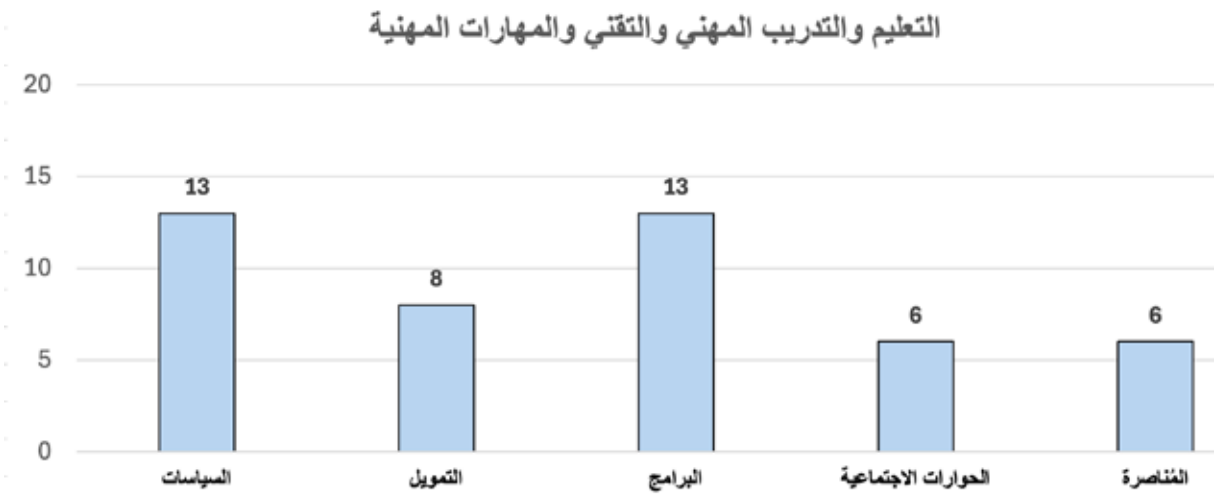

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***التعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية: تفاصيل السياسات***

أظهـرت نتائـج الاسـتبيان وجـود العديـد مـن المبـادرات والجهـود التي تهـدف إلـى الارتقـاء بالتعليـم المـهني والتـقني، ويشـمل ذلـك تطويـر المناهـج الدراسـية وسياسـات التدريـب المـهني وتحسـين البنيـة التحتيـة ومـواد التدريـب والتطويـر المـهني، وكـذا الدعـم والمراقبـة.

ففـي بنغلاديـش، أُطلقـت المرحلـة التجريبيـة لإدمـاج التدريـب المـهني في مرحلـة التعليـم الثانـوي في بعـض المؤسسـات التعليميـة، وذلـك في أفـق تعميمـه وطنيًـا. كمـا تـم تنقيـح مقـررات التعليـم والتدريـب المـهني والتـقني اسـتجابة لعصـر الثـورة الصناعيـة الرابعـة واحتياجـات سـوق العمـل. وفي عـام 2022، دمجـت بنغلاديـش تقنيـات دبلـوم الهندسـة والحـرف مـع التقنيـات الأم في مسـاري شـهادة الثانويـة العامـة وشـهادة التعليـم العالـي، بمـا يتمـاشى مـع مسـتويات الإطـار الـوطني للمؤهـلات التقنيـة والمهنيـة (NTVQF).

ومـن جهتهـا، عملـت وزارة التربيـة والتعليـم العالـي في لبنـان علـى تطويـر التعليـم المـهني والتـقني مـن خـلال تنقيـح المقـررات الدراسـية والتعـاون مـع قطـاع الصناعـة لتوفيـر التدريـب العملـي للطـلاب والتركيـز علـى المهـارات العمليـة الأساسـية. كمـا طـورت الـوزارة مرافـق التدريـب ووفـرت الدعـم والتوجيـه المـهني لإعـداد الطـلاب لسـوق العمـل. وفي عُمـان، أطلقـت السـلطنة الإطـار الـوطني العُمـاني للمهـارات المسـتقبلية في عـام 2021 لمواكبـة التغيـرات السـريعة في مجـال المعلومـات والتكنولوجيـا. كمـا أدرجـت عُمـان التعليـم المـهني والتـقني في المسـار الـدراسي سـنة 2023 وأعـدت مقـررات في تكنولوجيـا المعلومـات وريـادة الأعمال. وسـتعمم هـذه المبـادرة تدريجيًـا وفقًـا للتخصصـات واحتياجـات كل محافظـة في عُمـان.

نفـذت ماليزيـا، قبـل وقـت طويـل مـن قمـة تحويـل التعليـم في سـبتمبر 2022، خطـة لتحويـل قطـاع التعليـم المـهني بيـن عامـي 2012 و2020، مولتهـا مـن النفقـات التشـغيلية لـوزارة التربيـة والتعليـم. وقـد شـاركت مختلـف الـوكالات الحكوميـة والصناعـات والمؤسسـات التعليميـة في هـذه الخطـة. اعتُمِـدَت جميـع برامـج

الدبلـوم الـ606 في إطـار الخطـة، وتجـاوزت نسـبة توظيـف خريجـي كليـات التعليـم المـهني 95 %. وأمـا في المغـرب، فقـد جـاءت «خارطـة الطريـق 2022-2026 مـن أجـل مدرسـة عموميـة ذات جـودة للجميـع» لتوفـر مسـارات تعليميـة متنوعـة. يهـدف هـذا البرنامـج الإصلاحـي إلـى ربـط قطـاع التعليـم بسـوق الشـغل مـن خـلال خلـق مسـارات مهنيـة تتمـاشى واحتياجـات الاقتصـاد الـوطني للمغـرب.

تُشـجع الكاميـرون نمـوذج تطويـر المهـارات المـبني علـى مواءمـة التدريـب مـع التوظيـف، لا سـيما مـن خـلال التعليـم المـهني. اعتمـدت الكاميـرون اسـتراتيجية وطنيـة لتطويـر المهـارات التقنيـة والمهنيـة تحـت إشـراف الـوزارة الوصيـة علـى التدريـب المـهني في عـام 2024. كمـا يسـاهم مشـروع دعـم تطويـر التعليـم الثانـوي والمهـارات للنمـو والتوظيـف (PADESCE)، الممـول مـن البنـك الدولـي، في تعميـم وتحسـين جـودة التدريـب المـهني وإدماجـه في التعليـم الثانـوي.

لقـد أطلقـت وزارة التربيـة والتعليـم العالـي الفلسـطينية عـدة مبـادرات تهـدف إلـى تحسـين التعليـم المـهني والتـقني؛ إذ إنهـا شـيدت مؤسسـات للتدريـب المـهني وجهزتهـا بأحـدث الأدوات والمعـدات لمحـاكاة بيئـات العمـل الحقيقيـة، كمـا ركـزت علـى تعليـم الطـلاب المهـارات اللازمـة ومواءمـة التعليـم ليتمـاشى مـع احتياجـات سـوق العمـل.

تعمـل مالـي علـى إنشـاء نظـام تدريـب يجمـع بيـن الدراسـة والعمـل (المدرسة-الشركة-المدرسـة)، وهـو مـا اسـتلزم منهـا تنقيـح المناهـج الدراسـية. كمـا تركـز حمـلات المُناصـرة في مالـي علـى أهميـة التعليـم التـقني والمـهني. بينمـا تركـز غينيـا جهودهـا علـى تدريـب النسـاء مـن أجـل التمكين وإنشـاء مدرسـة إصلاح السـيارات في مـوبتي (ERAM) لتأهيـل الشـباب وتحسـين فـرص التوظيـف والتنميـة الاجتماعيـة والاقتصاديـة.

وفي تونـس، تـم إدراج التعليـم التـقني ضمـن المـدارس الإعداديـة ومؤسسـات التعليـم الثانـوي، بالإضافـة إلـى توفيـر مراكـز لتدريـب المدرسـين في مختلـف التخصصـات وإنشـاء مسـارات تعليميـة للتدريـب المـهني تابعـة لـوزارة التشـغيل والتكويـن المـهني. وتُشـرف وزارة التربيـة والتعليـم اليمنيـة علـى عـدة معاهـد للتعليـم التـقني والمـهني كمـا توفـر التعليـم المـهني في المـدارس العامـة. والحـق أن هـذا القطـاع بحاجـة إلـى دعـم إضـافي لتحقيـق أهدافـه.

ركَّـزت البحريـن جهودهـا علـى مراجعـة وتحديـث السياسـات والتشـريعات المتعلقـة بالتعليـم مـا بعـد الثانـوي لتحسـين جـودة مؤسسـات التعليـم العالـي. وفي هـذا الصـدد، أصـدرت البحريـن قـرارات تنظيميـة في التعليـم العالـي ونقحـت اللوائـح الداخليـة للمؤسسـات التعليميـة لضمـان توافقهـا مـع قانـون التعليـم العالـي، كمـا حرصـت علـى مراقبـة مـدى توافـق مخرجـات التعليـم العالـي مـع متطلبـات سـوق العمـل.

مـا فتئـت وزارة التربيـة في سـوريا تدعـم الطـلاب والشـباب والكبـار لتطويـر المعـارف والمهـارات اللازمـة لبنـاء عالـم سـلمي ومسـتدام. ومـن جهتهـا، ركَّـزت مصـر علـى تطويـر التعليـم الـفني لتعزيـز المهـارات المهنيـة وتلبيـة احتياجـات سـوق العمـل. وأعـدت جـزر القمـر سياسـات لزيـادة رواتـب المدرسـين، بينمـا طـورت النيجـر برنامجًـا للتعليـم والتدريـب المـهني التـقني.

وبشـكل عـام، تشـير الأدلـة إلـى التركيـز القـوي علـى تحسـين التعليـم المـهني والتـقني لتلبيـة متطلبـات سـوق العمـل الحاليـة والمسـتقبلية، مـع التركيـز علـى تطويـر المناهـج الدراسـية، وتدريـب المدرسـين، والتعـاون مـع الصناعـة.

سياسات ناجحة: تجربة الكاميرون في التعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية

تُشجع الكاميرون نموذج تطوير المهارات المبني على مواءمة التدريب مع التوظيف وربطه بسوق الشغل، لا سيما من خلال التعليم المهني. اعتمدت الكاميرون استراتيجية وطنية لتطوير المهارات التقنية والمهنية تحت إشراف الوزارة الوصية على التدريب المهني في 2024 وتنخرط ضمن الجهود المبذولة لتجويد وتعميم التدريب المهني في جميع أرجاء البلاد.

كما يساهم مشروع دعم تطوير التعليم الثانوي والمهارات للنمو والتوظيف (PADESCE)، الممول من البنك الدولي، في تعميم وتحسين جودة التدريب المهني وإدماجه في التعليم الثانوي. تندرج هذه المبادرات ضمن جهود الرفع من نسبة توظيف الخريجين ودعم النمو الاقتصادي للبلاد من خلال توفير قوة عاملة متمكنة من المهارات اللازمة.

يروم مشروع دعم تطوير التعليم الثانوي والمهارات للنمو والتوظيف (PADESCE) في الكاميرون تعزيز الإنصاف في الولوج إلى التعليم الثانوي العام وبرامج تطوير المهارات وتجويدهما، مع إيلاء أهمية للفتيات. ويتمحور المشروع حول أربعة مرتكزات:

1. **دعم التعليم الثانوي العام** وذلك من خلال تحسين بيئة التعلم في المدارس الثانوية وتطوير قدرات مديري المدارس والمدرسين الجدد؛
2. **دعم تطوير المهارات** لتحسين جودة وملاءمة برامج تطوير المهارات من خلال إشراك أرباب العمل، وتعميم الاستفادة من المهارات المتعلقة بالسوق، وتعزيز القدرات المؤسسية في قطاع تطوير المهارات؛
3. **إدارة المشروع والدعم الفني** ويشمل ذلك عملية تنسيق المشروع، وتتبعه، وتقييمه، وتقديم الدعم الفني لتنفيذ المشروع؛
4. **الاستجابة للطوارئ** وذلك من خلال تبني المرونة بما يُمكن من إعادة تخصيص الموارد في حالة حدوث كارثة طبيعية أو كارثة تسبب بها البشر (World Bank, 2020).

- ***السلامة والصحة البدنية/النفسية: مجالات العمل***

تشير نتائج الاستبيان إلى أن الحوار الاجتماعي وحملات المناصرة هي أقل مجالات العمل شيوعًا في مجال السلامة والصحة البدنية/النفسية (انظر الشكل 5). وقد اختارت 12 من أصل 16 دولة السياسات، بينما اختارت 12 منها البرامج، مما يبين تركيز هذه الدول على تنفيذ مبادرات تهدف إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي حددتها.

الشكل 5: تركيز الدول (12 من أصل 16 دولة مشاركة) على السياسات والبرامج في محور السلامة والصحة البدنية/النفسية

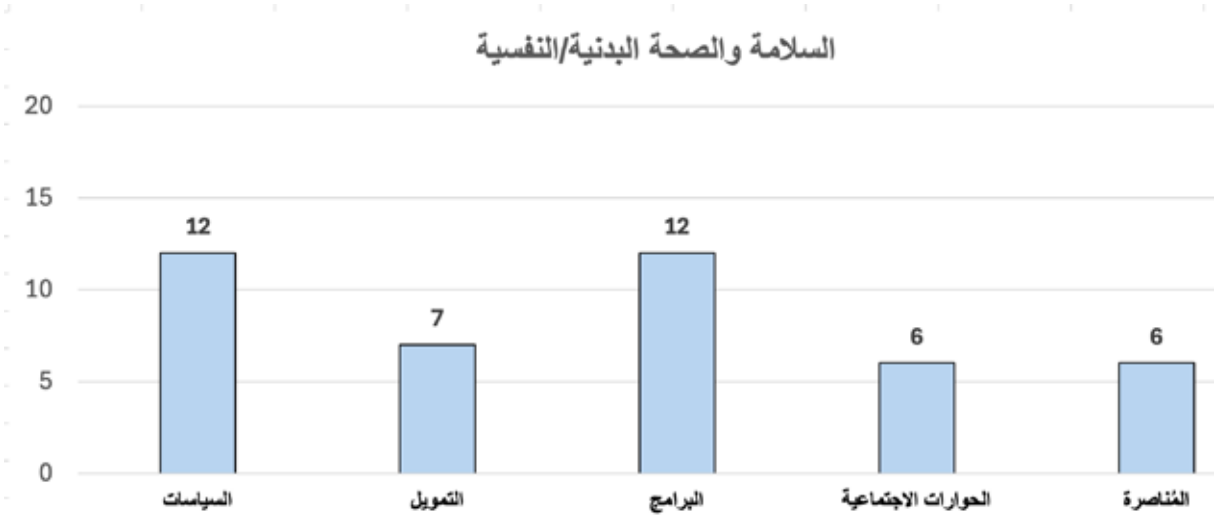

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***السلامة والصحة البدنية/النفسية: تفاصيل السياسات***

تشير نتائج الاستبيان إلى وجود سياسات وبرامج متعددة تركز على السلامة والصحة البدنية/النفسية في البيئات التعليمية. وتتمحور هذه المبادرات حول تنفيذ سياسات وبرامج في التوعية الصحية والسلامة، ودعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبرامج الصحة المدرسية، وتحسين الصحة النفسية. ففي بنغلاديش، أعدَّت الحكومة سياسات لمعالجة قضايا الصحة النفسية في التعليم. بينما شرعت ماليزيا في تنفيذ الخطة الاستراتيجية الوطنية للصحة النفسية 2020-2025 وبرنامج "مدرسة العقل السليم" (Healthy Mind School) بالتعاون مع وزارتي التربية والصحة. يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز فهم الطلاب للسلامة النفسية، وتحسين تحكمهم في المشاعر، وتقديم المساعدة المهنية عند الحاجة. وتشمل الاستراتيجيات المتبعة في هذا الصدد تعزيز الصحة النفسية، والفحص، والتدخل الطبي، والاستشارة مع أولياء أمور المتعلمين. عُمِّم البرنامج على جميع أرجاء البلاد وركز على آليات الكشف المبكر والاستقرار العاطفي منذ سن مبكرة. ويساهم التعاون مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية في دعم المرشدين المدرسيين ورفاه الطلاب.

وركزت وزارة التربية في سوريا على حماية المدرسين والمتعلمين من المخاطر المهنية، وخلق بيئة آمنة لا يشوبها الخوف. وأما غينيا فقد اختارت رفع الوعي حول أهمية الرياضة والسلامة في مكان العمل للحد من الحوادث وأمراض القلب والأوعية الدموية. ومن جهتها، أصدرت مالي إعلانات حول سلامة المدارس مع رفع الوعي حول النظافة من خلال برامج المياه والصرف الصحي والنظافة (WASH). واختارت الأردن تنفيذ برنامج للتوعية الصحية للمتعلمين من الصف الخامس إلى العاشر لتعزيز السمات الشخصية لكل طفل. وفي تونس، يتولى المركز الوطني للطب المدرسي والجامعي تتبع وضع الصحة في المؤسسات التعليمية من خلال الفحوصات والمراقبة الصحية والتطعيم، وتقديم الدعم النفسي من خلال قوافل إقليمية للأخصائيين النفسيين.

إن إنشـاء دولـة غامبيـا لإدارة خاصـة بـذوي الاحتياجـات يبيـن عـن نواياهـا في دعـم المتعلميـن ذوي الاحتياجات الخاصـة. كمـا أن النيجـر نفـذت اسـتراتيجية في التعليم الشـامل.

في المغـرب، أطلقـت الحكومـة المغربيـة "خارطـة الطريـق 2022-2026 مـن أجـل مدرسـة عموميـة ذات جـودة للجميـع" والتي تضمنـت أيضًـا شـقًا متعلقًـا بالصحـة المدرسـية. يهـدف البرنامـج إلـى تذليـل العقبـات التي تحـول دون إكمـال المتعلميـن لمسـارهم الـدراسي، وخصوصًـا منهـا المشـاكل الصحيـة، ويسـتهدف بالتحديـد تلامـذة التعليـم الأولـي والابتـدائي الذيـن تتـراوح أعمارهـم بيـن 5-8 سـنوات، وتشـمل التدابيـر المتخـذة في هـذا الصـدد الكشـف عـن وعـلاج مشـاكل البصـر، والصمـم القابـل للوقايـة، ومشـاكل صحـة الفـم، ونقـص التغذيـة، وصعوبـات القـراءة. وتتكلـف وزارة التربيـة الوطنيـة والتعليـم الأولـي والرياضـة، ووزارة الصحـة والحمايـة الاجتماعيـة، ووزارة الداخليـة، ومنظمـة الصحـة العالميـة، ومؤسسـة سَـهَام بتنفيـذ هـذا البرنامـج.

وفي اليمـن، تعمـل الإدارة العامـة للصحـة المدرسـية مـع وزارة الصحـة، رغـم النقـص الواضـح في تقديـم الخدمـات الطبيـة في النظـام التعليمـي والمناهـج. كمـا أطلقـت حكومـة الكاميـرون العديـد مـن البرامـج في مجـال الصحـة النفسـية والدعـم النـفسي والاجتماعـي، علـى غـرار مبـادرة PRONEC-REAMORCE، ومبـادرة حاضنـات السـلام (Peace Incubators Initiative)، والاسـتراتيجية الوطنيـة لمكافحـة العنـف القائـم علـى النـوع الاجتماعـي ومسـاعدة المُعنفيـن. ومـن جهتهـا، اتخـذت وزارة التربيـة والتعليـم العالـي الفلسـطينية عـدة إجـراءات لتعزيـز السـلامة والصحـة في المـدارس، مـع التركيـز علـى الصحـة البدنيـة والنفسـية، ومـن ذلـك تنظيـم حمـلات توعويـة وتثقيفيـة، وورشـات عمـل، ومحاضـرات حـول التغذيـة الصحيـة والنشـاط البـدني والصحـة النفسـية للمتعلميـن والمدرسـين.

أنشـأت وزارة التربيـة والتعليـم بالبحريـن مراكـز للإرشـاد النـفسي والأكاديمـي في كل المـدارس الحكوميـة. يهـدف برنامـج التلمـذة المهنيـة إلـى تطويـر قـدرات أخصائييـي التوجيـه الاجتماعـي، وتعزيـز دورهـم في الدعـم النـفسي والاجتماعـي للمتعلميـن، وتدريبهـم علـى مواجهـة التحديـات التعليميـة والاجتماعيـة. ووفـرت سـلطنة عُمـان خدمـات الصحـة والدعـم النـفسي في كل المـدارس؛ إذ تتوفـر كل مدرسـة علـى قسـم للتوعيـة والصحـة المدرسـية، ومُمـرض مقيـم، وأخصـائي اجتماعـي، بالإضافـة إلـى أخصائييـن نفسـيين في معظـم المـدارس.

وعلـى العمـوم، تُظهـر النتائـج تركيـز هـذه الـدول علـى الصحـة النفسـية والسـلامة والرفاهيـة في البيئـات التعليميـة وهـو مـا يتضـح جليـا في السياسـات والبرامـج التي تهـدف إلـى دعـم المتعلميـن والمدرسـين.

2.2.3 التعافي من آثار جائحة كوفيد-19

أجابـت كل الـدول المشـاركة في الاسـتبيان بالإيجـاب علـى السـؤال: "هـل اتخذتـم إجـراءات تتعلـق بمحـور التعـافي مـن آثـار جائحـة كوفيـد-19؟"

- ***التعافي من آثار جائحة كوفيد-19: مجالات العمل***

تشـير نتائـج الاسـتبيان إلـى تركيـز الـدول علـى السياسـات والبرامـج (15 مـن أصـل 20 إجابـة في كليهمـا) كمجـالات للعمـل، ممـا يبيـن تركيزهـا علـى تنفيـذ مبـادرات تهـدف إلـى تحقيـق الأهـداف الاسـتراتيجية ووعيهـا بأهميـة سـن قوانيـن وتشـريعات تسـتجيب للوضـع.

الشكل 6: تركيز الدول (15 من أصل 20 دولة مشاركة) على السياسات والبرامج في محور التعافي من آثار جائحة كوفيد-19

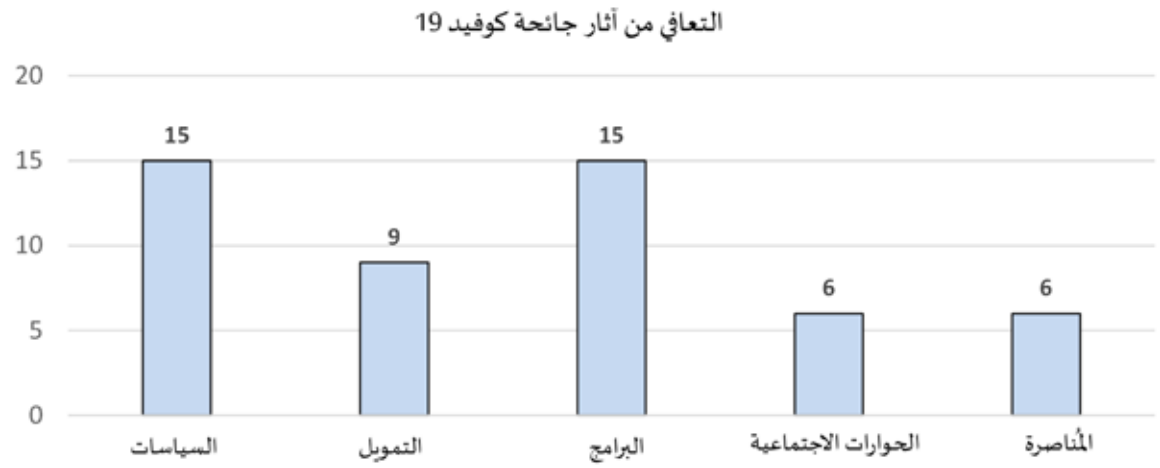

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***التعافي من آثار جائحة كوفيد-19: تفاصيل السياسات***

تشير نتائج الاستبيان إلى تنوع الاستراتيجيات والمبادرات التي اتخذتها الدول لمواجهة المشكلات التعليمية التي طرأت أثناء وبعد جائحة كوفيد-19. ومن بين هذه الاستراتيجيات: التعلم الرقمي وتنقيح المناهج الدراسية وتغييرها، وتعزيز السلامة والصحة في المدارس، والتصدي للجائحة وضمان استمرارية التعليم، واستراتيجيات التخفيف من وطأة الجائحة على قطاع التعليم.

ركز برنامج حكومة بنغلاديش على تحسين جودة التعليم الرقمي وقد أعدت محتوى رقمي لتلامذة الصف الأول إلى العاشر، في إطار عملها على خطتها الوطنية للتعليم المدمج. علاوة على ذلك، أدخلت بنغلاديش تغييرات على المنهاج الدراسي ليشمل التربية التجريبية والتقييم التكويني وتبنت مقاربة مبنية على الكفاءة. واستفاد أكثر من 200,000 مُتمدرسا كانوا على حافة مغادرة الأقسام الدراسية من مبادرة الدولة في الاستلحاق الدراسي لتعويض ما ضاع منهم من تعلمات. وركزت جزر المالديف على توفير خدمات الإنترنت وإعداد محتوى الدروس لضمان استمرارية التعليم عن بعد.

ومن جهتها، بذلت عُمان جهودًا كبيرة خلال وبعد الجائحة؛ حيث تبنت التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج. فقد كيَّفت وزارة التربية والتعليم المحتوى التعليمي ليتناسب مع الظروف الاستثنائية التي عاشها العالم بأسره، مع التركيز على المعارف والمهارات والقيم الأساسية. كما طورت الوزارة نظام تقييم للطلاب يتماشى مع نمطي التعلم الحضوري وعن بعد. كما نظمت وزارة التربية والتعليم العُمانية، بالتعاون مع منظمات دولية مثل اليونسكو واليونيسف، مؤتمرًا وطنيًا لمناقشة استراتيجيات معالجة الفاقد التعليمي. كما آثرت الوزارة تطعيم المدرسين والمتعلمين تمهيدًا للعودة لنمط التعليم الحضوري تدريجيًا.

أطلقـت وزارة التربيـة بسـوريا برامـج للتصـدي لجائحـة كورونـا وتقليـل أعـراض المـرض. ومـن جهتهـا، أنتجـت الأردن دروسًـا تلفزيونيـة لمنصـة درسـك التعليميـة وأطلقـت برنامـج "جسـور التعلـم" لدعـم تعلـم الطـلاب في المـواد الأساسـية. ودعمـت اليونيسـف هـذه المبـادرات وهـي بصـدد إجـراء دراسـات تقييميـة بخصـوص تأثيرهـا. ركـز البرنامـج الـوطني للتدخـلات العلاجيـة علـى تدريـب مـدرسي اللغـة العربيـة والرياضيـات. وقـد طـورت تونـس اسـتراتيجية تشـاركية بمشـاركة مختلـف الجهـات المعنيـة للتصـدي لتأثيـرات الجائحة، وشـكلت لجـان أزمـة لضمـان الإمـدادات اللوجسـتية ومنـع انتشـار فيـروس كورونـا.

ركَّـزت الكاميـرون علـى الاسـتفادة مـن مكتسـباتها وتجربتهـا خـلال جائحـة كورونـا لمواصلـة العمـل في مجـال التعليـم. بينمـا رامـت النيجـر ضمـان اسـتمرارية التعليـم خـلال الجائحـة. وأمـا السـودان فشـددت علـى ضرورة االالتـزام بالتوجيهـات الصحيـة في المـدارس.

أجابـت جـزر القمـر بأنهـا نفـذت برنامجًـا للتصـدي لجائحـة كورونـا. ومـن جهتهـا، أولـت غينيـا الأولويـة لرفـع الوعـي حـول الصحـة بعـد الجائحـة وتقليـل تكاليـف المرافـق العامـة لدعـم الصحـة العامـة واقتصـادات الأسـر.

والحـق أن دولـة فلسـطين، بالتعـاون مـع مختلـف الجهـات المعنيـة، تأقلمـت بسـرعة مـع الأزمـة إذ وضعـت خطـة لإدارة التعليـم مـع ضمـان سـلامة المتعلميـن والمدرسـين والإداريين. وتضمنـت هـذه الخطـة تـبني نمط التعلـم عـن بعـد لضمـان اسـتمرارية التعليـم وسـلامة المتعلميـن. وأمـا اليمـن فاتخـذت إجـراءات احترازيـة لحمايـة المتعلميـن والمدرسـين خـلال الجائحـة واتبعـن بروتوكـولات السـلامة. وأفـادت البحريـن بأنهـا طبقـت عـدة إجـراءات واسـتراتيجيات (ولـم تتطـرق لأي مـن ذلـك بالتفصيـل).

وفي نفـس السـياق، نشـرت ماليزيـا خطـة التعليـم 2023-2025 ونفـذت إرشـادات لإدارة المـدارس في ظـل تفاقم الجائحـة. واسـتعانت مالـي بالتمويـل الـذي قدمتـه الشـراكة العالميـة للتعليـم (GPE) لتنفيـذ برامـج لاسـتلحاق التعليـم، والتعلـم المكثـف والتعليـم عـن بعـد، تمهيـدًا للعـودة للمـدارس. وزادت غامبيـا مـن سـاعات التعلـم لتعويـض الوقـت المُهـدر خـلال الجائحـة.

نفـذت وزارة التربيـة في المغـرب اسـتراتيجية شـاملة لـدروس الدعـم المـدرسي والتقويـة علـى مـدار العـام الـدراسي لتجـاوز صعوبـات التعلـم لـدى التلاميـذ وتعويضهـم عـن مـا ضـاع منهـم مـن تعلمـات خـلال الجائحـة. وطـورت لبنـان الخطـة الخمسـية للتعليـم العالـي في الرياضيـات واللغـات للمدرسـين. تتألـف الخطـة مـن خمـس مراحـل تـروم تدريـب آلاف المدرسـين ودعـم قطـاع التعليـم خـلال الجائحـة.

تشـير نتائـج الاسـتبيان في جميـع الـدول إلـى التزامهـا الصريـح بضمـان اسـتمرارية التعليـم والتعـافي مـن آثـار الجائحـة، وذلـك مـن خـلال المبـادرات الرقميـة، والتدريـب، والتمويـل، والتعـاون بيـن الجهـات المعنيـة.

سياسات ناجحة: تجربة بنغلاديش في التعافي من آثار جائحة كوفيد- 19

ركز برنامج الحكومة البنغلاديشية على تحسين جودة التعليم وهي التي كثفت من جهودها في سياق التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد- 19. لقد كان الشغل الشاغل للحكومة إيلاء جودة التعلم الأولوية أثناء الجائحة، وكذا إعداد محتوى رقمي يناسب الصف الأول إلى العاشر، ونشر هذا المحتوى في منصات متعددة. كما رامت حكومة بنغلاديش بناء منظومة تعليمية رقمية في إطار خطتها الوطنية للتعليم المدمج، وذلك في أفق دمج التعلم عن بعد في النظام التعليمي.

علاوة على ذلك، أدخلت بنغلاديش إصلاحات كبيرة على الاختبارات الوطنية للمتعلمين في المستويين الابتدائي والثانوي، وذلك لفهم احتياجاتهم ودعمهم من خلال إضافة المواد التعليمية وتقويم تعلماتهم. كما أدخلت بنغلاديش تغييرات على المنهاج الدراسي ليشمل التربية التجريبية والتقييم التكويني وتبنت مقاربة مبنية على الكفاءة، بهدف تجاوز مشكلات التعلم لدى المتمدرسين. تعهدت بنغلاديش في بيانها لتحويل التعليم بتبني وتعميم الممارسات المثمرة التي أعدتها خلال الجائحة، على غرار التعلم عن بعد والتقييمات التشخيصية. ومن خلال هذه الجهود، استفاد أكثر من 200,000 مُتمدرسًا كانوا على حافة مغادرة الأقسام الدراسية من دعم الاستلحاق الدراسي لتعويض ما ضاع منهم من تعلمات، مما يدل على التزام الحكومة بتحسين نتائج التعلم وتقليل معدلات الهدر المدرسي.

3.2.3 التعلم والتحول الرقمي

ردّت ثمانية عشر دولة، من أصل عشرين دولة مشاركة في الاستبيان، بالإيجاب على السؤال: "هل اتخذتم إجراءات تتعلق بمحور التعلم والتحول الرقمي؟" يُعنى هذا الشق من التقرير بمراجعة ردود الدول بخصوص مجالات عملها في المحورين الفرعيين: التعلم الرقمي والربط بالإنترنت.

- ***التعلم الرقمي: مجالات العمل***

تشير نتائج الاستبيان إلى تركيز الدول على البرامج (12 من أصل 18 إجابة) والسياسات (11 من أصل 20 إجابة) كمجالات للعمل، مما يبين تركيزها على تنفيذ مبادرات تهدف إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

الشكل 7: تركيز الدول (12 من أصل 18 دولة مشاركة) على البرامج في محور التعلم الرقمي

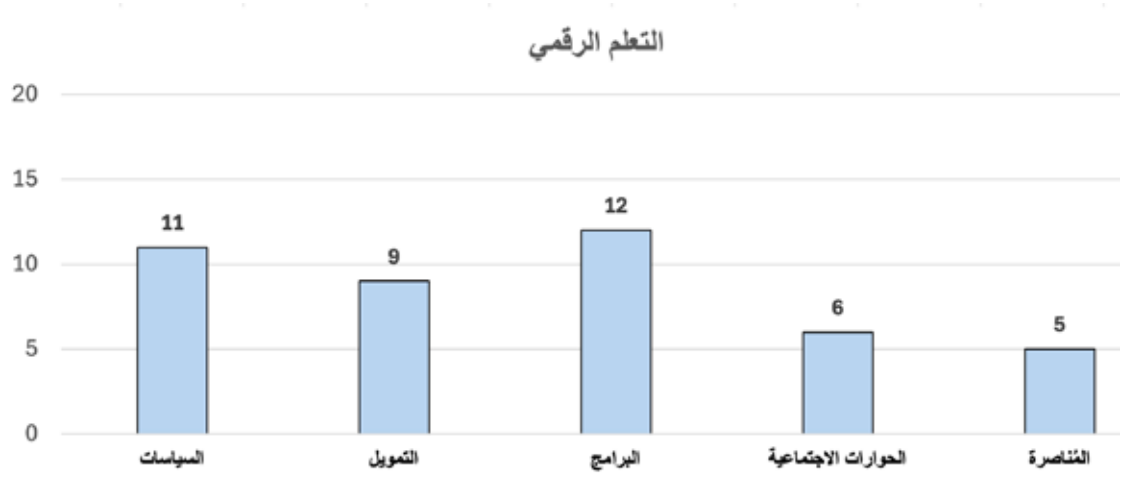

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***التعلم الرقمي: تفاصيل السياسات***

أظهـرت نتائـج الاسـتبيان وجـود العديـد مـن المبـادرات والجهـود التي تهـدف إلـى الارتقـاء بالتعلـم الرقمـي في قطـاع التعليـم، ويشـمل ذلـك السياسـات والاسـتراتيجيات الوطنيـة، ومنصـات التعلـم والمـوارد الرقميـة، والمزاوجـة بيـن التعليـم الحضـوري وعـن بعـد، وتوفيـر التكنولوجيـا في المـدارس.

أحـرزت بنغلاديـش تقدمًـا كبيـرًا في التحـول الرقمـي داخـل قطـاع التعليـم، ممـا بوأهـا مركـز الريـادة في مبادرة التحـول الرقمـي العالمـي التي تـم إطلاقهـا علـى هامـش قمـة تحويـل التعليـم. وعلـى نفـس الـدرب، تعمـل ماليزيـا علـى تنفيـذ سياسـة التعليـم الرقمـي (DEP) لإحـداث طفـرة في قطـاع التعليـم وبنـاء جيـل متمكـن مـن التكنولوجيـا الرقميـة. حـددت هـذه السياسـة لنفسـها أربعـة أهـداف وسـتة محـاور و18 اسـتراتيجية و41 مبـادرة تشـمل الطـلاب والمدرسـين والهيـاكل الأساسـية والمحتـوى الرقمـي والشـركاء الاسـتراتيجيين، وذلـك لإبقـاء نظـام التعليـم في مركـز الطليعـة والريـادة حتى 2030.

ومـن جهتهـا، شـرعت الأردن في وضـع اللمسـات الأخيـرة علـى الاسـتراتيجية الوطنيـة للتعلـم المدمج، واسـتخدام محتـوى رقمـي تفاعلـي في الفصـول الدراسـية مـن خـلال منصـة تعليميـة متطـورة تعتمد علـى الـذكاء الاصطناعي للتدريـس والتقييـم، مـع تأميـن البيانـات والحفـاظ علـى الخصوصيـة. وفي المغـرب، يجـري تنفيـذ خارطـة الطريـق 2022-2026، والتي تهـدف إلـى إرسـاء أسـس مدرسـة عموميـة ذات جـودة للجميـع. وفي إطـار هـذه الرؤيـة، تـروم الـوزارة تجهيـز جميـع الأقسـام الدراسـية بالمـدارس الابتدائيـة والثانويـة بمعـدات العـرض الرقمـي لتعزيـز تعلمـات التلاميـذ. وقـد جهـرت الـوزارة، بحلـول 2022-2023، أكثـر مـن 13,000 قسـمًا بهـذه المعـدات التكنولوجيـة، بمـا في ذلـك 7,500 قسـما في المـدارس الابتدائيـة وأكثـر مـن 5,000 في مؤسسـات التعليـم الثانوي.

اعتمـدت وزارة التربيـة والتعليـم العالـي الفلسـطينية سياسـة التحـول الرقمـي مسـتفيدة مـن تجربـة جائحـة كوفيـد-19، ونقحتهـا علـى هامـش قمـة تحويـل التعليـم. ركـزت السياسـة علـى اسـتخدام التكنولوجيـا الرقميـة والوسـائل الإلكترونيـة لتجويـد طـرق التعلـم والتعليـم مـن خـلال تقنيـات التعلـم الإلكتـروني. ومن جهتهـا، نفذَّت البحريـن برنامـج التمكيـن الرقمـي في التعليـم في جميـع المـدارس الحكوميـة، بمـا في ذلـك إعـداد وإصـدار كتيبـات للتعلـم الرقمـي والتعلـم عـن بعـد، وتقويـة المهـارات التكنولوجيـة للمدرسـين، وتدريـب الطـلاب علـى الاسـتخدام الآمـن للتكنولوجيـا، والتشـجيع علـى إنتـاج محتـوى تعليمـي رقمـي، واسـتخدام الفصـول الدراسـية الافتراضيـة مـن خـلال البوابـة التعليميـة eduNET.

اسـتخدمت عُمـان منصتيـن تعليميتيـن تفاعليتيـن خـلال جائحـة كوفيـد-19 لرقمنـة جميـع المناهـج الدراسـية والكتـب والأنشـطة والـدروس وإنشـاء محتـوى رقمـي لهـا. والحـق أن المنصتيـن صُممتـا لضمـان اسـتمرارية التعليـم، وخصوصًـا في الأزمـات والكـوارث الطبيعيـة. وتبنـت الكاميـرون التعلـم الرقمـي في إطـار أنظمـة التعليم عـن بعـد، والتي تشـمل تدريـب المدربيـن والمدرسـين علـى إعـداد المحتـوى التعليمـي الرقمـي وتكييفـه مـع التعليـم الحضـوري وعـن بعـد، وذلـك مـن خـلال برامـج علـى غـرار IMAGINECOLE. وقـد شـرعت مالـي، مـن خـلال برنامـج MIQRA، في تطويـر التعليـم عـن بعـد.

تعمل تونس على تنفيذ برنامج يهدف إلى تعميم المدارس الرقمية وإعداد وحدات تدريبية للتعلم عن بعد. وعلى ذات المنوال، تعقد جزر المالديف عدة برامج تدريبية حول التعلم الرقمي للنهوض بهذا المجال.

أفسحت وزارة التربية السورية المجال أمام مواءمة تجربة المتعلمين والتصرف في المنهاج بما يناسب احتياجات الطلاب كما ضَمنت سرية التقييمات والملاحظات. ولقد شرعت غينيا في إدارة البريد الإلكتروني رقميًا وإنشاء مراكز مجهزة بالحواسيب في المدارس لتسهيل التعلم بالتكنولوجيا.

في لبنان، تعمل وزارة التربية والتعليم العالي على تعزيز التعلم الرقمي من خلال دمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية، وتدريب المدرسين على الأدوات الرقمية وتعميم الولوج إلى الموارد والمراجع الرقمية. كما تسعى الحكومة في اليمن إلى تزويد المدارس بالإنترنت، وهي مساعي بحاجة لدعم لتحقيقها. وتركز النيجر على تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

وبشكل عام، تشير الأدلة إلى التركيز القوي على التحول الرقمي في التعليم، مع قيام بلدان مختلفة بتنفيذ سياسات وبرامج لتحسين التعلم الرقمي والبنية الأساسية الرقمية.

سياسات ناجحة: تجربة ماليزيا في التعلم الرقمي

أطلقت وزارة التعليم في ماليزيا سياسة التعليم الرقمي 2023 - 2030 لإحداث طفرة في قطاع التعليم وبناء جيل متمكن من التكنولوجيا الرقمية. حددت هذه السياسة لنفسها أربعة أهداف وستة محاور و18 استراتيجية و41 مبادرة تشمل الطلاب والمدرسين والهياكل الأساسية والمحتوى الرقمي والشركاء الاستراتيجيين.

تهدف هذه السياسة لإبقاء نظام التعليم في مركز الطليعة والريادة حتى 2030 وضمان مواكبته للتغيرات التكنولوجية السريعة. كما تروم تزويد الطلاب والمدرسين بالمهارات والموارد اللازمة للنجاح في عصر الاقتصاد الرقمي. والحق أن سياسة التعليم الرقمي تعبير عن التزام ماليزيا ببناء جيل متمكن من التقنيات الرقمية وقادر على المنافسة دوليًا.

- ***الربط بالإنترنت: مجالات العمل***

تشير نتائج الاستبيان المتعلقة بالربط بالإنترنت إلى نمط مشابه لما تم رصده في التعلم الرقمي، إلا أن تخصيص التمويلات لهذا المحور يعد أقل شيوعًا. ومرة أخرى فإن الإحصائيات حول الحوارات الاجتماعية وجهود المناصرة متشابهة مع ما ذكر في سياق التعلم الرقمي.

الشكل 8: تركيز الدول (11 من بين 18 دولة مشاركة) على السياسات والبرامج كأكثر إجراءات الربط بالإنترنت شيوعًا

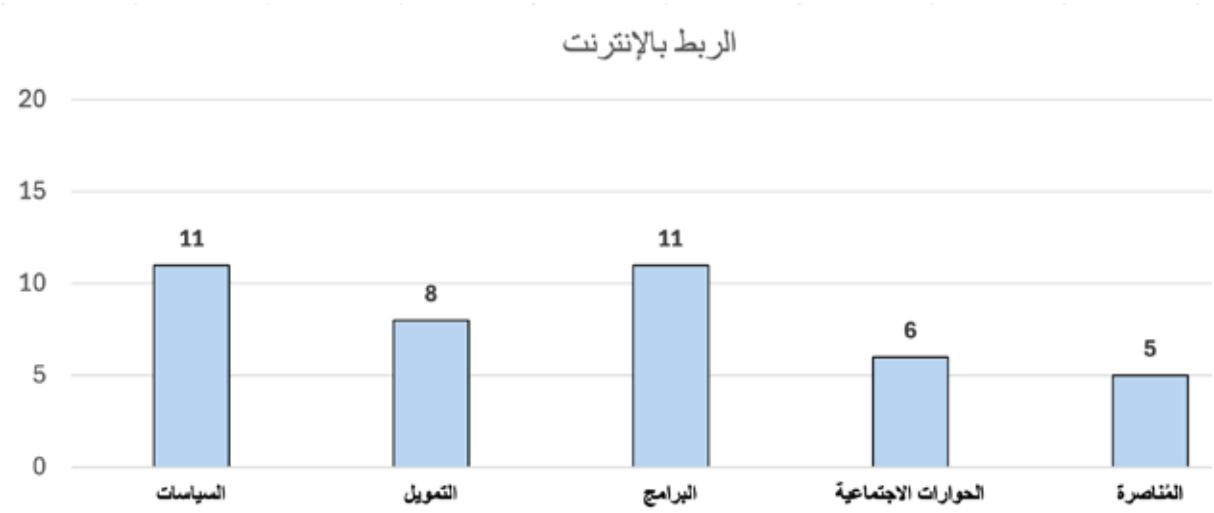

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***الربط بالإنترنت: تفاصيل السياسات***

تبـرز نتائـج الاسـتبيان تنـوع المبـادرات التي تهـدف إلـى تعزيـز الربـط بالإنترنـت، وهـي تشـمل الاسـتراتيجيات والسياسـات الوطنيـة والبنيـة الأساسـية التقنيـة والمنصـات الرقميـة ومبـادرات المـدارس والمجتمعـات المحليـة.

وضعـت الحكومـة البنغلاديشـية خطـة رئيسـة للتعليـم الـوطني المدمـج لتعزيـز الابتـكار؛ حيـث تعمـل البـلاد علـى إنشـاء نظـام بـيئي قـوي للتعليـم الرقمـي بفضـل بوابـة مدرسـية إلكترونيـة عامـة تضـم أكثـر مـن 500 ألـف عضـو، وبوابـة طلابيـة ضمـن إطـار مبـادرة "بنغلاديـش الرقميـة". ويؤكـد المنهـج الجديـد علـى أهميـة محـو الأميـة الرقميـة والمواطنـة كمـواد إلزاميـة. أمـا في ماليزيـا، فتتضمـن سياسـة التعليـم الرقمـي (DEP) المحـور الرابـع، الـذي يحـدد اسـتراتيجيات تمكيـن البنيـة الأساسـية للمعلومـات مـن خـلال توفيـر البنيـة التحتيـة للاتصـال اللاسـلكي (الوايفـاي) وتحديـث شـبكة الاتصـال السـلكي (LAN) في المؤسسـات التعليميـة. تهـدف هـذه المبـادرات، التي يتـم تنفيذهـا مـن عـام 2023 إلـى عـام 2030، إلـى توفيـر التعليـم الرقمـي لـ 5.5 مليـون طالـب ومـدرس. وفي المغـرب، تسـتهدف الاسـتراتيجية الرقميـة لـوزارة التربيـة الوطنيـة والتعليـم الأولـي والرياضـة بحلـول عـام 2030 إنشـاء نظـام مـدرسي متكامـل مـن الناحيـة التكنولوجيـة، وتسـعى إلـى تحقيـق هدفيـن رئيسـين: دمـج تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات في بنـاء وتنفيـذ البرامـج المدرسـية، وتطويـر مهـارات تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات لـدى المتعلميـن، مـع تشـجيع الثقافـة الرقميـة وتعميـم تدريـس المعلوماتيـة.

ركـزت جهـود جـزر المالديـف علـى توفيـر الربـط بالإنترنـت للمـدارس، بينمـا قامـت الأردن بمراجعـة سـنوية للبنيـة التحتيـة التكنولوجيـة والربـط بالإنترنـت في المـدارس لضمـان تقديـم خدمـة مثلـى علـى جميـع المسـتويات، بهـدف توفيـر خدمـة الإنترنـت ومعـدات الحواسـيب في جميـع المرافـق المدرسـية. وفي تونـس، يتـم توصيـل جميـع المؤسسـات التعليميـة بالإنترنـت، كمـا أصبـح النظـام الإلكتـروني يتيـح تسـجيل الطـلاب

عـن بُعـد في جميـع المسـتويات التعليميـة. واجتمعـت كل المنصـات الرقميـة تحـت منصـة "مدرسـة تونـس المسـتقبل"؛ حيـث يتـم إطـلاق المـدارس الرقميـة ووحـدات التعلـم عـن بُعـد، وتشـرف الإدارة العامـة للمعلومـات والإدارة الإلكترونيـة علـى رقمنـة الخدمـات الإداريـة بمـا في ذلـك رقمنـة نظـام الامتحانـات الوطنية واعتمـاد الختـم الإلكتـروني لشـهادات البكالوريـا. أمـا غينيـا فقـد أنشـأت شـبكة أليـاف ضوئيـة وطنيـة محققـة نسـبة انتشـار للإنترنـت تصـل إلـى 52٪، ممـا سـهل الولـوج إلـى الإنترنـت. وفي اليمـن، فتديـر الإدارة العامـة للتعليـم الإلكتـروني مبـادرات التعلـم الإلكتـروني والـذكاء الاصطناعـي، محققـة تقدمًـا ملحوظًـا رغـم الحاجـة إلـى دعـم إضـافي.

شـرعت الكاميـرون في العديـد مـن إجـراءات التطويـر الرقمـي خـلال جائحـة كوفيـد-19 لتحسـين الولـوج إلـى التعليـم. وتشـمل هـذه الإجـراءات إنشـاء منصـة للتعليـم عبـر الإنترنـت، ومركـز للتعليـم عـن بُعـد تُشـرف عليهمـا وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي، وتطويـر منصـات مثـل monécoleneligne و Imaginecole. بالإضافـة إلـى ذلـك، تـم إنشـاء مراكـز تطويـر رقميـة جامعيـة لدعـم التعليـم العالـي. كمـا حرصـت وزارة التربيـة والتعليـم العالـي في لبنـان علـى التواصـل البنَّـاء مـن خـلال توفيـر المعلومـات بشـكل سـريع مـن خـلال المواقـع الإلكترونيـة ووسـائل التواصـل الاجتماعـي وتقديـم خدمـات الدعـم وعقـد الشـراكات مـع المنظمـات. كمـا حرصـت الـوزارة علـى اسـتضافة الفعاليـات والمنتديـات للتواصـل مـع الفاعليـن في التعليـم ومعالجـة القضايـا الرئيسـة. وضعـت وزارة التربيـة والتعليـم في البحريـن سياسـات إجرائيـة لتنظيـم التواصـل بيـن الطـلاب والمدرسـين وأوليـاء الأمـور مـن خـلال الخدمـات الإلكترونيـة. وتشـمل هـذه الخدمـات البوابـة التعليميـة الوطنيـة eduNET وتطبيـق مايكروسـوفت تيمـز Microsoft Teams للفصـول الافتراضيـة.

يتضمـن مشـروع التحـول الرقمـي في عُمـان إعـادة تصميـم الإجـراءات، وتقييـم الأنظمـة والبنيـة التحتيـة الحاليـة، والتحسـين المسـتمر بنـاءً علـى أفضـل الممارسـات. ويهـدف المشـروع إلـى خدمـة جميـع الأطـراف المعنيـة، بمـا في ذلـك الطـلاب والمدرسـين وأوليـاء الأمـور والمؤسسـات الخاصـة. سيشـتمل الهيـكل الرقمـي المسـتقبلي علـى نظاميـن رئيسـين: إدارة التعليـم، والتي تُـعنى بحيـاة الطالـب، وإدارة الامتحانـات، والعمليـات المدرسـية؛ وتخطيـط مـوارد المؤسسـة، بمـا في ذلـك المـوارد البشـرية والتخطيـط والموازنـة وإدارة الأصـول وإدارة سلسـلة التوريـد. كمـا تخصـص سياسـة الحكومـة في التحـول الرقمـي موازنـة ماليـة لـوزارة التعليـم لهـذا الغـرض.

تعتمـد النيجـر علـى برنامـج للتعليـم الرقمـي، أمـا في مالـي، مـن المقـرر توفيـر معـدات الكمبيوتـر والربـط بالإنترنـت كجـزء مـن مشـروع MIQRA. وفي غامبيـا، ينصـب التركيـز علـى توفيـر الطاقـة الشمسـية لألـف مدرسـة حكوميـة، وهـو مشـروع يهـدف إلـى تعزيـز الاسـتدامة والنجاعـة الطاقيـة في المؤسسـات التعليميـة. وفي فلسـطين، اتخـذت وزارة التربيـة والتعليـم خطـوات لتقويـة التواصـل مـع الشـركاء المحلييـن والدولييـن. ويشـمل ذلـك تنظيـم اجتماعـات مـع ممثليـن مـن المجتمـع المحلـي لمناقشـة التحديـات التعليميـة والحلـول الممكنـة، وبالتالـي تعزيـز مشـاركة المجتمـع في العمليـة التعليميـة.

وإجمـالاً، تُظهـر النتائـج تركيـزًا قويًـا علـى تحسـين البنيـة التحتيـة الرقميـة والربـط بالإنترنـت لدعـم التعلـم والإدارة في هـذه البلـدان.

4.2.3 التعليم العالي والبحث العلمي

أجابت 16 من بين 20 دولة مشاركة بالإيجاب على السؤال: "هل اتخذتم أي إجراء فيما يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي؟"

تستعرض الأقسام التالية بمزيد من التفصيل الاستجابات لطلبات اتخاذ الإجراءات بشأن المحاور الفرعية التالية: الولوج إلى التعليم العالي وإدماجه والبحث العلمي والتطوير.

- ***الولوج و شمولية التعليم العالي: مجالات العمل***

تكشف نتائج الاستبيان أن الإجراءات السياساتية هي الإجراء الأكثر شيوعًا في مجال الولوج إلى التعليم العالي، وقد أفادت بذلك 13 من بين 16 دولة مُشاركة. كما تمت الإشارة إلى البرامج في 12 مناسبة، في حين ذُكر تخصيص التمويلات في ثماني استجابات فقط رغم الجهود المبذولة في مجال السياسات. وتظهر هذه النتائج كيف تطبق الحكومات كلاً من التدابير التشريعية والمبادرات المُوجهة لتحقيق الأهداف المتوخاة في هذا المحور.

الشكل 9: تركيز الدول (13 من أصل 16 دولة مشاركة) على السياسات في محور الولوج وشمولية التعليم العالي

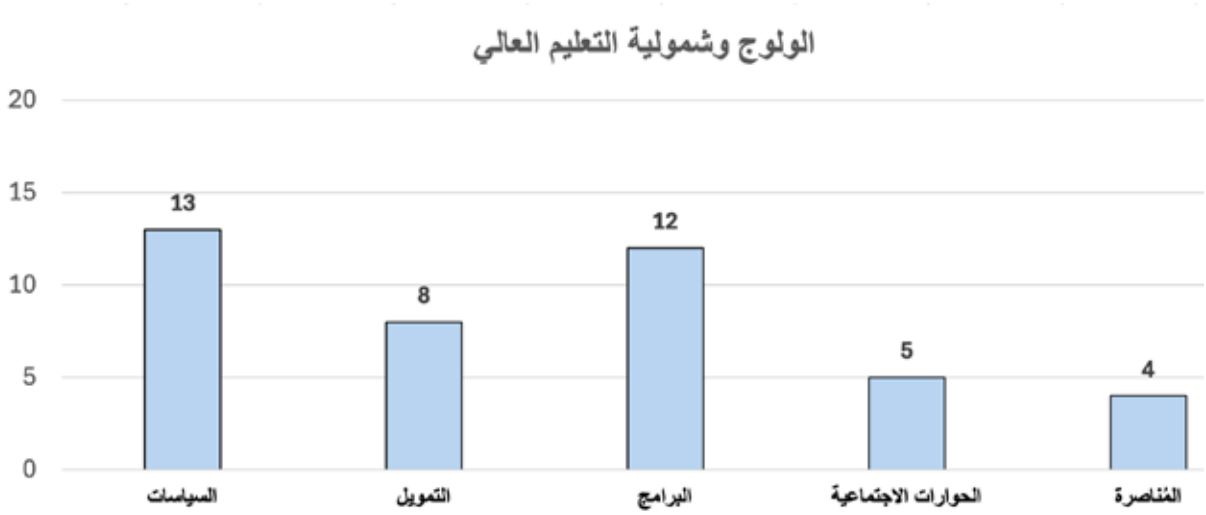

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***الولوج وشمولية التعليم العالي: تفاصيل السياسات***

تركز نتائج الاستبيان على مختلف المبادرات التي تهدف إلى تحسين فرص الولوج إلى التعليم العالي وتجويده. وتشمل هذه المبادرات زيادة فرص الولوج وتطوير البنية التحتية وجهود ضمان الجودة وزيادة البرامج المتخصصة.

في بنغلاديش، بدأت الحكومة بتنفيذ خطة لإنشاء جامعة واحدة في كل مقاطعة كجزء من جهودها لتعميم الولوج إلى التعليم العالي في البلاد. ومن المتوقع أن تُطبق اختبارات القبول الموحدة لجميع الجامعات الحكومية بدءًا من العام الدراسي 2023-2024، بهدف تعزيز الولوج والشمولية. وفي ماليزيا، شهدت البلاد زيادة كبيرة في نسب الولوج إلى التعليم العالي؛ حيث بلغ معدل الالتحاق الإجمالي

48٪ في عـام 2012، مـع زيـادة ملحوظـة في برامـج البكالوريـوس والماجسـتير والدكتـوراه. وتسـتهدف خطـة التعليـم الماليزيـة (التعليـم العالـي) 2015-2025 تحقيـق زيـادة أكبـر في معـدلات الالتحـاق، والرفـع مـن مسـتوى الخريجيـن والمؤسسـات والنظـام التعليمـي بشـكل عـام. وتشـمل تطلعـات الخطـة تعزيـز قابليـة توظيـف الخريجيـن، وتحسـين تصنيـف الجامعـات عالميًـا، وزيـادة مخرجـات البحـث وأعـداد الطـلاب الدوليين.

في المغـرب، ركـزت الحكومـة علـى تحسـين الولـوج إلـى التعليـم العالـي مـن خـلال توفيـر برامـج جامعيـة في جميـع أنحـاء البـلاد، والعمـل علـى إضفـاء الطابـع المـهني والتخـصصي علـى هـذه البرامـج. ومـع ذلـك، مـا تـزال هنـاك تحديـات في تطويـر البنيـة التحتيـة والمعـدات لدعـم هـذه المبـادرات. وفي تونـس، تُفتـح أبـواب التعليـم العالـي في وجـه الطـلاب الذيـن نجحـوا في امتحـان البكالوريـا، وتقـدم الجامعـات الحكوميـة والخاصـة فرصًـا للحصـول علـى شـهادات علميـة. وتبلـغ موازنـة وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي في تونـس 1.34 % مـن الناتـج المحلـي الإجمالـي وتوجـد 206 مؤسسـة عموميـة و80 مؤسسـة خاصـة في البـلاد. وقـد نفـذت فلسـطين سلسـلة مـن الإجـراءات لتسـهيل الولـوج إلـى التعليـم العالـي والاندمـاج فيـه، وتشـمل هـذه الجهـود تقديـم المنـح الدراسـية وضمـان حصـول الطـلاب علـى معلومـات واضحـة وشـاملة حـول المسـارات التعليميـة للتعليـم العالـي ومتطلبـات كل مسـار، وقـد سـاعدت هـذه الخطـوات في زيـادة فـرص نجـاح الطـلاب في التعليـم العالـي. أمـا في اليمـن، فقـد تعـززت الشـراكة بيـن وزارتي التربيـة ووزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي التي تقـدم منحًـا دراسـية مجانيـة للطـلاب المتفوقيـن.

في عُمـان، تتعـاون وزارة التربيـة مـع وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي والابتـكار لتمكين الطـلاب الحاصلين علـى شـهادة التعليـم العـام مـن الاندمـاج في مختلـف التخصصـات والمسـارات المهنية، سـواء داخل السـلطنة أو خارجهـا. وتوفـر الحكومـة العديـد مـن المنـح الدراسـية الداخليـة والخارجيـة للطـلاب المتفوقيـن في امتحانـات شـهادة التعليـم العـام. بالإضافـة إلـى ذلـك، تُبـذل جهـود خاصـة لتمكيـن وتأهيـل أبنـاء الأسـر المسـتفيدة مـن الضمـان الاجتماعـي وذوي الإعاقـة، مـن خـلال تقديـم منـح دراسـية سـنوية لمتابعـة دراسـتهم الجامعيـة. ومـا زالـت مالـي تواصـل افتتـاح جامعـات جديـدة في العواصـم الإقليميـة؛ حيـث تـم إنشـاء ثـلاث جامعـات جديـدة في عـام 2022.

تركـز الخطـة الخمسـية للتعليـم العالـي في لبنـان (2023-2027) علـى توجيـه نظـام التعليـم العالـي، وتحسـين مخرجـات الجـودة، وتعزيـز المسـؤولية الاجتماعيـة والتنافسـية. وتشـمل البرامـج ذات الأولويـة أطـر الحوكمـة والتمويـل ومراقبـة الأداء والبحـث والابتـكار والمشـاركة المدنيـة والدوليـة والإدمـاج. ويتـم حاليًـا إعـداد تشـريعات للاعتـراف بالشـهادات عبـر التعليـم الإلكتـروني، وضمـان تخصيـص 5 % مـن ميزانيـات الجامعـات للبحـث العلمـي. أمـا في البحريـن، فتركـز الاسـتراتيجية الوطنيـة للتعليـم العالـي علـى توفيـر خيـارات التدريـس والتعلـم، وتحسـين الروابـط بيـن التعليـم العالـي والتكويـن المـهني والتعليم المسـتمر. تعتبـر هذه الاسـتراتيجية تحقيـق المسـاواة في الفـرص أولويـة وطنيـة، ممـا أدى إلـى إصـدار تراخيـص لمؤسسـات تعليـم عـال جديـدة وتطويـر برامـج تتمـاشى مـع احتياجـات سـوق العمـل، وبالتالـي تعزيـز فـرص الطـلاب للاندمـاج في التعليـم العالـي.

تقـدم غينيـا منحًـا دراسـية وتدعـو خبـراء للتدريـب في الجامعـات للنهـوض بمجـال نقـل التكنولوجيـا. وفي جـزر المالديـف، يمكـن للطـلاب الانضمـام إلـى برامـج التعليـم العالـي شـريطة اجتيـاز ثـلاث مـواد في مسـتوى متقـدم مـن امتحانـات شـهادة التعليـم العـام. طـورت وزارة التربيـة في سـوريا سياسـات لضمـان الإدمـاج والمسـاواة في الولـوج إلـى التعليـم العالـي. أمـا بالنسـبة لجـزر القمـر فهـي تركـز علـى سياسـة زيـادة رواتـب المدرسـين. ومـن جانبهـا تنفـذ النيجـر سياسـة وبرنامجًـا خاصًـا بالتعليـم العالـي.

وإجمـالاً، تُظهـر النتائـج التزامًـا قويًـا بتوسـيع الولـوج إلـى التعليـم العالـي وتحسـين جودتـه وضمـان شـموليته مـن خـلال سياسـات ومبـادرات متنوعـة في جميـع هـذه الـدول.

- ***البحث والتطوير: مجالات العمل***

تُظهـر نتائـج الاسـتبيان أن البحـث والتطويـر هـو الموضـوع الفرعـي الوحيـد الـذي تتسـاوى فيـه المخصصـات الموزعـة تقريبًـا مـع السياسـات والإجـراءات البرامجيـة. قـد لا يكـون هـذا مفاجئًـا نظـرًا لطبيعـة البحـث والتطويـر، ولكنـه يبـرز اسـتعداد الحكومـة لتوفيـر المـوارد الماليـة لدعـم السياسـات والمبـادرات المسـتهدفة في هـذا المجـال.

الشكل 10: تركيز الدول (11 من أصل 14 دولة مشاركة) على السياسات في محور البحث والتطوير

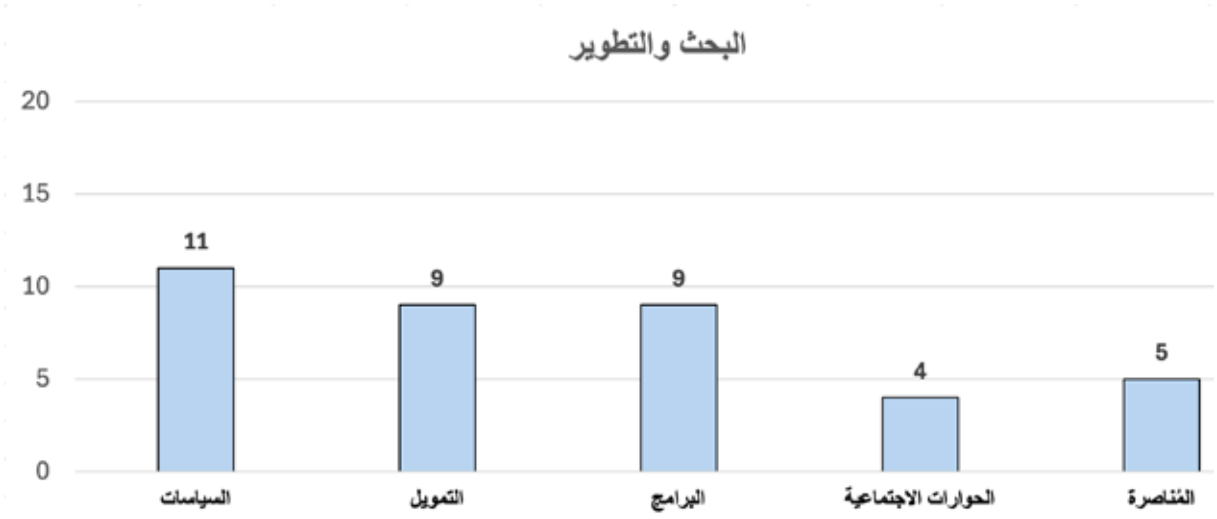

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***البحث والتطوير: تفاصيل السياسات***

تُبـرز نتائـج الاسـتبيان المبـادرات الداعمة للبحـث والابتـكار في التعليم العالـي عبر بلـدان مختلفة. وتركز الاسـتجابات بشـكل رئيـس علـى التمويـل والدعـم للبحـث، ولكنها تشـمل أيضًا دمـج البحـث في نظـام التعليم بشـكل عام.

في بنغلاديـش، تخصـص لجنـة المنـح الجامعية سـنويًا أمـوالاً لدعـم 55 باحثًـا في سـلك الدكتـوراه و10 باحثين لما بعـد الدكتـوراه لتعزيـز الأنشـطة البحثيـة. بالإضافـة إلـى ذلـك، تـم تأسـيس كـرسي اليونسـكو للإدمـاج الصناعـي في التعليـم العالـي في جامعـة بنغلاديـش للعلـوم والتكنولوجيـا لتشـجيع الابتـكار والتعـاون الدولـي. وأمـا النيجـر فهـي تنفـذ سياسـة للتعليـم العالـي والبحـث. وفي مالـي، يدعـم صنـدوق البحـث والابتـكار التكنولوجـي الأنشـطة

البحثية. وتمنح غينيا جائزة أفضل ابتكار واكتشاف لتشجيع البحث وتعزيز المعرفة. وفي تونس، تضم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 490 مختبرًا بحثيًا و93 وحدة بحثية في تخصصات متنوعة كعلوم الحياة والتكنولوجيا الحيوية والهندسة والقانون والاقتصاد والسلوك والعلوم الإنسانية والاجتماعية. وتخصص لبنان موارد للمشاريع البحثية، وتشجع تطوير أساليب تعليمية جديدة، وتيسر نشر النتائج لتحسين السياسات التعليمية.

يعمل مركز البحوث والتطوير التربوي في اليمن بفعالية على الرغم من التحديات التمويلية التي يواجهها، مما يعكس الجهود المستمرة للدفع بعجلة البحث التربوي.

تعتبر عُمان البحث العلمي ركيزة أساسية في نظامها التعليمي، فقد تم إصدار مرسوم سلطاني يدمج قطاع البحث العلمي والابتكار في وزارة التعليم العالي، مما يعكس أهميته في الرؤى الوطنية وصياغة السياسات والدفع بعجلة التقدم الاجتماعي.

تشجع وزارة التربية والتعليم السورية المدرسين والطلاب على إجراء الأبحاث في مجالات مختلفة، وقد حسنت من ممارسات إدارة التعليم والتعلم. أما الكاميرون فقد ركزت على برامج البحث، بما في ذلك دمج البحث والتطوير في استراتيجية القطاع التعليمي ونظام إدارة المعلومات التربوية. بالإضافة إلى ذلك، طورت الكاميرون حاضنات الأعمال ودمجت الذكاء الاصطناعي في برامج التعليم، مما يظهر التزامًا بتطوير التعليم التكنولوجي وريادة الأعمال.

نفذت فلسطين دراسات تقييمية على نطاق واسع، بما في ذلك الاتجاهات في الدراسة العالمية للرياضيات والعلوم TIMSS 2023 ودراسة تقييم مهارات القرائية والحساب LaNA 2023، وحللت نتائج البرنامج الدولي لتقييم الطلبة PISA 2022، مما يمثل المشاركة الأولى لفلسطين في هذا التقييم الدولي. كما تُبذل الجهود أيضًا لتحضير مواد اختبار للدراسة الوطنية القادمة في عام 2024، مما يدل على تركيز قوي على التقييم التعليمي الوطني.

فيما يتعلق بالبحث والتطوير، تُظهر النتائج التزامًا قويًا لتشجيع البحث والابتكار في التعليم العالي من خلال التمويل وهياكل الدعم والتعاون مع الجامعات عبر هذه الدول.

سياسات ناجحة: تجربة البحرين في البحث والتطوير

تتركز الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي في البحرين على خمسة أهداف استراتيجية رئيسة: إنشاء بنية تحتية للحوكمة في مجال البحث العلمي؛ تقوية قدرات البحث في الجامعات؛ دمج المؤسسات الأكاديمية مع الهيئات البحثية الدولية؛ زيادة الوعي العام بالبحث العلمي والابتكار؛ ومعالجة الأولويات البحثية الوطنية. وتدعم هذه الأهداف القرار رقم (206) لعام 2023، الذي ينص على أن المؤسسات التعليمية الخاصة في البحرين يجب أن تخصص على الأقل 3 % من إيراداتها الصافية السنوية للبحث العلمي وتوفير المرافق اللازمة كالمكتبات والمختبرات وقواعد البيانات لدعم الأنشطة البحثية.

تؤكد خطة عمل مجلس التعليم العالي للفترة 2023 - 2026 على البحث العلمي كموضوع محوري، مع مبادرات متنوعة تهدف إلى تنفيذ هذه الأهداف الاستراتيجية. تعد هذه الخطة جزءًا من جهود البحرين لتعزيز قطاعي التعليم العالي والبحث العلمي، لضمان توافق البحث العلمي في البلاد مع الأولويات الوطنية والمساهمة في تطويرها.

5.2.3 الشمولية والإنصاف والمساواة بين الجنسين

ردت جميع الدول العشرين المشاركة بالإيجاب على السؤال: "هل اتخذتم أي إجراءات تتعلق بالشمولية والإنصاف والمساواة بين الجنسين؟"

تستعرض الأقسام التالية بمزيد من التفصيل الاستجابات للطلبات المتعلقة بالمحاور الفرعية التالية: الشمولية والإنصاف والمساواة بين الجنسين؛ المساواة بين الجنسين وتعليم الفتيات؛ والإعاقات والاحتياجات الخاصة.

- ***الشمولية والإنصاف والمساواة بين الجنسين: مجالات العمل***

استنادًا إلى الردود 19 من أصل 20 دولة بشأن الشمولية والإنصاف والمساواة بين الجنسين، تُستخدم الإجراءات السياساتية أكثر من الأنواع الأخرى من الاستجابات في هذا المجال. ويشير هذا إلى إجماع قوي على الحاجة إلى أطر سياساتية قوية لتوجيه الإجراءات الاستراتيجية وضمان الحوكمة الفعالة حول مسألة الشمولية. ولعل من المدهش، نظرًا لطبيعة الموضوع، أن الحوار الاجتماعي والمناصرة يطبَّقان في أقل من نصف البلدان المشاركة.

الشكل 11: تركيز الدول (14 من أصل 19 دولة مشاركة) على السياسات في محور الشمولية والإنصاف والمساواة بين الجنسين

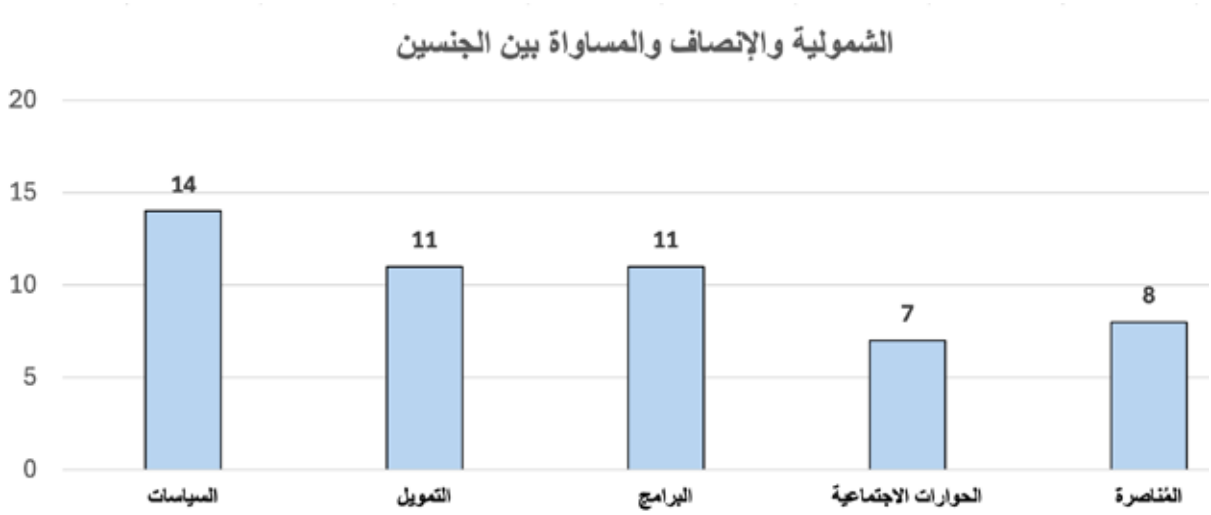

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***الشمولية والإنصاف والمساواة بين الجنسين: تفاصيل السياسات***

تسجل نتائج الاستبيان مبادرات وسياسات تعليمية متنوعة تهدف إلى تحسين الشمولية والمساواة وإمكانية الولوج إلى التعليم في مختلف الدول. وتشمل هذه المبادرات إصلاحات في المناهج والنظم، واستراتيجيات الإدماج، ومشاركة الطلاب.

في بنغلاديش، يركز تقديم إطار المناهج الوطنية لعام 2022 وطرح مناهج جديدة اعتبارًا من يناير 2023 على التحول التعليمي. ويهدف برنامج تكثيف التعلمات في التعليم الثانوي (2023-2028) (LAISE) إلى

تعزيز التعلم وكفاءة المدرسين وأنظمة التعليم الثانوي من خلال إصلاحات المناهج وإدارة البيانات. وتشمل المبادرات إطار الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقة (SEND) للأطفال ذوي الإعاقة، وخطة عمل تعليمية تستهدف كلا الجنسين، وتوفير المنح الدراسية والكتب المدرسية المجانية لتشجيع مشاركة الطلاب بشكل أكبر.

ينصب التركيز في غامبيا على تنفيذ سياسة التعليم 2016-2030، التي تحدد الأهداف الاستراتيجية لتحسين قطاع التعليم خلال هذه الفترة. أما المغرب فقد أطلق مبادرة مهمة في إطار "خارطة الطريق 2022-2026"، بالتزام مالي كبير قدره 7 مليارات دولار أمريكي في عام 2023، ويزيد سنويًا بنسبة 7٪ حتى عام 2027. وتهدف هذه المبادرة إلى خفض معدل الهدر المدرسي بنسبة الثلث، وتحسين تحصيل الطلاب من خلال زيادة معدل إتقان المهارات الأساسية إلى 70٪، ومضاعفة عدد الطلاب المشاركين في الأنشطة الخارجة عن المنهج لتصل إلى 50٪.

وتعمل الأردن على وضع سياسة للمساواة بين الجنسين تتوافق مع الاستراتيجيات الوطنية والدولية، مع التركيز على التعليم الشامل لجميع الفئات، بما في ذلك الأطفال اللاجئين والطلاب ذوي الإعاقة. وتشمل الجهود تطوير المناهج التي تراعي الفوارق بين الجنسين وتدريب المدرسين على الشمولية والتنوع. وفي اليمن، تتمحور السياسة التعليمية حول ثلاث مجالات رئيسة: ضمان تكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين، وتوسيع نطاق التعليم في المناطق القروية والحضرية، وتدريب المدرسين على تحسين جودة التعليم. وتقوم جزر المالديف بمراجعة السياسات المتعلقة بالنوع الاجتماعي والشمولية.

وتؤكد الكاميرون على الشمولية والمساواة في إصلاحاتها التعليمية؛ حيث تنفذ حكومتها سياسة وطنية للتعليم الشامل وسياسة وطنية للمساواة بين الجنسين، إلى جانب استراتيجية وطنية لمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي. وتدعم هذه الجهود التمويل الخارجي وتخصيص الميزانيات المحلية لمختلف الإدارات القطاعية. وفي مالي، تدعم خطة قطاع التعليم المتمثلة في البرنامج العشري لتطوير التعليم (PRODEC2) مبادرات من قبيل المقاصف المدرسية، ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعليم الفتيات.

تعتمد مصر نهجًا شاملاً لضمان الشمولية والإنصاف في التعليم؛ حيث تركز على توسيع البنية التحتية التعليمية، وتقديم الدعم المالي والمعنوي، وتطوير مناهج شاملة، ودعم الفئات المهمشة كالفتيات وذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدام التكنولوجيا لتعزيز التعليم. كما تسعى الحكومة إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي والتعاون مع منظمات المجتمع المدني لدعم التعليم المنصف. أما في السودان، فتركز الجهود على سياسات التعليم المجاني وزيادة الاتفاقيات التعليمية بنسبة 2 %. كما تهدف مبادرة "كور 3" في ماليزيا إلى تقليل الفقر المتعدد الأبعاد بين الطلاب من الأسر ضعيفة الدخل (B40) من خلال معالجة سوء التغذية، وتوفير الأجهزة اللازمة، وتحسين بيئات التعلم.

أقرت لبنان رسميًا سياسة التعليم الشامل في 20 يونيو 2023، وهي سياسية ترمي إلى توفير تعليم شامل وعالي الجودة لكل طفل. ويتم حاليًا تنفيذ نموذج المدرسة الشاملة في 90 مدرسة حكومية، مع خطط لزيادة العدد إلى 120 مدرسة بحلول عام 2025 وجميع المدارس الحكومية بحلول عام 2030، مع تمويل قدره 80 دولارًا لكل طفل. وفي فلسطين، تعمل وزارة التربية والتعليم العالي على تعزيز التعليم الشامل من خلال دمج الطلاب ذوي الإعاقة في النظام التعليمي العمومي. ويشمل هذا الجهد تدريبًا مكثفًا للمدرسين ومشرفي التربية الخاصة ومديري المدارس وأولياء الأمور ومستشاري التعليم على آليات الإدماج.

حققـت البحريـن تقدمًـا كبيـرًا في دعـم الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة، بمـا في ذلـك ذوي الإعاقـة الذهنيـة الطفيفـة ومتلازمـة داون والتوحـد والإعاقـات البدنيـة، وكذلـك الطـلاب الذيـن يعانـون مـن صعوبـات التعلـم والأمـراض المزمنـة. وتتعـاون وزارة التربيـة والتعليـم مـع وزارة الصحـة لإجـراء التقييمـات التشـخيصية، وقـد توسـعت برامـج التربيـة الخاصـة لدعـم هـؤلاء الطـلاب بشـكل أفضـل.

في عُمـان، يتـم ضمـان حـق التعليـم المجـاني والإلزامـي لجميـع الأطفـال، مـع التركيـز علـى تكافـؤ الفـرص في جميـع المحافظـات. وقـد سـنَّت البـلاد قوانيـن لضمـان حقـوق الأطفـال ذوي الإعاقـة، وتوفـر خدمـات رعايـة وإعـادة تأهيـل شـاملة لتمكينهـم مـن المشـاركة الكاملـة في التعليـم.

وفي تونـس، يعتبـر التعليـم حقًـا أساسـيًا وإلزاميًـا ومجانيًـا علـى جميـع المسـتويات، وأولويـة وطنيـة. وتضمـن الدولـة التعليـم الجيـد علـى أسـاس تكافـؤ الفـرص، مـع تخصيـص موازنـة كبيـرة لهـذا الغـرض.

تطـور النيجـر اسـتراتيجية تعليميـة شـاملة بموازنـة تبلـغ 23 مليـون دولار. وتضمـن وزارة التربيـة والتعليـم في سـوريا حصـول الطـلاب علـى حقـوق وفـرص متسـاوية بغـض النظـر عـن الجنـس.

تُظهـر نتائـج جميـع الـدول العشـرين المشـاركة التزامًـا قويًـا بتحويـل التعليـم وتعزيـز الشـمولية والمسـاواة مـن خـلال مختلـف المبـادرات والسياسـات والخطـط الاسـتراتيجية. وتؤكـد هـذه الجهـود الجماعيـة علـى الالتـزام بضمـان التعليـم المنصـف والشـامل للجميـع، ومعالجـة حواجـز كعـدم المسـاواة بيـن الجنسـين وإدمـاج الأشـخاص ذوي الإعاقـة وتلبيـة احتياجـات الفئـات المهمشـة. ومـن خـلال تطويـر المناهـج الدراسـية وإنشـاء أطـر سياسـية وممارسـات شـاملة، تهـدف هـذه المبـادرات إلـى خلـق بيئـات تعليميـة داعمـة تعـزز التعلـم والتنميـة لـكل طفـل.

سياسات ناجحة: تجربة فلسطين في الإدماج والمساواة بين الجنسين

ركزت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على تفعيل سياسات التعليم الشامل لضمان إدماج جميع الطلاب، بما في ذلك ذوي الإعاقة، في النظام التعليمي من خلال برامج تدريبية مكثفة للمدرسين ومشرفي التربية الخاصة ومديري المدارس وأولياء الأمور والمستشارين التربويين بهدف معالجة تحديات الإدماج وإيجاد حلول فعالة لها. ووفقًا للخطة الاستراتيجية للوزارة للفترة 2020-2023، اتخذت الوزارة خطوات مهمة لتعزيز المساواة بين الجنسين من خلال تطوير مناهج شاملة تعكس المساواة بين الجنسين وتجنب التمييز على أساس الجنس.

عملت الوزارة أيضًا على تعزيز الولوج إلى التعليم وتحسين نتائج التعلم للطلاب المتأثرين بالأزمات، مع ضمان معدلات التحاق عالية حتى بين النازحين قسرًا. وقد بذلت الوزارة جهودًا لتحسين بيئة العمل في المدارس المستضيفة، وتوفير الموارد التعليمية اللازمة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لمساعدة الأطفال على التعامل مع آثار الأزمات. بالإضافة إلى ذلك، نفذت الوزارة تدابير لدعم الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض من خلال توفير الكتب المدرسية والأجهزة اللوحية وغيرها. وتم إيلاء اهتمام خاص للمناطق المهمشة أو النائية من خلال برامج تدريبية موجهة للمدرسين ومديري المدارس. كما أولت الوزارة أولوية لإدماج الطلاب ذوي الإعاقة من خلال تجهيز المدارس بالمرافق والمساعدات اللازمة. ورغم التحديات التي تفرضها العقوبات والاحتلال، حققت الوزارة تقدمًا في توفير وجبات غذائية كاملة للطلاب، وتنظيم برامج لزيادة الوعي بالتغذية السليمة لدعم أدائهم الأكاديمي والصحي.

- ***المساواة بين الجنسين وتعليم الفتيات: مجالات العمل***

تُظهر نتائج الاستبيان حول المساواة بين الجنسين وتعليم الفتيات أن السياسات هي الوسيلة الأساسية التي تعتمدها الدول في هذا المجال؛ حيث أفادت 15 من بين 19 دولة مشاركة بتنفيذها لسياسات في هذا الصدد، في حين ركزت نصف هذه الدول بشكل خاص على تطوير البرامج وتخصيص التمويل. ويُظهر اتخاذ 3 من أصل 4 حكومات مستجيبة لإجراءات تتعلق بالسياسات تفضيلاً واضحًا للتدابير التشريعية لمعالجة قضايا المساواة بين الجنسين.

الشكل 12: تركيز الدول (15 من أصل 19 دولة مشاركة) على السياسات في محور المساواة بين الجنسين وتعليم الفتيات

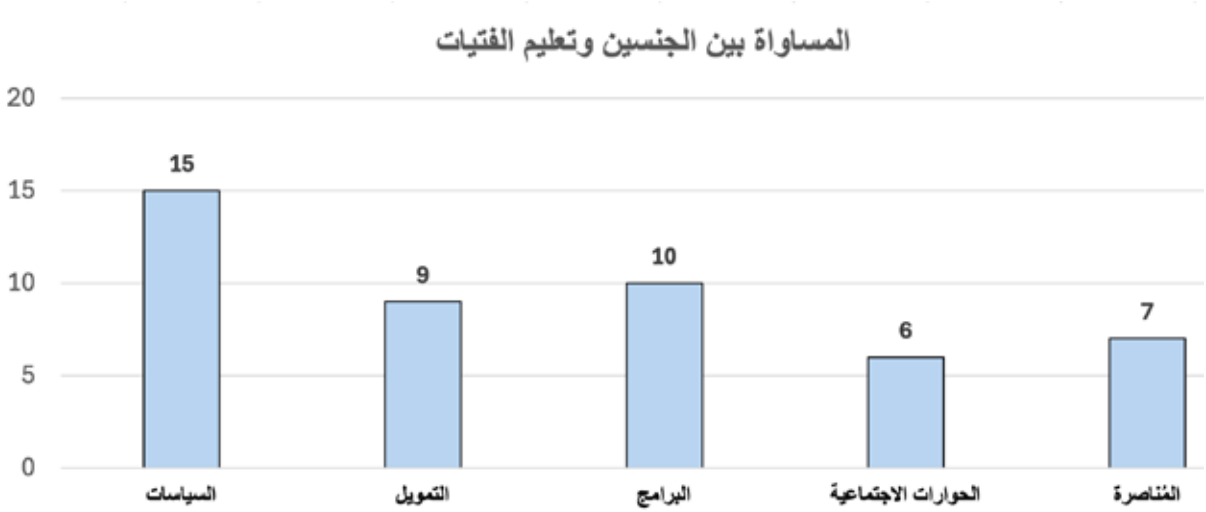

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***المساواة بين الجنسين وتعليم الفتيات: تفاصيل السياسات***

تتفاوت الاستراتيجيات المتبعة لتعزيز المساواة بين الجنسين وتوسيع الولوج إلى التعليم بين مختلف الدول. وتشمل هذه الاستراتيجيات تشجيع السياسات الشاملة للجنسين والمبادرات والبرامج الشاملة والتركيز على تعليم الفتيات، والإصلاحات التعليمية الأوسع.

في بنغلاديش، ساهم التمييز الإيجابي بشكل كبير في تقدم تعليم الفتيات؛ حيث تفوقت الفتيات على الفتيان في مختلف المستويات التعليمية. وتستهدف المبادرات التعليمية التقنية مثل Skills-21 و ProGRESS تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم، رغم الحاجة إلى التركيز على الهدر المدرسي في صفوف الفتيان وزيادة مشاركة الفتيات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تلتزم الحكومة الأردنية بتحقيق المساواة بين الجنسين والتعليم الشامل؛ حيث أدمجت منظورًا يراعي النوع الاجتماعي في خطتها الاستراتيجية للتعليم وأسست إدارة المساواة بين الجنسين والشراكات الاستراتيجية المكلفة بمراعاة منظور النوع الاجتماعي وحالات الإعاقة والهشاشة، وتنفيذ خطة عمل لتحقيق المساواة بين الجنسين عبر جميع المستويات التعليمية. كما طورت وزارة التعليم برنامج تدريب للمدرسين حول تعميم المساواة بين الجنسين، استفاد منه أكثر من 10,000 مدرس.

طـور المغـرب مخططًـا شـاملاً لتحقيـق المسـاواة بيـن الجنسـين في النظـام التعليمـي (PGE III) ، وهـو مخطـط يرتكـز علـى خمسـة أهـداف رئيسـة: إضفـاء الطابـع المـؤسسي علـى المسـاواة بيـن الجنسـين في حوكمـة وإدارة النظـام التعليمـي، وتعزيـز تعليـم الفتيـات في مرحـلتي التعليـم الأولـي والثانـوي، ومكافحـة الصـور النمطيـة والعنـف القائميـن علـى النـوع الاجتماعـي في البيئـة التعليميـة، وتحسـين تمثيـل النسـاء في مناصـب المسـؤولية. يحظـى هـذا المخطـط بدعـم اسـتثمارات ماليـة كبيـرة، ومـن المتوقـع أن يحقـق تقدمًـا كبيـرًا في تقليـص الفجـوات بيـن الجنسـين في مجـال التعليـم.

أمـا في تونـس، فـلا توجـد فجـوة تعليميـة لصالـح الذكـور؛ حيـث تتمتـع الفتيـات بمعـدلات تعليـم أعلـى وعـدد أكبـر مـن المدرسـات. وتركـز خطـط القطـاع التعليمـي للبـلاد للفتـرة 2023-2025 و 2026-2035 علـى توفيـر تعليـم منصـف وعالـي الجـودة وتحقيـق نمـو اقتصـادي يضمـن العدالـة الاجتماعيـة والمسـاواة بيـن الجنسـين.

وفي عُمـان، تـم تحقيـق المسـاواة بيـن الجنسـين في التعليـم بدعـم مـن القوانيـن والتشـريعات والسياسـات التي تعـزز تكافـؤ الفـرص لجميـع الطـلاب. ويتجلـى هـذا الالتـزام في القانـون الأسـاسي للدولـة وقانـون الطفـل وقانـون التعليـم، وغيرهـا مـن الوثائـق الرئيسـة. ويـؤدي مكتـب الحوكمـة بـوزارة التربيـة والتعليـم دورًا حيويًـا في تنفيـذ هـذه السياسـات ورصـد التقـدم وضمـان الحفـاظ علـى المسـاواة بيـن الجنسـين في جميـع مسـتويات التعليـم.

تعمـل البحريـن بنشـاط علـى إنشـاء مـدارس حكوميـة للفتيـات في مختلـف المسـتويات التعليميـة، ممـا يضمن حصـول جميـع الطالبـات علـى تعليـم مجـاني في بيئـة مصممـة لتلبيـة احتياجاتهـن. كمـا تسـعى وزارة التربيـة والتعليـم إلـى زيـادة مشـاركة الفتيـات في التعليـم التـقني والمـهني مـن خـلال تطويـر تخصصـات جديـدة تتماشى مـع متطلبـات السـوق. وفي مالـي، يجـري تعديـل السياسـة الوطنيـة للمسـاواة بيـن الجنسـين لتحسـين تسـجيل الفتيـات في المـدارس وضمـان بقائهـن فيهـا، مـن خـلال معالجـة التفاوتـات القائمـة علـى النـوع الاجتماعـي المرتبطـة بدخـل الأسـر والمناطـق السـكنية. أمـا بالنسـبة للنيجـر، فهـي تعتمـد اسـتراتيجية وطنيـة لتسـريع تعليـم وتدريـب الفتيـات.

وفي ماليزيـا، تسـتهدف مبـادرة "كـور 3" التي أطلقتهـا وزارة التربيـة والتعليـم معالجـة الفقـر بيـن الطـلاب مـن الأسـر ذات الدخـل المنخفـض (B40)؛ حيـث تعالـج قضايـا سـوء التغذيـة والولـوج إلـى المـوارد التعليميـة. وفي الكاميـرون، تُدمـج مبـادرات المسـاواة بيـن الجنسـين في مختلـف مسـتويات السياسـة والممارسـة، وتتوافـق هـذه المبـادرات مـع اسـتراتيجية التنميـة الوطنيـة والسياسـة الوطنيـة للمسـاواة بيـن الجنسـين التي تـم تحديثهـا مؤخـرًا. وتركـز اسـتراتيجية القطـاع التعليمـي علـى مراعـاة منظـور النـوع الاجتماعـي في إعـداد الموازنـة وقانـون الماليـة، مـع حشـد دعـم إضـافي خارجـي للمشـاريع التي تركـز علـى النـوع الاجتماعـي.

نفـذت وزارة التربيـة والتعليـم العالـي الفلسـطينية تدابيـر تعزيـز المسـاواة بيـن الجنسـين كجـزء مـن خطتهـا الاسـتراتيجية للفتـرة 2020 - 2023. ويشـمل ذلـك تطويـر مناهـج تعكـس المسـاواة بيـن الجنسـين، وتوفيـر تدريـب مسـتمر للمدرسـين علـى ممارسـات التدريـس المراعيـة للنـوع الاجتماعـي، ومعالجـة قضايـا التمييـز داخـل النظـام التعليمـي. وفي اليمـن، تُعـد المسـاواة بيـن الجنسـين في التعليـم سياسـة أساسـية تضمـن فرصًـا تعليميـة متكافئـة للبنيـن والبنـات في المناطـق القرويـة والحضريـة علـى حـد سـواء.

أطلقت مصر عدة برامج تهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين في مجال التعليم، وتركز على تحسين الولوج إلى التعليم من خلال تطوير البنية التحتية وتقديم المنح الدراسية، وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية تعليم الفتيات، وتدريب المدرسين على إدارة الفروقات بين الجنسين في الفصول الدراسية، ودعم السياسات التعليمية التي تعزز المساواة بين الجنسين، وتوفير الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية لتشجيع الفتيات على مواصلة تعليمهن. بالإضافة إلى ذلك، توجد مبادرات لزيادة مشاركة الفتيات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

وتهدف المدارس في سوريا إلى توفير فرص متكافئة لولوج كلا الجنسين إلى الموارد، وضمان الفرص في مجالات الرياضة والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وتقوم المالديف بمراجعة سياساتها المتعلقة بالشمولية والمساواة بين الجنسين. وتركز غينيا على التعليم الجماعي للفتيات الصغيرات رغم أنها تواجه صعوبة في جمع البيانات. وفي غامبيا، يهدف تنفيذ سياسة التعليم 2016-2030 إلى تحسين النظام التعليمي بشكل عام، مع التركيز على تحقيق المساواة بين الجنسين وتحسين الولوج إلى التعليم لجميع الأطفال.

- ***الإعاقات والاحتياجات الخاصة: مجالات العمل***

تشير نتائج الاستبيان إلى أن الاستجابات السياسية هي الأكثر شيوعًا في مجال الإعاقات والاحتياجات الخاصة؛ حيث البرامج وتخصيص التمويلات في 11 و9 من أصل 18 استجابة على التوالي، بينما ذُكرت السياسات في 14 استجابة، مما يعكس تركيزًا أكبر على النهج التشريعي لتحقيق الشمول في هذا المجال.

الشكل 13: تركيز الدول (14 من أصل 19 دولة مشاركة) على السياسات والبرامج في محور الإعاقات والاحتياجات الخاصة

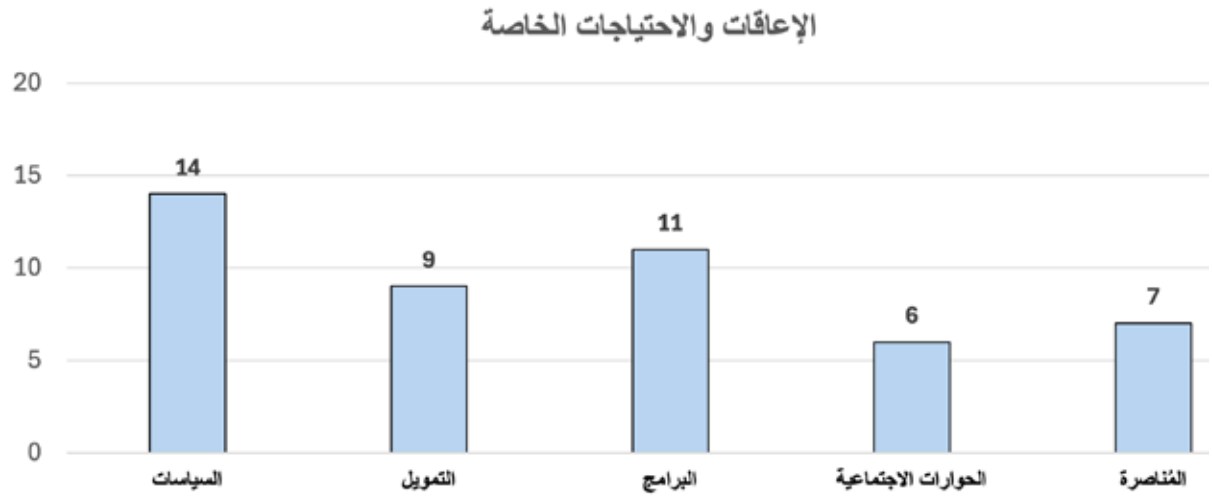

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***الإعاقات والاحتياجات الخاصة: تفاصيل السياسات***

تختلف الاستراتيجيات لتعزيز الولوج إلى التعليم للأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة عبر مختلف البلدان، وتشمل هذه الاستراتيجيات الأطر الوطنية والسياسات والبرامج والجهود المتعلقة بالبنية التحتية وخدمات الدعم المتكاملة.

طـورت بنغلاديـش إطـار عمـل للاحتياجات والإعاقـات الخاصـة (SEND) لدمـج الأطفـال ذوي الإعاقـات في التعليم الابتـدائي. وتركـز جـزر المالديـف علـى السياسـات المتعلقـة بالشـمولية وتخصـص مـواردًا للبرامـج والبنيـة التحتيـة ذات الصلـة. وفي ماليزيـا، تقـدم وزارة التربيـة والتعليـم تعليمًـا خاصًـا اسـتنادًا إلـى سـت فئـات مـن الإعاقـات، مدعومًـا بإطـار تخطيـط شـامل للفتـرة 2020-2025، مـع التركيـز علـى الولوجيـة وتحسـين المـوارد والنهـوض بالتعليـم ونظـم الدعـم وإدارة البيانـات والحوكمـة. وتخصـص الحكومـة الماليزيـة مـوارد كبيـرة لدعم هـذه المبـادرات؛ حيـث تقـوم الجهـات المعنيـة المختلفـة، بمـا في ذلـك الهيئـات الحكوميـة، المنظمـات غيـر الحكوميـة، والأفـراد ذوي الإعاقـات، بـأدوار رئيسـة في هـذا المجـال. وقـد أظهـرت مؤشـرات الأداء الرئيسـة في عـام 2023 زيـادة في التسـجيل والشـمولية في التعليـم وتحسـين المرافـق وارتفـاع معـدلات التوظيـف لـدى الطـلاب ذوي الاحتياجـات التعليميـة الخاصـة .(SEN) وفي المغـرب، تـم تنفيـذ "خارطـة الطريـق 2022-2026 مـن أجـل مدرسـة عموميـة ذات جـودة للجميـع"، والتي تشـمل البرنامـج الـوطني للتعليـم الشـامل الـذي انطلـق في عـام 2019. يُعطـي هـذا البرنامـج، المدعـوم بالمرسـوم رقـم 2.19.333، الأولويـة للمـدارس والأيتـام والأطفـال في وضعيـة إعاقـة في مـا يتعلـق بالمنـح الدراسـية للالتحـاق بالمـدارس الداخليـة والولـوج إلـى المطاعـم المدرسـية.

تركـز وزارة التربيـة والتعليـم العالـي في لبنـان علـى تطويـر السياسـات المرتبطـة بالتعليـم الشـامل وتدريـب المدرسـين وتعديـل المناهـج وتخصيـص التمويـلات وتكييـف البنيـة التحتيـة لدعـم الأفـراد ذوي الإعاقـات. أمـا البحريـن فقـد طـورت إطـارًا سياسـيًا شـاملاً لدعـم إدمـاج الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة في المـدارس العامـة، بمـا في ذلـك البرامـج المتخصصـة لمختلـف أنـواع الإعاقـات. وفي عُمـان، تُقـدَّم خدمـات تعليميـة واسـعة النطـاق للأفـراد ذوي الإعاقـات، مدعومـة بقانـون التعليـم المـدرسي ومشـروع الإدمـاج في التعليـم، ممـا يضمـن التعليـم المتـكافئ والشـامل مـن خـلال تخصيـص تمويـلات أكبـر وإنشـاء مـدارس متخصصـة.

قامـت تونـس بمراجعـة وتطويـر برنامـج دمـج الأطفـال ذوي الإعاقـات في المـدارس، مـع التركيـز علـى تكافـؤ الفـرص والعدالـة، ويشـمل البرنامـج عـدة وزارات وجمعيـات وقـد حقـق نتائـج إيجابيـة في الدمـج والتدريـب والدعـم.

أنشـأت الحكومـة في غامبيـا مديريـة للاحتياجـات الخاصـة مـن أجـل تلبيـة متطلبـات التعليـم لـدى الأطفـال ذوي الإعاقـات. وفي فلسـطين، تتركـز الجهـود علـى دمـج الطـلاب ذوي الإعاقـات في النظـام التعليمـي مـن خـلال تجهيـز المـدارس بالمرافـق اللازمـة وإجـراء تحليـلات منتظمـة للموازنـة لضمـان اسـتدامة هـذه المبـادرات. في الأردن، تُخصـص الميزانيـات لتعزيـز المرافـق التعليميـة في المناطـق المحرومـة، ودعـم البنيـة التحتيـة لاحتياجـات الأطفـال ذوي الإعاقـات. كمـا تـم تعديـل اسـتراتيجية الموازنـة لتكـون مراعيـة للنـوع الاجتماعـي، بمـا يتمـاشى مـع الأهـداف التعليميـة الاسـتراتيجية. أمـا في اليمـن، فتُقـدّم خدمـات تعليميـة للأشـخاص في وضعيـة إعاقـة عبـر إدارة عامـة ومبـاني مدرسـية مجهـزة لتلبيـة احتياجاتهـم.

في الكاميـرون، طـورت الحكومـة، مـن خـلال وزارة الشـؤون الاجتماعيـة ووزارة التربيـة الوطنيـة، السياسـة الوطنيـة للتعليـم الشـامل ونفـذت عـدة برامـج بالتعـاون مـع منظمـات المجتمـع المـدني لتلبيـة احتياجـات الأفـراد ذوي الإعاقـات. ومـن جانبهـا، أطلقـت مصـر عـدة برامـج تهـدف إلـى تعزيـز دمـج الأشـخاص ذوي الاحتياجـات الخاصـة في البيئـة التعليميـة، بمـا في ذلـك إنشـاء مـدارس شـاملة، وتوفيـر تدريـب متخصـص للمدرسـين، وتطويـر مـواد تعليميـة متكيفـة وتقنيـات مسـاعدة. وفي الوقـت الـذي تسـعى فيـه سـوريا إلـى

تلبية الاحتياجات التعليمية للأفراد ذوي الإعاقات، تمتلك النيجر استراتيجية للتعليم الشامل. أما مالي، فتعمل على تطوير نماذج لجمع البيانات المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقات، بالإضافة إلى بناء البنية التحتية للمدارس ومراكز التكوين المهني. ورغم التحديات التي تواجهها غينيا في جمع البيانات، إلا أنها تركز على دعم الفئات الضعيفة. وفي السودان، يتم العمل على تطوير استراتيجية لدمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام التعليمي.

تخطو الدول المشاركة خطوات مهمة في مجال دمج الأشخاص ذوي الإعاقة، مع مبادرات تشمل التخطيط الشامل للتعليم الخاص، واستثمارات في البنية التحتية والسياسات لضمان فرص تعليمية متساوية للأطفال ذوي الإعاقة، مما يعكس التزامًا أوسع بالشمولية.

6.2.3 الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

أجابت 18 من بين 20 دولة مشاركة بالإيجاب على السؤال التالي: "هل اتخذتم أي إجراء يتعلق بالرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة؟"

- ***الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: مجالات العمل***

أفادت 13 من بين 18 دولة مشاركة بتنفيذ سياسات في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أفادت 11 دولة بتنفيذ برامج في نفس المجال. يعد تخصيص التمويلات والتوعية والحوار الاجتماعي من الاستراتيجيات الأقل استخدامًا. وعلى الرغم من أن التدابير المستهدفة، في شكل برامج، تعتبر شائعة في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، إلا أن العدد الأكبر من الاستجابات المتعلقة بالسياسات يعكس تفضيل الدول للإجراءات القانونية واسعة النطاق.

الشكل 14: تركيز الدول (13 من أصل 18 دولة مشاركة) على السياسات في محور الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

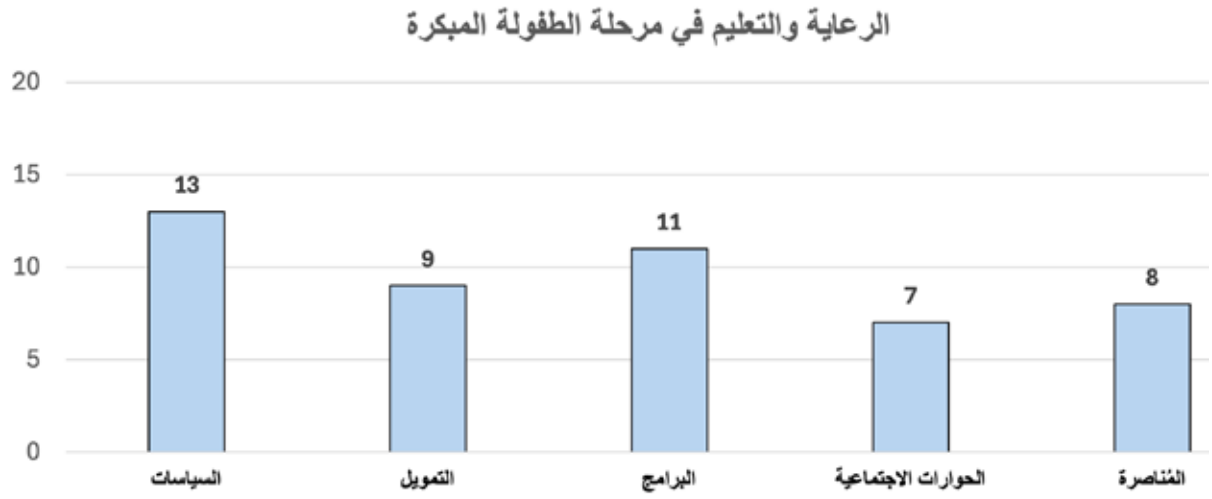

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: تفاصيل السياسات***

تسـجل نتائـج الاسـتبيان مبـادرات متنوعـة تركـز علـى التعليـم قبـل الابتـدائي وفي مرحلـة الطفولـة المبكـرة. وتشـمل هـذه المبـادرات الأطـر والاسـتراتيجيات الوطنيـة وتطويـر البنيـة التحتيـة وتنفيـذ البرامـج والتدريـب والتنظيـم والمقاربـات المتكاملـة والشـاملة.

في بنغلاديـش، طـورت الحكومـة سياسـات تركـز علـى التعليـم قبـل الابتـدائي باسـتخدام اتفاقيـة حقـوق الطفـل والأطـر الخمسـة: الجاهزيـة والولوجيـة والمقبوليـة والقـدرة علـى التكيـف والمسـاءلة. يتوفـر التعليـم قبـل الابتـدائي في أكثـر مـن 104 ألـف مؤسسـة علـى مسـتوى البـلاد؛ حيـث يتجـاوز عـدد الطـلاب ثلاثـة ملاييـن، وتشـكل الفتيـات 51.4 % مـن إجمالـي الطـلاب.

في ماليزيـا، تركـز السياسـات والبرامـج علـى تعزيـز جـودة التعليـم في مرحلـة مـا قبـل المدرسـة مـن خـلال منهـج متكامـل. يقـوم المنهـج الـوطني القائـم علـى المعاييـر لمرحلـة مـا قبـل المدرسـة (NSPC) بتوحيـد المناهـج الدراسـية والمرافـق وتدريـب المدرسـين لضمـان الاتسـاق والجـودة. مـن الضـروري أن تلتـزم جميـع المـدارس التمهيديـة بتطبيـق هـذا المنهـج الـوطني، مـع التخطيـط لإطـلاق منهـج جديـد في عـام 2026، يهـدف إلـى تقويـة مهـارات التواصـل والتنشـئة الاجتماعيـة وتحفيـز حـب التعلـم لـدى الأطفـال. وتدعـم هـذه الجهـود خطـة التعليـم في ماليزيـا 2013-2025، التي تسـعى إلـى تحقيـق تعليـم عالـي الجـودة علـى مسـتوى البـلاد.

في المغـرب، أطلقـت الحكومـة "خارطـة الطريـق 2022-2026" بهـدف تأسـيس نظـام تعليمـي عمومـي عالـي الجـودة ومتـاح للجميـع. وتشـمل هـذه الخطـة تعزيـز نمـوذج المـدارس التمهيديـة المبتكـر الـذي يديـره شـركاء مختـارون، مـع تعميـم التعليـم الأولـي بحلـول 2027-2028، بالإضافـة إلـى إنشـاء مـا لا يقـل عـن 4,000 مدرسـة تمهيديـة جديـدة سـنويًا في المناطـق المحرومـة، وتنفيـذ تقييمـات وطنيـة ونظـام تصنيـف لهـذه المـدارس. زيـادة علـى ذلـك، يقـدم المغـرب تدريبًـا معتمـدًا لجميـع المدرسـين لضمـان جـودة التعليـم في المرحلـة التمهيديـة.

يولـي الأردن أهميـة كبيـرة لتطويـر التعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة مـن خـلال تنفيـذ اسـتراتيجيات وطنيـة وزيـادة الاسـتثمار في ريـاض الأطفـال. وتتعـاون وزارة التربيـة والتعليـم مـع منظمـات دوليـة متعـددة كاليونيسـف والبنـك الدولـي لتنفيـذ برامج مثـل برنامـج "كيدسـمارت" (KidSmart)، الـذي يسـتعين بالتكنولوجيا في التعليـم. وتركـز الاسـتراتيجية أيضًـا علـى تسـهيل إجـراءات الترخيـص وزيـادة عـدد المرافـق.

في تونـس، يُعتبـر التعليـم الأولـي عنصـرًا حاسـمًا لنجـاح الطـلاب في المراحـل التعليميـة اللاحقـة، لذلك يتـم تقديمه مـن خـلال هياكل وطنيـة متعددة، بمـا في ذلـك وزارة التربيـة ووزارة الأسـرة والمـرأة والطفولـة وكبار السـن ووزارة الشـؤون الدينيـة. تسـعى الدولـة إلـى تعميـم التعليـم الأولـي لفائـدة الأطفـال مـن سـن الخامسـة إلـى السادسـة، مـع ضمـان توفيـر الرعايـة الصحيـة والنفسـية لجميـع الأطفـال، بمـن فيهـم الأطفـال في وضعيـة إعاقة.

في البحريـن، تـم إعـداد إطـار تنظيمـي للمـدارس التمهيديـة المسـتقلة، كمـا وتعمـل الحكومـة علـى عـدة مبـادرات تهـدف إلـى زيـادة معـدل التسـجيل في برامـج التعليـم المبكـر، وتطويـر برامـج تدريبيـة للمدرسـين، ومراجعـة التشـريعات المتعلقـة بالمؤسسـات التعليميـة الخاصـة. بالإضافـة إلـى ذلـك، تطـور البحريـن منهجًـا وطنيًـا لريـاض الأطفـال وتخطـط لإطـلاق خدمـة لدمـج الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة في المؤسسـات التعليميـة للطفولـة المبكـرة.

أولت عُمان اهتمامًا كبيرًا بتنمية الطفولة المبكرة عبر مجموعة من المجالات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية، إدراكًا منها بأهمية ذلك في بناء مستقبل المجتمع. ويندرج موضوع الطفولة في كل من استراتيجية العمل الاجتماعي (2016-2025) والاستراتيجية الوطنية للطفولة (2016-2025) والخطة الوطنية لتنمية التعليم المبكر، كما تقود وزارة التربية والتعليم، بالتعاون مع وكالات حكومية أخرى والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، الجهود الرامية إلى توسيع نطاق خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في عُمان. وتشمل الأهداف الرئيسة تقييم الوضع الحالي للمؤسسات التعليمية للطفولة المبكرة وإعداد استراتيجية وطنية للطفولة المبكرة وتطوير خطة مرحلية لتوسيع خدمات التعليم المبكر.

أنهت الكاميرون إعداد سياسة وطنية لتطوير مرحلة ما قبل المدرسة، وتسعى إلى تنمية الطفولة المبكرة من خلال تعاون مشترك بين عدة وزارات، وشراكات مع شركاء فنيين وماليين ومنظمات المجتمع المدني. وتتضمن أبرز المبادرات برنامج "واش" (WASH)، وسياسة حماية اجتماعية للطفولة المبكرة، وبرامج مخصصة لتحسين تغذية الأطفال الرضع والصغار ودعم تطوير الألف يوم الأولى عند الولادة.

طورت فلسطين برامج تدريبية لمشرفات رياض الأطفال والمدرسين وأولياء الأمور بغية تعزيز النمو البدني والعقلي والاجتماعي والعاطفي للأطفال. وتركز هذه البرامج أيضًا على التعلم من خلال اللعب، والتطور البدني والحركي، وتطور اللغة والتواصل، والتطور الاجتماعي والعاطفي.

أما في غامبيا، فينصب التركيز على تنفيذ سياسة تعليمية تهدف إلى تحسين المعايير التعليمية بشكل عام.

توفر جزر المالديف المرافق اللازمة وفرص التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة عبر جميع المجتمعات. من جهتها، تطبق النيجر سياسة مخصصة للتعليم الأولي. وفي سوريا، تسعى وزارة التعليم إلى تنظيم الرعاية والإجراءات الخاصة بالأطفال من الولادة وحتى الوصول إلى المرحلة الابتدائية الإلزامية. ويُعِد لبنان خطة استراتيجية لرفع مستوى توفير التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتحسين جودته؛ حيث تستند هذه الخطة إلى نتائج مستخلصة من الدراسات الميدانية والبيانات، وتتضمن نماذج لتقدير التكاليف وتوصيات للإصلاح في هذا المجال. وتنفذ مالي، خطة تدريبية لتمكين المربيات من تقديم تعليم فعال في مرحلة الطفولة المبكرة. أما غينيا، فتركز على بناء فصول للتعليم الأولي لضمان تسجيل الأطفال الصغار في المدارس.

أنشأت اليمن مدارس ورياض أطفال للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، إلا أنها تدرك الحاجة إلى مزيد من الدعم في هذا المجال.

بصورة عامة، تعكس النتائج التزامًا قويًا بتعزيز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تطوير السياسات والبنية التحتية وتحديث المناهج الدراسية والدفع بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية في هذه الدول.

سياسات ناجحة: تجربة الأردن في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

في الأردن، تم التركيز بشكل كبير على التعليم في مرحلة مبكرة وتنمية الطفولة من خلال استراتيجيات وسياسات ومبادرات مختلفة. وتشمل الأطر الرئيسة التي توجه هذه الجهود كلا من الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (2016-2025)، والخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (2016-2022)، مع تمديدها حتى عام 2025، ورؤية التحديث الاقتصادي (2023-2025). وقد نفذت وزارة التربية والتعليم هذه السياسات من خلال زيادة الاستثمار في البنية التحتية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والاستفادة من المساحات المدرسية غير المستخدمة، والتعاون مع الجمعيات الخيرية لتوسيع خدمات رياض الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تم تبسيط إجراءات منح التراخيص لمقدمي خدمات رياض الأطفال، مما أدى إلى زيادة كبيرة في الولوج إلى التعليم المبكر.

وقد تم دعم هذه المبادرات ماليًا من موازنة وزارة التربية والتعليم، إلى جانب مساهمات المنظمات الدولية كاليونيسف والوكالة الألمانية للتعاون الدولي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ولجنة الإغاثة الدولية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي والبنك الدولي. وتم تقديم برامج مثل مبادرة «كيد سمارت»، التي تدمج التكنولوجيا في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، بهدف تحسين جودة الخدمات التعليمية. كما سعت الجهود لتطوير مناهج رياض الأطفال وإنشاء أنظمة ضمان الجودة ورفع مشاركة الوالدين في التعليم. وقد تطلب تحقيق هذه الأهداف التعاون بين صانعي القرار الحكوميين ومنظمات المجتمع المدني والجهات المانحة والقطاع الخاص والمجتمع المحلي.

7.2.3 المدرسون

أجابت 17 من بين 20 دولة مشاركة بالإيجاب على السؤال التالي: "هل اتخذتم أي إجراءات تتعلق بالمدرسين؟"

وتتناول الأقسام التالية بتفصيل أكبر جميع الاستجابات المتعلقة باتخاذ إجراءات في المحاور الفرعية التالية: التدريب والتطوير المهني للمدرسين وظروف عملهم.

- ***التدريب والتطوير المهني للمدرسين: مجالات العمل***

تمت الإشارة إلى السياسات في 13 من أصل 17 استجابة على الاستبيان، مما يبرز أهميتها في وضع استجابات قانونية مستدامة وقابلة للتوسيع. كما تمت الإفادة بتخصيص التمويلات وتنفيذ البرامج في 9 و10 استجابات على التوالي، مما يؤكد الالتزام المالي بإحداث التغيير والاستعداد لدعم المبادرات المستهدفة.

الشكل 15: تركيز الدول (13 من أصل 17 دولة مشاركة) على السياسات في محور التدريب والتطوير المهني للمدرسين

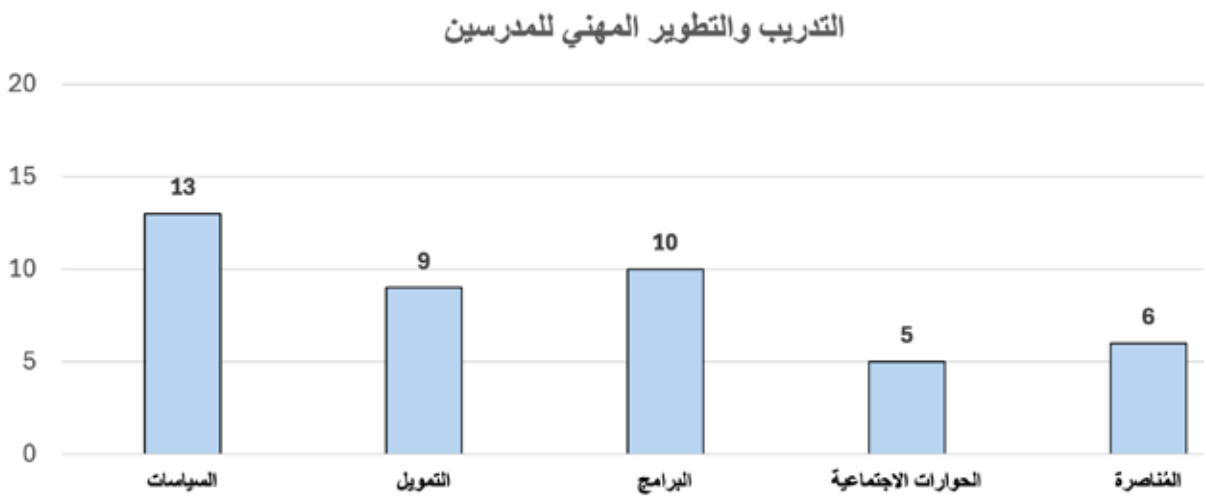

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***التدريب والتطوير المهني للمدرسين: تفاصيل السياسات***

تسلط نتائج الاستبيان الضوء على مجموعة متنوعة من المبادرات التي تركز على تدريب المدرسين وتطويرهم المهني. وتشمل هذه المبادرات السياسات الوطنية والأطر الاستراتيجية والتطوير المهني المستمر وإنشاء مراكز تدريب متخصصة للمدرسين، بالإضافة إلى مبادرات تدريب موجهة ومستهدفة.

تعمل بنغلاديش على تحسين تدريب المدرسين وتطويرهم المهني من خلال تنفيذ منهج جديد وتطوير معايير تنمية كفاءات مدرسي المرحلة الثانوية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مستندةً إلى معايير اليونسكو في هذا المجال. كما تسعى إلى دمج التعليم من أجل المواطنة العالمية (GCED) والتعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) في مناهج تدريب المدرسين. أما في المغرب، فتركز "خارطة الطريق 2022-2026 من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع" بشكل كبير على المدرسين؛ حيث تهدف السياسة إلى تحسين أوضاعهم المادية وتقديم مسارات مهنية تحفيزية والاعتراف بالشهادات من خلال الامتحانات المهنية. تشمل المبادرة أيضًا إنشاء معهد متخصص للأساتذة لضمان جودة تدريبهم وتوفير ما لا يقل عن أسبوع من التعليم المستمر سنويًا، بما يتماشى مع احتياجاتهم المحددة.

في غامبيا، يركز تنفيذ سياسة التعليم 2016-2030 على تحسين الإطار التعليمي، مع إيلاء اهتمام خاص بتطوير كفاءات المدرسين باعتبارهم مكونًا أساسيًا. وفي الكاميرون، تسعى الحكومة إلى تحسين ظروف عمل المدرسين، لا سيما في المناطق النائية، من خلال بناء مساكن مخصصة لهم عند الحاجة. كما تطبق برامج الدعم النفسي والاجتماعي للمدرسين في المناطق التي تشهد أزمات، وتعمل على تحسين إدارة السجلات المهنية للمدرسين عبر أتمتتها. بالإضافة إلى ذلك، أنشأت الكاميرون مركزًا وطنيًا لتدريب المدربين وتطوير المناهج، وأعادت هيكلة المدرسة العليا للمدرّسين (ENIEG) المسؤولة عن تدريب مدرسي المدارس الابتدائية، ونظمت دورات للتنمية المهنية للمدرسين بالتعاون مع الشركات.

تطبـق جـزر المالديـف برامـج تدريـب أسـاسي للمدرسـين إلـى جانـب دورات تنشـيطية لضمـان اسـتمرارية التطويـر المـهني. وفي ماليزيـا، يحظـى رفـاه المدرسـين بأهميـة قصـوى لضمـان تقديـم تعليـم فعـال، كمـا يتـم أيضًـا تنفيـذ خطـة تدريبيـة تهـدف إلـى تعزيـز كفـاءة موظفـي الخدمـات التعليميـة بمـا يتمـاشى مـع السياسـات الحاليـة. أمـا في تونـس، يخضـع المدرسـون لبرامـج تدريبيـة متنوعـة تشـمل التدريـب قبـل الخدمـة وأثنائهـا، وتُنفـذ علـى المسـتويين الـوطني والإقليمـي. يقـدم هـذه البرامـج مفتشـون متخصصـون، وهـي تغطـي تخصصـات ومجـالات متنوعـة تتعلـق بالمناهـج الدراسـية والتطويـر التربـوي.

يتمتـع تدريـب المدرسـين في لبنـان بأولويـة قصـوى، مـن خـلال برامـج التطويـر المـهني التي تشـمل ورش العمل والـدورات التدريبيـة المصممـة لتعزيـز مهـارات التدريـس. كمـا وتتعـاون الدولـة مـع الخبـراء والمؤسسـات التعليميـة لضمـان فعاليـة برامـج التدريـب. وفي فلسـطين، نفـذت وزارة التربيـة والتعليـم برامـج تدريبيـة متنوعـة، بمـا فيهـا برامـج الشـهادات المهنيـة المتخصصـة ومبـادرات القيـادة التربويـة وورش العمـل ضمـن إطـار التطويـر المـهني المسـتمر. وتـأتي هـذه الجهـود في سـياق الخطـة الاسـتراتيجية للـوزارة للفتـرة 2021-2023، والتي تهـدف إلـى تحسـين بيداغوجيـة المحتـوى والممارسـات التعليميـة العامـة.

يُعـد إنشـاء المركـز المتخصـص للتدريـب المـهني لفائـدة المدرسـين في عـام 2014 في عُمـان خطـوة بـارزة ضمـن جهـود البـلاد الهادفـة إلـى توفيـر تعليـم جيـد ومنصـف وشـامل. يقـدم المركـز برامـج تدريبيـة مهنيـة اسـتراتيجية تتمـاشى مـع سياسـات وزارة التربيـة والتعليـم والمسـتجدات العالميـة. وتتنـوع هـذه البرامـج بيـن التدريـب الإلزامـي للمدرسـين الجـدد وبرامـج القيـادة للمدرسـين ذوي الخبـرة، مـع التركيـز علـى تعزيـز التطـور المـهني وتحفيـز المدرسـين في مسـارهم الوظيفـي.

اعتمـدت مصـر علـى نهـج شـامل لتجويـد التطـور المـهني للمدرسـين، يشـمل إصـلاح نظـام التدريـب وإطـلاق منصـات تعليميـة رقميـة وتقديـم برامـج للتدريـب المسـتمر وتطويـر مهـارات القيـادة والإدارة. كمـا ركـزت الحكومـة علـى مبـادرات تشـمل الدعـم المالـي وتقييـم الأداء والتطويـر بهـدف تحسـين كفـاءة المدرسـين علـى مسـتوى البـلاد. وفي مالـي، يجـري العمـل علـى تعديـل الإجـراءات في معاهـد تدريـب المدرسـين لاعتمـاد الحصـول علـى شـهادة دراسـة لثـلاث سـنوات بعـد الباكالوريـا كشـرط للالتحـاق بهـذه المعاهـد.

في غينيـا، يُقـدَّم تدريـب أكاديمـي وتعليـم مسـتمر مـع طلـب تمويـل لدعـم هـذه البرامـج، خصوصًـا في المجـالات المتعلقـة بالمؤهـلات الفرنسـية والعربيـة. أمـا في سـوريا، فقـد أطلقـت وزارة التربيـة والتعليـم مبـادرات لتدريـب المدرسـين وتعزيـز تطويرهـم المـهني. وتُقـدَّم دورات تدريبيـة للمدرسـين في اليمـن أيضًـا، إلا أنهـا محـدودة النطـاق وتركـز بشـكل رئيـس علـى المدرسـين في المناطـق الحضريـة، بينمـا ينـال المدرسـون في المناطـق القرويـة اهتمامًـا أقـل.

توفـر البحريـن برامـج تدريبيـة متنوعـة للمدرسـين الجـدد بالتعـاون مـع كليـة البحريـن للمعلميـن والقطاعـات الأخـرى ذات الصلـة. وتشـمل هـذه البرامـج الالتحـاق ببرامـج أكاديميـة تعليميـة كبرنامـج الدبلـوم التربـوي، وشـهادة التطويـر المـهني، والدبلـوم العالـي في القيـادة، وهـي مصممـة لتمكيـن المدرسـين مـن التقـدم الوظيفـي.

تُظهـر الاسـتجابات مـن مختلـف الـدول تركيـزًا قويًـا علـى تعزيـز كفـاءات المدرسـين وجـودة التعليـم مـن خـلال التدريـب المسـتهدف والتطويـر المـهني.

سياسات ناجحة: تجربة مصر في التدريب والتطوير المهني للمدرسين

بُذلت جهود كبيرة في مصر لتعزيز التطوير المهني للمدرسين كجزء من استراتيجية شاملة لتحسين جودة التعليم. وتشمل المبادرات الرئيسة إصلاح نظام التدريب من خلال تحديث النتائج لتتضمن أساليب التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية، فضلاً عن تعزيز مهارات المدربين المحليين لضمان توفير تدريب عالي الجودة. كما تم إطلاق منصات تعليمية رقمية، كمنصة التعلم الإلكتروني ومبادرة «أستاذ أونلاين»، التي تتيح للمدرسين الولوج إلى الدروس والموارد ومحتوى التدريب الرقمي لتعزيز مهاراتهم.

تُعد برامج التدريب المستمر من أهم الأولويات لدى الحكومة؛ حيث تُقدَّم ورش العمل والدورات التدريبية بانتظام، مع منح شهادات معتمدة للاعتراف بالمهارات الجديدة التي اكتسبها المدرسون. وقد عقدت مصر شراكات مع منظمات تعليمية دولية لتعزيز جودة التدريب وتبادل الخبرات. بالإضافة إلى ذلك، يتم تطوير مهارات القيادة والإدارة عبر برامج تدريبية متخصصة، مع توفير مبادرات دعم مالي، بما فيها المنح والمحفزات لتشجيع المشاركة في هذه البرامج. كما يساهم إدخال أنظمة التقييم الحديثة وتحليل البيانات في دعم التحسين المستمر لأداء المدرسين، بما يتوافق مع التزام الحكومة بتطوير قطاع التعليم في البلاد.

- ***ظروف عمل المدرسين: مجالات العمل***

تشير نتائج الاستبيان إلى أن السياسات هي الاستجابة الأكثر شيوعًا عند التعامل مع ظروف عمل المدرسين. ولا يعتمد سوى ثلث البلدان المشاركة على الحوارات الاجتماعية أو المناصرة في هذا المجال. وتعكس هذه النتائج تفضيلاً واضحًا للاستجابات القانونية كوسيلة لإدارة وتحسين ظروف عمل المدرسين.

الشكل 16: تركيز الدول (12 من أصل 15 دولة مشاركة) على السياسات في محور ظروف عمل المدرسين

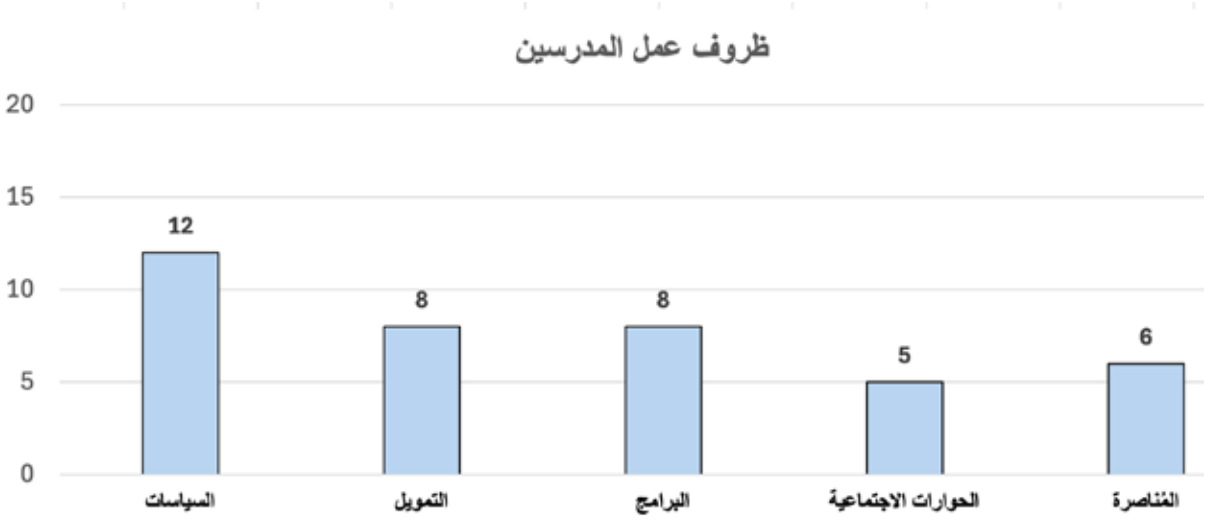

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***ظروف عمل المدرسين: تفاصيل السياسات***

تسلط نتائج الاستبيان الضوء على مبادرات متنوعة تهدف إلى تحسين ظروف عمل المدرسين، وتشمل هذه المبادرات الرفاه العام والدعم وبرامج التعويض والحوافز، بالإضافة إلى خطط التطوير المهني.

تُخصص جزر المالديف التمويلات لتحسين بيئات عمل المدرسين وتوفير ظروف أفضل لهم. أما في ماليزيا، فيعتبر رفاه المدرسين عنصرًا أساسيًا لتحقيق تعليم فعّال؛ حيث وضعت وزارة التعليم وصفًا وظيفيًا مفصلاً للمدرسين لتوجيه مهامهم ومسؤولياتهم بشكل منهجي. وفي سوريا، تعمل وزارة التعليم على تحسين ظروف عمل المدرسين مع الاعتراف بأهمية البيئة الداعمة لهم. بينما يركز لبنان على تحسين ظروف عمل المدرسين عبر تطوير المرافق المدرسية، وتوفير فرص للتطوير المهني، وتبسيط الدعم الإداري. كما يسعى لبنان إلى تعزيز رفاه المدرسين من خلال الشراكات والمبادرات المجتمعية التي تقدم برامج للصحة والعافية.

في البحرين، يتم تعيين المدرسين في مدارس قريبة من مساكنهم، مع توفير بيئة عمل مناسبة تدعم قدرتهم على تقديم التعليم بشكل إبداعي. كما تضمن الحكومة توزيع أعباء العمل بشكل عادل، وتمنحهم إجازات صيفية وربيعية. بالإضافة إلى ذلك، تراعي البحرين الظروف الصحية للمدرسين، فتقلل من حصص التدريس في حالات المرض، وتسمح بأوقات رعاية خاصة لمن لديهم أطفال رضع أو أقارب بحاجة للرعاية.

وفي المغرب، تؤكد "خارطة الطريق 2022-2026 من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع" على أهمية المدرسين من خلال إرساء اتفاقية اجتماعية بين الحكومة والنقابات توحد وضع المدرسين، بما في ذلك ضمان الدعم الحكومي وزيادة الرواتب. كما تضمن السياسة حصول المدرسين على مجموعة أدوات تعليمية متكاملة، بما في ذلك معدات الحاسوب وموارد رقمية ذات فعالية تعليمية مثبتة. بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم آلية تحفيزية جديدة لتحسين رواتب المدرسين بناءً على أدائهم.

تواجه اليمن تحديات كبيرة في تحسين رواتب المدرسين، إلا أنها تعمل على توفير مكافآت سنوية وزيادات بسيطة في الرواتب. أما في الكاميرون، فقد عملت الحكومة، بدعم من الوكالة الفرنسية للتنمية، على تحسين ظروف المدرسين من خلال بناء مساكن مؤقتة للمدرسين المعينين في المناطق النائية، وتنفيذ برامج دعم نفسي واجتماعي للمدرسين في المناطق التي تشهد أزمات. كما بذلت الحكومة جهودًا لتحسين معالجة وإدارة سجلات المدرسين المهنية، من خلال أتمتة الترقيات وإنشاء نظام موحد لتسجيل وتوظيف المدرسين الجدد. وفي غينيا، تُقدم حوافز ومكافآت ومبادرات بناء مساكن اجتماعية لتحسين ظروف معيشة المدرسين.

في مالي، تهدف السياسة الوطنية للمدرسين إلى إضفاء الطابع المهني على التدريس، وتوحيد معايير المهنة، وإنشاء إدارة فعالة للمعلمين في جميع مستويات التعليم. أما سلطنة عُمان، فتؤكد على أهمية مهنة التدريس من خلال قانون التعليم المدرسي الصادر عام 2023، الذي يبرز مكانة المدرس ويكرّس قدسية دوره. وتخصص الحكومة ميزانيات سنوية متزايدة للتطوير المهني للمدرسين، كما تحتفل باليوم الوطني للمدرس في 24 فبراير من كل عام. وتركز وزارة التربية والتعليم أيضًا على تدريب المدرسين وتوفير برامج وأنشطة مستمرة متعلقة بالتدريس والتعلم. وقد أولت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية

كذلك اهتمامًا خاصًا بتحسين ظروف عمل المدرسين من خلال تقديم برامج للتطوير المهني والتدريب المستمر. وتأتي هذه المبادرة كجزء من الخطة الاستراتيجية للوزارة للفترة 2021-2023، والتي تتضمن برامج تدريبية شاملة تنفذها الدوائر الحكومية المتخصصة في إعداد وتأهيل المدرسين.

في تونس، ورغم أن ظروف عمل المدرسين تُعد جيدة بشكل عام، إلا أن هناك تحديات تتعلق بالبنية التحتية ونقص المعدات وارتفاع تكاليف المعيشة، ولكن ذلك لا يحول دون جهود تحسين الظروف على الصعيد المالي والمعنوي والتربوي. أما في غامبيا، فتُقدم سياسة التعليم 2016-2030 إطارًا شاملاً لتحسين قطاع التعليم، بما في ذلك مبادرات لدعم المدرسين. وفي النيجر، تُنفذ الحكومة سياسة تدريسية تهدف إلى تعزيز جودة التعليم ودعم المدرسين بشكل أكبر.

بشكل عام، تشير نتائج الاستبيان إلى التزام قوي في هذه البلدان بتحسين ظروف عمل المدرسين، مع الاعتراف بأن البيئة الداعمة تؤدي دورًا حاسمًا في رفع كفاءة المدرسين وتحسين جودة التعليم.

8.2.3 الحوكمة

أجابت 16 من أصل 20 دولة مشاركة بالإيجاب على السؤال التالي: "هل اتخذتم أي إجراءات فيما يتعلق بالحوكمة والتمويل؟"

تُعرض أدناه الإجابات المتعلقة بالحوكمة.

- ***الحوكمة: مجالات العمل***

تُبرز نتائج الاستبيان اهتمامًا واضحًا بالسياسات في مجال الحوكمة؛ حيث تم ذكر السياسات في 13 من أصل 16 استجابة من البلدان المشاركة. تأتي البرامج في المرتبة الثانية من حيث الانتشار؛ إذ تم ذكرها في 10 استجابات. تعكس هذه الخيارات تفضيلاً طفيفًا لإنشاء استجابات قانونية لتلبية احتياجات الحوكمة.

الشكل 17: تركيز الدول (13 من أصل 16 دولة مشاركة) على السياسات في محور الحوكمة

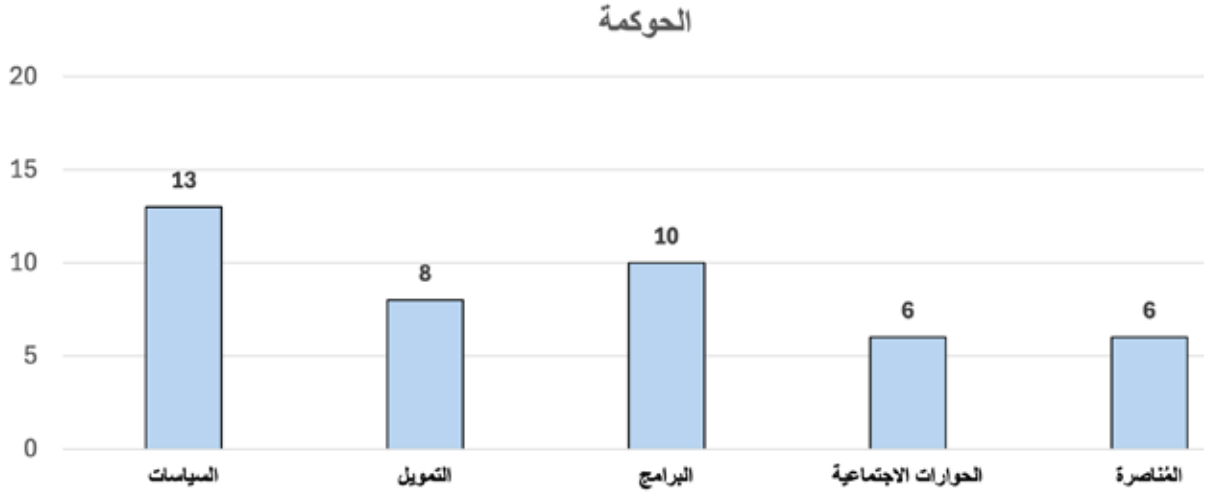

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***الحوكمة: تفاصيل السياسات***

تُبـرز نتائـج الاسـتبيان الاهتمـام بالمبـادرات التي تركـز علـى الحوكمـة والشـفافية والمسـاءلة في قطـاع التعليـم. تشـمل هـذه المبـادرات أطـر واسـتراتيجيات الحوكمـة وتحديـث أنظمتهـا والإصلاحـات التي طالتهـا.

وقعـت جميـع المنظمـات والمعاهـد المرتبطـة بالتعليـم في بنغلاديـش علـى اتفاقيـة الأداء السـنوية لضمـان الشـفافية والمسـاءلة (APA)، وتشـمل هـذه الاتفاقيـة خمـس خطـط عمـل: اسـتراتيجية النزاهـة الوطنيـة، وخدمـة معالجـة المظالـم، والحوكمـة الإلكترونيـة، والابتـكار، والحـق في الحصـول علـى المعلومـات، والتي تهـدف جميعهـا إلـى تعزيـز الحوكمـة بشـكل أفضـل. وفي ماليزيـا، تسترشـد السياسـات بالمخطـط التعليمـي الماليـزي 2013-2025، الـذي يغطـي جميـع مراحـل التعليـم، بـدءًا مـن مرحلـة التعليـم الأولـي إلـى مرحلـة مـا بعـد الثانويـة. وفي تونـس، تُعَـد الحوكمـة هدفًـا اسـتراتيجيًا ضمـن خطـة القطـاع التعليمـي للفتـرة 2023-2025 ومـا بعدهـا. وقـد تـم تأسـيس "خليـة الحوكمـة المركزيـة" في وزارة التربيـة لضمـان الشـفافية والوصـول إلـى المعلومـات، ويضمـن القانـون الصـادر في عـام 2016 الحـق في الوصـول إلـى المعلومـات والوثائـق الإداريـة.

في المغـرب، تسـعى "خارطـة الطريـق 2022-2026 مـن أجـل مدرسـة عموميـة ذات جـودة للجميـع" إلـى تعزيـز الحوكمـة مـن خـلال عـدة آليـات، مـن بينهـا إنشـاء آليـات تتبـع وطنيـة لرصـد تنفيـذ الخطـة، وتطويـر نظـام داخلـي لضمـان الجـودة، وإقامـة نظـام لتقييـم أثـر المبـادرات المبتكـرة. عـلاوةً علـى ذلـك، تهـدف الخطـة إلـى دمـج عمليـات التخطيـط والبرمجـة والموازنـة والتنفيـذ، مـع تعزيـز المسـاءلة عبـر عقـود جديـدة مـع الأكاديميـات الجهويـة للتربيـة والتكويـن (AREF). إلـى جانـب ذلـك، يتـم تنفيـذ مشـاريع مدرسـية متكاملـة تتمـاشى مـع الأهـداف الاسـتراتيجية، ممـا يسـهم في تقـدم المـدارس.

وضعـت سـلطنة عُمـان الحوكمـة كأولويـة في خطتهـا الخمسـية العاشـرة (2021 -2025)، بدعـم مـن قانـون التعليـم المـدرسي الصـادر بالمرسـوم السـلطاني رقـم 331/2023. ويحـدد هـذا القانـون إطـارًا مؤسسـيًا وقانونيًـا للعمليـة التعليميـة، ويكـرس مبـادئ العدالـة والنزاهـة والمشـاركة والمسـاءلة والشـفافية والكفـاءة والفعالية. وفي هـذا السـياق، تنفـذ وزارة التربيـة والتعليـم في عُمـان العديـد مـن البرامـج الاسـتراتيجية لبنـاء نظـام حوكمـة فعـال وتعزيـز عمليـات الرصـد ورفـع جـودة البيانـات وتحسـين إدارة الأداء. ويشـمل ذلـك تطويـر نظـام إدارة الأداء المـؤسسي المحوسـب وتعزيـز عمليـات المراقبـة الإداريـة والماليـة وتحديـث السياسـات والأنظمـة لتتمـاشى مـع أفضـل الممارسـات في القطـاع التعليمـي.

وفي سـوريا، أنشـأت وزارة التربيـة والتعليـم وظائـف مسـتقلة لإدارة المخاطـر والامتثـال القانـوني والتدقيـق الداخلـي والأدوار الأكتواريـة ممـا أسـهم في تشـكيل نظـام حوكمـة يضمـن المراقبـة الكافيـة والمسـتقلة. وفي مالـي، يجـري تفعيـل عمليـات تفتيـش وأكاديميـات جهويـة جديـدة لتقريـب الإدارة المدرسـية مـن المسـتفيدين. كمـا تـوصي الهيئـة العامـة للتعليـم بالإصـلاح المـؤسسي في قطـاع التعليـم لتعزيـز الكفـاءة. ومـن جهتهـا، وضعـت الأردن خطـة لتعزيـز نظـام إدارة المعلومـات التعليميـة، ممـا يدعـم اتخـاذ القـرار علـى جميـع المسـتويات الإداريـة. ويتـم نشـر تفاصيـل هـذا النظـام علـى الموقـع الرسـمي للـوزارة، مـع متابعـة مسـتمرة لتنفيـذ سياسـاته.

أعادت الكاميرون تنظيم نظامها لتوجيه ورصد الاستراتيجيات القطاعية من أجل تحسين إدارة نظامها التعليمي. وفي هذا الصدد، تم إنشاء اللجنة الوطنية لرصد وتقييم استراتيجية التنمية الوطنية (CNSE-SND30) بموجب مرسوم، بهدف توحيد وتنسيق رصد وتقييم السياسات العامة. بالإضافة إلى ذلك، تعمل البلاد على تعزيز الإدارة المالية كجزء من برنامج إصلاح عام أوسع نطاقًا.

تهدف وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان إلى تدعيم الحوكمة والشفافية والمرونة على مختلف المستويات من خلال التخطيط القائم على الأدلة واتخاذ القرار وإصلاحات الحوكمة بشكل شامل. ومن المقرر أن يتوسع نظام إدارة المعلومات المدرسية(SIMS) ليصبح نظام معلومات إدارة التعليم (EMIS) كجزء من الإصلاحات الرئيسة على مدى السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة. وفي فلسطين، أدرجت وزارة التربية والتعليم برنامج حوكمة في خطتها الاستراتيجية للفترة 2021-2023. ويحدد هذا البرنامج السياسات والإجراءات الخاصة باستخدام البيانات وتخزينها، فضلاً عن صلاحيات الجهات المعنية في الولوج إلى هذه البيانات، مما يضمن الامتثال للقوانين المتعلقة بحماية البيانات. أما بالنسبة لغينيا، فهي تعمل تحديث ورقمنة إدارتها من أجل إدارة فعّالة للموظفين والسكان.

لطالما كانت البحرين رائدة في تطبيق الأسس والمبادئ الإدارية الحديثة، فقد اهتم مجلس الوزراء منذ عام 2011 بنشر وتعزيز مفاهيم الحوكمة لتحسين الأداء الحكومي وحماية المال العام. تتابع وزارة التربية والتعليم في البحرين هذه الجهود عبر نظام مراقبة الأداء الحكومي الذي يتتبع إنجاز مهام الحوكمة ويعد تقارير دورية عن التقدم المحرز. وعلى نفس المنوال، تركز اليمن على الرقابة القانونية والتفتيش والمساءلة في مجال الحوكمة التعليمية، لضمان التزام جميع الإجراءات بالمعايير القانونية.

وجملة القول إن الدول تسعى فعليًا لتحسين حوكمة التعليم عبر استراتيجيات لتعزيز الشفافية والمساءلة، وتطوير أنظمة إدارة المعلومات التعليمية لدعم صنع القرار بالاستناد إلى الأدلة.

سياسات ناجحة: تجربة المغرب في الحوكمة

يجري في المغرب حاليًا تنفيذ «خارطة الطريق 2022-2026 من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع»، والتي تركز على عدة مبادرات رئيسة لتعزيز حوكمة النظام التعليمي. تشمل هذه المبادرات إنشاء آلية تتبع وطنية للرصد وصنع القرار، وتطوير أنظمة داخلية لضمان الجودة وتقييم الأثر، ومواءمة عمليات التخطيط والبرمجة والموازنة والتنفيذ. بالإضافة إلى ذلك، تم إبرام عقود جديدة مع الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لتطبيق المساءلة، وإطلاق مشروع المؤسسات الدامجة (PEI) بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية، لتعزيز التقدم في أكبر عدد ممكن من المدارس.

من أبرز مكونات خارطة الطريق هذه نظام المعلومات «مسار»، الذي بدأ تطويره منذ عام 2014، والذي يؤدي دورًا أساسيًا في التخطيط الاستراتيجي والرصد والتحسين المستمر ضمن النظام التعليمي المغربي. ويشمل هذا النظام جميع مستويات الحوكمة -المركزية والجهوية والمحلية- مما يتيح نهجًا تصاعديًا ويضمن تدفق المعلومات بشكل فعّال من المدارس إلى الوحدات الإدارية المركزية. كما يدعم «مسار» صنع القرار المبني على الأدلة ويغطي احتياجات التخطيط على مختلف مستويات النظام التعليمي، فضلاً عن تلبيته لمتطلبات الإدارات الوزارية والشركاء الوطنيين والدوليين.

9.2.3 إشراك الشباب

أجابـت 16 مـن أصـل 20 دولـة بالإيجـاب علـى السـؤال التالـي: "هـل اتخذتـم أي إجـراء فيمـا يتعلـق بإشـراك الشـباب؟"

- ***إشراك الشباب: مجالات العمل***

تشـير نتائـج الاسـتبيان إلـى وجـود اهتمـام كبيـر بإشـراك الشـباب في صنـع السياسـات التعليميـة في 13 مـن أصـل 20 بلـدًا مشـاركًا. وقـد أعربـت 10 دول منهـا عـن اهتمـام خـاص بإشـراك الشـباب بشـكل فعـال في صنـع السياسـات، بينمـا أفـادت 8 دول بوجـود عمليـة منظمـة لإدمـاج الشـباب ضمـن هيـكل الحكومـة، عـن طريـق إنشـاء مجموعـات استشـارية لهـم. بالإضافـة إلـى ذلـك، شـددت 9 دول علـى أهميـة إشـراك الشـباب، خاصـة مـن المجتمعـات الضعيفـة والمهمشـة، في الاجتماعـات والمنتديـات الرئيسـة المتعلقـة بالتعليـم.

الشكل 18: تركيز الدول (10 من أصل 13 دولة مشاركة) على أهمية إشراك الشباب في صنع السياسات التعليمية

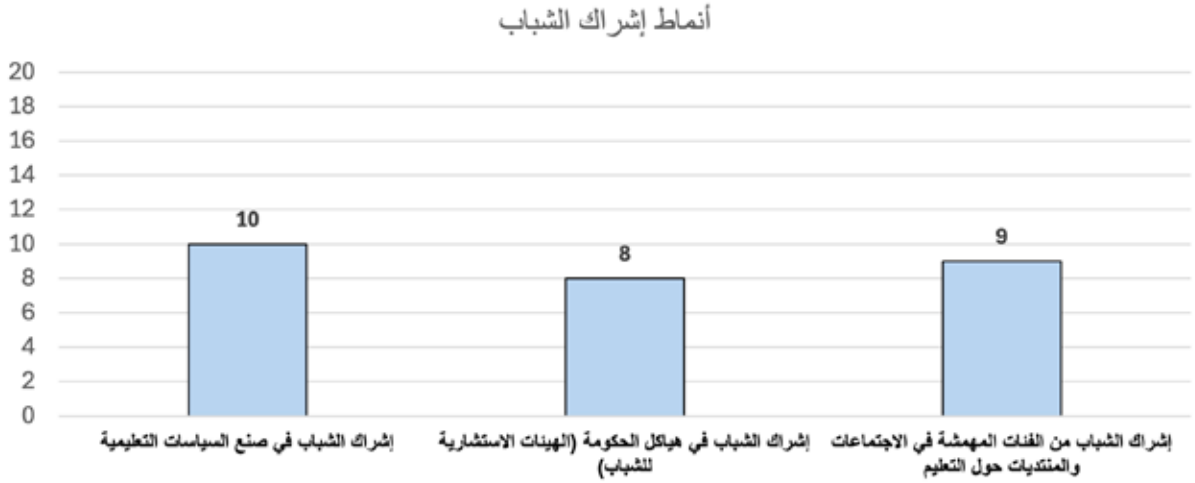

المصدر: إحصائيات مؤلفي التقرير بالاستناد إلى استبيان الإيسيسكو (الملحق 2).

- ***إشراك الشباب: تفاصيل السياسات***

تسـلط نتائـج الاسـتبيان الضـوء علـى مجموعـة متنوعـة مـن المبـادرات التي تهـدف إلـى إشـراك الشـباب في صنع السياسـات التعليميـة والتنميـة. وتشـمل هـذه المبـادرات جهـودًا عالميـة ووطنيـة، وبرامـج قياديـة ومشـاركة شـبابية، بالإضافـة إلـى إشـراك الشـباب في تطويـر السياسـات والمبـادرات الأخـرى ذات الصلـة.

في بنغلاديـش، شـارك قـادة الشـباب في المناقشـات العالميـة حـول الهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة وتحويـل التعليـم. ومـن المقـرر أن ينظمـوا مناقشـات وطنيـة بدعـم مـن مكتـب اليونسـكو في دكا واللجنـة الوطنيـة لليونسـكو في بنغلاديـش.

في عُمـان، يحظـى الشـباب باهتمـام القيـادة والحكومـة، باعتبارهـم عوامـل رئيسـة للتغييـر. تولـي رؤيـة عُمـان 2040 أولويـة خاصـة للشـباب مـن خـلال تحديـد أهـداف اسـتراتيجية تشـجع علـى مشـاركتهم الفعّالـة في المبـادرات الوطنيـة، كمـا تسـعى الحكومـة إلـى توفيـر فـرص واسـعة للشـباب للتعبيـر عـن آرائهـم وتطويـر

مهارات أساسية كالتواصل والابتكار والتفكير النقدي. كما تسهم مؤسسات الشباب في جميع أنحاء البلاد في تسهيل مشاركتهم في مختلف الفعاليات والندوات، بما في ذلك تلك التي تنظمها وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار. وقد انعكس هذا الانخراط خلال المشاورات الوطنية حول تحويل التعليم؛ حيث كان للشباب دور بارز ومؤثر.

أطلقت ماليزيا برنامج GenMADANI الذي يركز على تنمية شخصية الطلاب وغرس قيم القيادة والوحدة والانضباط. ويستهدف البرنامج الطلاب من مختلف المستويات التعليمية من خلال معسكرات تستمر ثلاثة أيام وليلتين. ومن جانبها، تنظم الأردن مجالس برلمانية طلابية من خلال انتخابات سنوية في المدارس، وتعمل هذه المجالس على تعزيز الوعي الديمقراطي لدى الطلاب والمساهمة في خطط وأنظمة تطوير التعليم.

وفي المغرب، شارك الشباب بشكل فعال في مرحلة التشاور بشأن خارطة الطريق 2022-2026. كما تمثل مجالس الطلاب على مستوى المدارس منصة ديمقراطية لطرح القضايا وتطوير المشاريع التعليمية. يُضاف إلى ذلك أن المغرب ينظم برلمان الطفل منذ عام 1999، برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم؛ حيث تم تدريب 3700 برلماني طفل للمشاركة في الأنشطة البرلمانية.

نفذت الكاميرون سياسة وطنية للشباب تركز على إشراكهم في صياغة السياسات من خلال هيئات من قبيل المجلس الوطني للشباب في الكاميرون. تضمن هذه السياسة للشباب دورًا في تطوير السياسات التي تؤثر على حياتهم. أما شباب اليمن فهو يشارك في عمليات صنع القرار عبر المجالس البرلمانية، التي تهدف إلى تعريفهم بالعمل البرلماني وتشجيعهم على ترك بصمتهم في عملية الحوكمة.

تنظم جزر المالديف منتديات تروم إشراك الشباب وجمع آرائهم وأفكارهم من أجل عملية صنع السياسات. وفي تونس، يُشرك النهج التشاركي الطلاب والهيئات الحكومية والمجتمع المدني والأحزاب الاقتصادية في عملية صنع القرار وصياغة السياسات التعليمية. وفي مالي، يشارك الشباب في اجتماعات بشأن إعادة فتح المدارس في المناطق غير الآمنة. أما في فلسطين، فتسعى وزارة التعليم، من خلال خطتها الاستراتيجية، إلى إشراك الشباب عبر إبراز دورهم في السياسة التعليمية والمجتمع. وتشمل هذه الجهود برامج تدريبية في جوانب متنوعة كالمواطنة والتدقيق الاجتماعي ومنتديات الشباب، التي تعتزم إشراك الشباب في المبادرات التعليمية التي تعكس احتياجاتهم واهتماماتهم.

أتاحت وزارة التربية والتعليم السورية للطلاب فرص المشاركة الفعّالة في الأنشطة التي تنمي نقاط قوتهم وتعزز مسؤولياتهم. بينما تشجع غينيا الشباب على اكتساب المهارات المهنية وتمنحهم الأولوية في جهود التنمية المستدامة.

تبرز نتائج الاستبيان الاهتمام الواسع بمشاركة الشباب في هذه البلدان، كما تبين تنوع البرامج والمبادرات الرامية إلى إدماج الشباب في السياسة التعليمية وعمليات التنمية.

سياسات ناجحة: تجربة اليمن في إشراك الشباب

يشكل ضمان المشاركة الفعالة للشباب في صنع السياسات التعليمية جزءًا أساسيًا من عملية تطوير السياسات في اليمن، لاسيما بالنسبة للمجتمعات الضعيفة والمهمشة. تتضمن مشاركة الشباب في اليمن إشراكهم في الاجتماعات والمنتديات الرئيسة المتعلقة بالتعليم، مما يوفر لهم منصة للتعبير عن مخاوفهم والمساهمة في القرارات التي تؤثر على حياتهم. يجري العمل أيضًا على إشراك الشباب داخل الهياكل الحكومية من خلال مجموعات استشارية للشباب، لضمان مراعاة وإدراج وجهات نظرهم في عملية صياغة السياسات التعليمية.

3.3 التحديات التي تحول دون تحويل التعليم

تؤكـد البلـدان علـى ضـرورة وضـع سياسـات شـاملة وأطـر اسـتراتيجية لتوجيـه تحويـل التعليـم في مجـالات متنوعـة كالتعليـم والتدريـب المـهني والتـقني، ومهـارات العمـل، والصحـة البدنيـة والنفسـية، والتعـافي مـن كوفيـد-19، والتحـول الرقمـي، والإدمـاج والمسـاواة بيـن الجنسـين. إن غيـاب السياسـات القويـة والفعالـة يمكن أن يعطـل التقـدم في هـذه المجـالات. تُبـرز التحديـات المرتبطـة بمواءمـة المناهـج الدراسـية مـع احتياجـات سـوق العمـل، كمـا يتضـح في حالـة التعليـم المـهني في العديـد مـن البلـدان، الحاجـة إلـى التكيـف المسـتمر مـع المتطلبـات الاقتصاديـة المتطـورة.

تبـرز الحاجـة إلـى المـوارد الماليـة كعامـل أسـاسي لدعـم المبـادرات التعليميـة في مجـالات متعـددة كالتعلـم الرقمـي وتدريـب المدرسـين والتعليـم المـهني. تواجـه هـذه البرامـج تحديـات كبيـرة نتيجة نقـص التمويـل وعدم كفايـة التمويـلات المخصصـة لهـا، ممـا يعيـق تنفيذهـا واسـتدامتها. وتشـير نتائـج الاسـتبيان إلـى أن المخصصـات الماليـة غالبًـا مـا تكـون غيـر كافيـة، خاصـة في مجـالات البحـث والتطويـر والولـوج إلـى التعليـم العالـي، ممـا يسـتدعي تـبني اسـتراتيجيات ماليـة مبتكـرة، كإنشـاء مدخـرات خاصـة للتعليـم واعتمـاد الموازنـة القائمـة علـى النتائـج، لتحسـين كفـاءة الإنفـاق علـى التعليـم العـام وتعزيـز قـدرة الموظفيـن الحكومييـن علـى التخطيـط المالي.

ويعتبـر إشـراك الجهـات المعنيـة وتعزيـز التعـاون مـن خـلال الحـوارات الاجتماعيـة وحمـلات المناصـرة أمـرًا بالـغ الأهميـة لتحقيـق الأهـداف التعليميـة؛ إذ قـد يـؤدي غيـاب ذلـك إلـى إعاقة جهـود التنفيـذ. وفي هـذا الصدد، دعـت بنغلاديـش إلـى اعتمـاد عقـد اجتماعـي جديـد للتعليـم لتيسـير عمليـة التحويـل في نظامهـا التعليمـي، في الوقـت الـذي دعـت فيـه بلـدان أخـرى إلـى إشـراك الشـباب والطـلاب في عمليـة صنـع القـرار التعليمـي و/أو المشـاركة المسـتدامة للمدرسـين في صنـع القـرار. وعلـى الرغـم مـن هـذه الجهـود الإيجابيـة إلا أن النتائـج تكشـف ضعـف الحـوارات الاجتماعيـة ومسـاعي حمـلات المُناصـرة، لا سـيما في مجـالات مثـل الصحـة البدنيـة والنفسـية والسـلامة، ممـا قـد يحـد مـن فعاليـة هـذه المبـادرات.

كمـا يُعـد تعزيـز البنيـة التحتيـة الرقميـة وإمكانيـات الاتصـال أمـرًا ضروريًـا لدعـم التعلـم والتحـول الرقمـي، مـا يخلـق تحديـات للعديـد مـن الـدول، خاصـة ذات الدخـل المنخفـض؛ حيـث يصعـب عليهـا توفيـر بنيـة تحتيـة ملائمـة واتصـال بالإنترنـت. ففـي بعـض البلـدان، يجـب بـذل المزيـد مـن الجهـود لتعزيـز نظـام معلومـات إدارة التعليـم أو رقمنتـه لدعـم تطويـر السياسـات، وهـو مـا توليـه غيانـا والأردن ولبنـان واليمـن الأولويـة، بينمـا تفتقـر بلـدان أخـرى، كمـا هـو الحـال في بلـدان مثـل اليمـن والنيجـر، إلـى بنيـة تحتيـة رقميـة كافيـة، مـا يشـكل عائقًـا كبيـرًا أمـام تقـدم التعليـم.

بالإضافة إلى ذلك، يعتبر جمع البيانات وإدارتها بفعالية أمرًا بالغ الأهمية لرصد التقدم المحرز وإرشاد عملية صنع القرار. وقد تعيق تحديات جمع البيانات، كما هو الحال في غينيا ومالي، القدرة على تقييم الاحتياجات وقياس أثر المبادرات التعليمية. وعلاوة على ذلك، فإن عدم وجود بيانات موثوقة، لا سيما في مجالات مثل المساواة بين الجنسين والإعاقة، يشكل تحديات أمام التعليم الشامل.

ويكتسي تحسين كفاءات المدرسين وظروف عملهم أهمية أساسية لتقديم تعليم عالي الجودة. ويعد تدريب المدرسين وتطويرهم المهني وظروف عملهم أكبر التحديات التي تواجه البلدان، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على نتائج التعليم. وتُظهر الأدلة أن الاهتمام والعناية بالمدرسين، بما في ذلك التعويضات الكافية وفرص التطوير المهني، لا يتم تناولها بشكل كافٍ في كثير من الأحيان، كما هو الحال في بلدان مثل اليمن وتونس؛ حيث يواجه المدرسون تحديات مالية وهيكلية كبيرة.

فضلاً عن ذلك، ما فتئ ضمان الإدماج والمساواة في التعليم، لا سيما بالنسبة للفئات المهمشة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والفتيات، يشكل تحديًا كبيرًا؛ إذ يتعين على البلدان أن تعمل على ضمان حصول كافة الطلاب على فرص تعليمية متساوية. غير أن معطيات البحوث الاستقصائية تشير إلى أن الجهود المبذولة لإشراك صانعي القرار في الدعوة إلى إدماج ذوي الإعاقة ليست سائدة، مما قد يحد من تأثير هذه المبادرات.

كما تتجلى التحديات أيضًا في توفير خدمات تعليمية إضافية بما يتعدى حدود نظم التعليم السائدة؛ إذ إن هناك حاجة للتأكيد على الدور المهم للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والعمل على تعزيزه. وفي عالم متغير باستمرار يصعب استشرافه مستقبله، تبرز الحاجة إلى زيادة التأهب لحالات الطوارئ من خلال بناء القدرات في مجال الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ داخل قطاع التعليم. وعلاوةً على ذلك، يسلط البحث الاستقصائي الضوء على الحاجة إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات المستهدفة في التعليم العالي، لا سيما في مجال البحث والتطوير؛ حيث غالبًا ما يكون التمويل المخصص غير كافٍ.

4. دعم الخطوات القادمة لتحويل التعليم

يمكن استخلاص دروس عديدة من جهود الدول الأعضاء في الإيسيسكو لإحداث تحويل في أنظمتها التعليمية، وذلك من خلال تقييم الابتكارات الحديثة ذات الصلة بالممارسات والسياسات التعليمية التحويلية في المنطقة. ويقدم هذا القسم من التقرير استعراضًا شاملاً للأدبيات التي تطرقت للممارسات الواعدة والاستراتيجيات المبتكرة في تحويل التعليم، لا سيما في الدول الأعضاء في الإيسيسكو. ومن خلال استكشاف الممارسات الناجحة في المنطقة، يكمل هذا الاستعراض الأقسام السابقة من الدراسة التي حللت الالتزامات الوطنية واستطلعت الأولويات واستعرضت الإجراءات السياساتية المحدثة في الدول الأعضاء في الإيسيسكو.

وتسعى دراسة الأدبيات تحديدًا إلى إثراء البيانات والمعطيات التي أوردناها في التقرير من خلال تسليط الضوء على السياسات والممارسات الواعدة في المنطقة، وبذلك تيسير تبادل المعرفة. والحق أن دمج مراجعة الأدبيات مع الخلاصات الغزيرة لهذا التقرير سيتيح للدول الأعضاء فهمًا أكبر بمسارات تحويل التعليم والاستفادة من هذه الأفكار لتعزيز نظمها التعليمية.

يقـدم الإطـار 2 منهجيـة مراجعـة الأدبيـات (انظـر الملحـق 4 للاطـلاع علـى مصطلحـات البحـث)، فيمـا يلخـص القسـم 4-1 إلـى 4-4 الأدبيـات الحديثـة حـول تحويـل التعليـم، والتعليـم الأخضـر، والتعليـم في حـالات الطـوارئ، والرقمنـة والـذكاء الاصطناعـي.

1.4 تحويل التعليم في الدول الأعضاء في الإيسيسكو

تـم تحديـد خمسـة عشـر بحثًـا اسـتوفت معاييـر الدراسـة حـول تحويـل التعليـم. وتـم نشـر هـذه الدراسـات بيـن عامـي 2015 و2024، وتطرقـت لقضايـا تحويـل التعليـم في البحريـن والأردن ونيجيريـا والمملكـة العربيـة السـعودية والسـودان وسـورينام والإمـارات العربيـة المتحـدة. وأُدرجـت دراسـتان تشـملان عـدة دول عربيـة ودراسـة واحـدة تشـمل عـدة دول أفريقيـة، بمـا في ذلـك العديـد مـن الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو، فيمـا تركـز إحـدى الدراسـات المدرجـة علـى مناهـج التربيـة الإسـلامية.

وتوظف الأوراق البحثية المذكورة منهجيات متنوعة، و أغلبها دراسات نوعية.

ويركـز القسـم الأول مـن مراجعـة الأدبيـات علـى المحـاور الرئيسـة لتحويـل التعليـم التي لـم يتـم تناولهـا في الأقسـام الخاصـة بالتعليـم الأخضـر، والتعليـم في حـالات الطـوارئ، والرقمنـة والـذكاء الاصطناعـي. وتشـمل هـذه المحـاور المحتويـات وطـرق التدريـس؛ والتعليـم العالـي والبحـث؛ والإدمـاج والإنصـاف والمسـاواة بيـن الجنسـين؛ والمدرسـين. كمـا تـم تضميـن التعليـم مـن أجـل المواطنـة العالميـة - كهـدف مـن أهـداف التعليـم والتدريـب، وغايـة مـن غايـات التنميـة المسـتدامة.

1.1.4 المحتوى وطرق التدريس - مهارات العمل

يتمـاشى جـدول الأعمـال العالمـي لتحويـل التعليـم، لا سـيما في مجـال التعليـم والتدريـب التـقني والمـهني والمهـارات مـن أجـل العمـل، مـع العديـد مـن الدراسـات حـول التطـورات التعليميـة. وتؤكـد هـذه الدراسـات علـى التقـدم الكبيـر والتحـولات الجاريـة في تعليـم التمريـض والمحاسـبة لتلبيـة الاحتياجـات الاجتماعيـة والاقتصاديـة المتطـورة.

الإطار 2: منهجية مراجعة الأدبيات

تمت مراجعة الأدبيات لتحديد الأدلة من المصادر الأكاديمية والسياسات حول الفرص والتحديات المتصورة لتحويل التعليم في الدول الأعضاء في الإيسيسكو. وقد سعت المراجعة إلى تحديد الدراسات التجريبية التي تبحث في السياسات والتدابير على المستوى الوطني، كما تنفذها حكومات الدول الأعضاء أو بالتعاون معها.

تم إجراء أربع عمليات بحث، واحدة في كل من المجالات التالية: تحويل التعليم، والتعليم الأخضر، والتعليم في حالات الطوارئ، والرقمنة والذكاء الاصطناعي. وقد تم استخدام مجموعة من مصطلحات البحث لإنتاج عمليات بحث لتحديد الأوراق البحثية ذات الصلة. ولتحديد مصطلحات البحث، تم إجراء تجارب لمجموعات من مصطلحات البحث لتقييم مدى ملاءمة النتائج وكميتها. وبمجرد تحديد المصطلحات التي توفر أكثر النتائج ذات الصلة، تم إجراء عمليات بحث على موقع google scholar . ولم يتم إدراج الكتب أو فصول الكتب أو الرسائل الجامعية أو الأطروحات في هذا البحث.

واقتصرت مراجعة الأدبيات على الدراسات مفتوحة المصدر المنشورة في السنوات العشر الماضية (2014-2024). وفي حين لم يتم تحديد الحدود الجغرافية بشكل صريح، إلا أنه تم استخدام مصطلحات البحث لمحاولة تحديد الأوراق البحثية من العالم الإسلامي ومختلف مناطق الدول الأعضاء في الإيسيسكو والسياقات المماثلة. واقتصرت النتائج على 200 نتيجة لكل عملية بحث.

ولمعالجة التغطية الجغرافية المحدودة وتمثيل الدول الأعضاء في الإيسيسكو من المرحلة الأولى من عمليات البحث، أجريت أربع عمليات بحث إضافية مستهدفة جغرافيًا لتحديد الأوراق البحثية من الدول التي لم يشملها البحث الأصلي. وقد اقتصر هذا البحث التكميلي على 150 نتيجة إضافية لكل محور.

ومن أجل تنقيح النتائج الأولية، تم إجراء فرز يدوي للأوراق البحثية؛ حيث تمت مراجعة العناوين والملخصات لتحديد مدى ملاءمة الأوراق البحثية وما إذا كانت ستخضع بعد ذلك للتحقق من الجودة والتخطيط. وتهدف هذه العملية إلى التأكد من صلة مصطلحات البحث بالدراسة، ووضوح الموقع الجغرافي، وسهولة قراءة المراجع للدراسة، وتوفر تحليل مستفيض للنتائج المذكورة في الورقة البحثية.

بعد الفرز الأولي، خضعت الأوراق البحثية لعملية ضمان الجودة النهائية حيث تم تقييمها بدقة من حيث التماسك المفاهيمي والتماسك المنهجي والجدوى العلمية والأخلاقيات، والتي أسفرت عن استبعاد الأوراق التي لا تستوفي هذه المعايير. وتم تحديد الأوراق المقبولة بشكل منهجي بناءً على نتائجها وسماتها الرئيسة.

تمت مراجعة ما مجموعه 1400 دراسة اختيرت من بينها 52 دراسة موزعة على الشكل التالي:

- 15 دراسة عن تحويل التعليم
- 9 دراسات حول التعليم الأخضر
- 17 دراسة عن التعليم في حالات الطوارئ
- 11 دراسة عن الرقمنة والذكاء الاصطناعي

وتجدر الإشارة إلى أن سبع دراسات من أصل سبع عشرة دراسة حول التعليم في حالات الطوارئ تم تحديدها من مراجعات سابقة للأدبيات وتم إدراجها نظرًا لصلتها بهذه المراجعة.

وتغطي الدراسات المدرجة في هذه المراجعة مجموعة من البلدان وبيئات الدراسات، بما في ذلك بنغلاديش والكاميرون وكوت ديفوار وغيانا وإندونيسيا والعراق والكويت ولبنان وماليزيا والمغرب ونيجيريا وفلسطين والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان وسورينام وبلدان مجلس التعاون الخليجي. كما تمت مراجعة دراسات متعددة البلدان، بما في ذلك دراسة متعددة البلدان تشمل المملكة العربية السعودية والأردن والكويت وليبيا والمغرب، ودراسة حول بوركينا فاسو ومالي والنيجر، وعدة دراسات عن الأردن ولبنان. وبالإضافة إلى ذلك، استخدمت هذه الدراسات مجموعة متنوعة من التصاميم المنهجية، بما في ذلك التجريبية، وشبه التجريبية، والمختلطة الأساليب، والمراجعات الكيفية والمنهجية.

وفيما يخص البحث عن الدراسات التجريبية التي تتناول السياسات والتدابير على المستوى الوطني، تم تحديد عدد قليل جدًا من الدراسات التي تستوفي هذا المعيار وعملية ضمان الجودة. وفي حين أن هذا يحد مما يمكن قوله حول السياسات والبرامج ذات الصلة بتحويل التعليم، إلا أن الثغرات المحددة في البحث توفر نظرة ثاقبة للمجالات التي تحتاج إلى مزيد من البحث. ويمكن النظر إلى مكان إجراء الدراسات وقاعدة الأدلة التي تستند إليها على أنها نتيجة قيمة في حد ذاتها.

تسلط دراسة عريبي وآخرون (2022) حول التمريض في المملكة العربية السعودية، في إطار برنامج تحول القطاع الصحي 2030، الضوء على الدور المحوري لمهنة التمريض في إطار الرعاية الصحية. وتكشف الدراسة عن التحول من التدريب التقني التقليدي إلى نهج شامل يربط بين النظرية والتطبيق، ويسعى إلى تعزيز الكفاءات المهنية وتقوية الصلة بين المؤسسات الأكاديمية وخدمات الرعاية الصحية.

وتُظهر الرحلة التحويلية لتعليم التمريض في البحرين، كما وثقها عوض الله والمهندس والدرازي (2018)، التنفيذ الناجح للبرامج القائمة على الكفاءة والمتمحورة حول الطالب. وتشمل الاستراتيجيات الرئيسة لهذا التحويل دمج الوظائف المتعلقة بالصحة في المناهج الدراسية، وتكثيف التعاون بين التعليم وخدمات التمريض، وضمان التنمية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس، مما يضمن تجهيز الخريجين بشكل جيد يوافق متطلبات الرعاية الصحية الحديثة.

وتستكشف دراسة الشراري (2017) حول التعليم المحاسبي في الأردن كيفية تكيف الممارسات التعليمية مع الظروف الاقتصادية الأوسع نطاقًا وتأثيرها عليها. وباستخدام نهج بنائي، يكشف البحث أن تعليم المحاسبة في الأردن شديد التداخل مع المشهد الاجتماعي والاقتصادي في البلاد. ويسلط البحث الضوء على الحاجة إلى منهج دراسي يعكس الخصخصة والتحديات الاقتصادية، ويزود الطلاب بالمهارات اللازمة للتعامل مع بيئة ديناميكية.

وبناءً على ما سبق، تؤكد هذه الدراسات على أهمية مواءمة الاستراتيجيات التعليمية مع الأهداف الاجتماعية والاقتصادية، وهو مبدأ أساسي في جدول الأعمال العالمي لتحويل التعليم. ومن خلال دمج المهارات التقنية والتدريب العملي والاستجابة الثقافية، تعمل هذه التحولات التعليمية على تطوير قوة عاملة ماهرة وقادرة على التكيف وقادرة على مواجهة التحديات المعاصرة.

2.1.4 التعليم العالي والبحث

يعد التعليم العالي جزءًا أساسيًا من جدول الأعمال العالمي لتحويل التعليم وتعزيز التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع؛ إذ إنه يساهم في إعداد قوى عاملة ماهرة، وينهض بالمعرفة، ويدفع عجلة التقدم الاجتماعي والاقتصادي. كما يدعم جدول الأعمال التدويل، ويعزز تبادل الأفكار، والتنقل الأكاديمي، والاعتراف بالمؤهلات. وتعمل مبادرة التعليم من أجل المواطنة العالمية على دعم المتعلمين لمعالجة القضايا العالمية وتعزيز التعايش السلمي.

وفي ورقته العلمية، يسلط الشراري (2018) الضوء على التقدم السريع الذي حققته دولة الإمارات العربية المتحدة باعتبارها "مركزًا تعليميًا" يهتدي بالليبرالية الجديدة وضمان الجودة والتدويل. كما يشير الباحث إلى وجود تضاد بين المكانة الدولية وتنمية المهارات المحلية؛ حيث إن اختلاف حوكمة المؤسسات يشكل عائقًا. ويمكن للتكامل الإقليمي أن يعزز جهود التدويل في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويقدم الأغطش وخضرا (2019) إطار عمل لتقييم تدويل التعليم العالي في المنطقة العربية، مع التركيز على التنقل والتعاون في البرامج والشراكات والتدريب الداخلي والتعاون البحثي. وتجسد الجامعة الألمانية الأردنية نموذجًا للتدويل الناجح؛ حيث تبين كيف يساهم تنقل الطلاب والموظفين والمناهج المشتركة والتبادل في تنمية المهارات والتكامل الثقافي.

3.1.4 الإدماج والإنصاف والمساواة بين الجنسين

يتماشى جدول الأعمال العالمي لتحويل التعليم، بالتركيز على الإدماج والإنصاف والمساواة بين الجنسين، بشكل وثيق مع الدراسات الحديثة التي تبحث في ديناميكيات التعليم والجنسين في مختلف المناطق. وتوضح هذه الدراسات الإمكانات التحويلية للتعليم في دفع عجلة التمكين الاجتماعي والاقتصادي والتمكين القائم على النوع الاجتماعي، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من النجاح في سياقات مختلفة.

ويتناول تزاناتوس (2024) العلاقة المعقدة بين التعليم والنوع الاجتماعي والتحول الاجتماعي في الدول العربية؛ إذ تم إحراز تقدم اجتماعي ملحوظ، على الرغم من القيود الاقتصادية والسياسية وتفاوت مستويات هذا التقدم. ويجادل تزاناتوس بأن بطء وتيرة التغيير قد يعود جزئيًا إلى عدم قدرة النظام التعليمي على الوصول بشكل كامل إلى الفئات ذات الدخل المنخفض والفرص المحدودة التي يوفرها النظام الاقتصادي. ويشير الكاتب أيضًا إلى أن وجهات نظر المرأة العربية التي تشكلها ظروفها الاقتصادية والقانونية هي استجابات عقلانية لبيئتها. فكلما أصبحت دول المنطقة أكثر ثراءً وتعليمًا، ازدادت في المقابل الزيادة في دعم الديمقراطية والمشاركة المدنية، إلى جانب تراجع القيم الأبوية.

ويتطرق يايلالي (2023) إلى إصلاح التعليم في السودان لعام 1998، الذي هدف إلى تحسين النتائج التعليمية ورفاه النساء والأطفال من خلال توسيع نطاق التعليم الابتدائي وفرض إلزاميته. وفي حين أدى الإصلاح إلى ارتفاع معدلات إكمال التعليم الابتدائي وزيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة، إلا أنه لم يعزز بشكل كبير معدلات المشاركة الإجمالية في التعليم. ويحدد يايلالي عدة تحديات، بما في ذلك التباينات الجغرافية في البنية التحتية التعليمية، والحواجز الاقتصادية، والمعايير الثقافية التي غالبًا ما تتعارض مع سياسات التعليم الرسمي. وتوصي الدراسة باستكمال إصلاحات التعليم بالاستثمار في البنية التحتية، لا سيما في المناطق الريفية، وبسياسات تعالج قضايا مثل عمالة الأطفال والزواج المبكر. كما تم تسليط الضوء على مشاركة المنظمات غير الحكومية باعتبارها حاسمة في تحدي المعايير السائدة ودعم مشاركة أوسع في التعليم.

في سياق المملكة العربية السعودية، يدرس أحمد (2020) التقدم المحرز في تعليم المرأة وأثره على فرص تمكينها. فمنذ ستينيات القرن الماضي، بُذلت جهود كبيرة لزيادة فرص حصول الفتيات على التعليم وتقليص الفجوة بين الجنسين، ليصبح التعليم، بحلول الثمانينيات، متاحًا لجميع الفتيات السعوديات، مما أدى إلى زيادة التحاق الإناث بالجامعات. ويؤكد أحمد على التزام الحكومة السعودية الكبير بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال التعليم، مما يدل على نهج استباقي في هذا المجال.

ويقدم فانيران وأونوديوي وأديبايو (2019) تحليلاً نقديًا لمحو أمية الشباب في نيجيريا، مسلطين الضوء على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدد معالم المخرجات التربوية. وتكشف دراستهم أن النوع الاجتماعي، لا سيما في شمال نيجيريا، يؤدي دورًا حاسمًا في التفاوتات التعليمية؛ حيث تقيد المعايير الثقافية بشكل كبير وصول الفتيات إلى التعليم. وتدعو الدراسة إلى وضع سياسات تعمل على تحسين جودة التعليم في المناطق المهمشة، وزيادة فرص حصول الفتيات على التعليم، واستهداف الأسر المحرومة، بما يتماشى مع الجهود العالمية لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. كما تشير النتائج إلى أن معالجة هذه التحديات من خلال سياسات شاملة ومراعية للاعتبارات الثقافية يمكن أن يُسهم في محو الأمية الشامل وتحقيق المساواة في التعليم في نيجيريا.

وتؤكـد مجمـل هـذه الدراسـات علـى الحاجـة إلـى مقاربـة شـاملة لإصـلاح التعليـم تأخـذ بعيـن الاعتبـار العوائـق الهيكليـة والثقافيـة علـى حـدٍ سـواء، مـع الإقـرار بصعوبـة الجمـع بيـن التعليـم والوضـع الاجتماعـي والاقتصـادي والنـوع الاجتماعـي في سـياقات إقليميـة مختلفـة.

4.1.4 المدرسون

إن المدرسـين نـواة كل نظـام تعليمـي، فهـم الدعامـة الأساسـية للحـق في التعليـم بالإضافـة إلـى تأثيرهـم الكبير علـى تعلـم الطـلاب ورفاهتهـم. ويعتمـد التحويـل الناجـح للتعليـم علـى تقديـم تدريـب جيـد ينتـج مدرسـين مهنييـن ومتمكنيـن، وتوفيـر الحوافـز والدعـم الـكافي ليكونـوا قادريـن علـى نقـل معارفهـم، بـل وتوجيـه الطلاب ليصبحـوا مفكريـن نقدييـن قادريـن علـى التفكيـر في القضايـا العالميـة كمـا المحليـة، ممـا يعـزز مسـاعي تكويـن جيـل مـن المواطنيـن الملتزميـن ببنـاء عالـم مسـتدام وعـادل وسـلمي وشـامل للجميـع.

لا يختلـف اثنـان علـى ضـرورة إجـراء إصلاحـات في برامـج تعليـم المدرسـين لتلبيـة متطلبـات تحويـل التعليـم. وفي هـذا الصـدد، يشـدد أوري وبلانشـارد (2015) علـى أن السياسـات التعليميـة في سـورينام لا تتمـاشى حاليًـا مـع متطلبـات التنميـة المسـتدامة، ممـا يعيـق جهـود البـلاد للالتحـاق بركـب المجتمـع الدولـي القائـم علـى الرقمنـة وتبـادل المعلومـات. ويدعـو الباحثـان إلـى إجـراء إصلاحـات شـاملة في المناهـج الدراسـية وتعليـم المدرسـين، ويقترحـان دمـج النظريـة مـع الممارسـة، وإقامـة شـراكات بيـن المـدارس ومؤسسـات التدريـب، واعتمـاد أنظمـة التوجيـه. وتهـدف هـذه الإصلاحـات، التي تتمـاشى مـع مبـادئ جـدول أعمـال القـرن 21، إلـى جعـل تعليـم المدرسـين حجـر الزاويـة في التنميـة المسـتدامة في سـورينام.

علـى الصعيـد العالمـي، ترتبـط جـودة التعليـم ارتباطًـا وثيقًـا بمؤهـلات المدرسـين. غيـر أنـه يتـم تسـجيل تفاوتـات كبيـرة، لا سـيما في البلـدان منخفضـة الدخـل حيـث تكـون نسـبة المدرسـين الذيـن يسـتوفون الحـد الأدنى مـن المؤهـلات المطلوبـة أقـل بكثيـر، وهـو مـا يؤكـد الحاجـة الملحـة إلـى تحسـين تعليـم المدرسـين، كمـا أبـرزت ذلـك فرقـة العمـل المعنيـة بالمدرسـين التابعـة لمعهـد اليونسـكو للإحصـاء (2021).

يشـدد الزهـراني (2015) علـى أهميـة دمـج التكنولوجيـا في تعليـم المدرسـين في المملكـة العربيـة السـعودية، ويحـدد الفجـوة بيـن السياسـة والممارسـة؛ حيـث تتمـاشى توصياتـه الخاصـة بالنمـاذج التربويـة المبتكـرة القائمـة علـى التكنولوجيـا والقيـادة الفعالـة مـع الأجنـدة العالميـة لتحويـل التعليـم، والتي تؤكـد علـى ضـرورة التدريـب الشـامل للمدرسـين في مجـال التكنولوجيـا، بمـا في ذلـك مهـارات تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات والأمـن السـيبراني. وتؤكـد مواءمـة هـذه التوصيـات مـع التقريـر العالمـي لرصـد التعليـم لعـام 2023 وتقريـر عـام 2024 بشـأن تحويـل التعليـم نحـو الهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة علـى الـدور الحيـوي للمدرسـين المُعَديـن إعـدادًا جيـدًا في تشـكيل مسـتقبل التعليـم، لا سـيما في سـياق المجتمعـات الرقميـة.

5.1.4 التعليم من أجل المواطنة العالمية

إن تحويـل التعليـم أمـر أسـاسي لتحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة، لا سـيما الهـدف 4.7 ، والـذي يؤكـد علـى ضـرورة تعزيـز التعليـم مـن أجـل التنميـة المسـتدامة والتربيـة علـى المواطنـة العالميـة. ويشـجع جـدول أعمـال تحويـل التعليـم علـى تعزيـز التعليـم مـن أجـل التنميـة المسـتدامة لتمكيـن المتعلميـن مـن فهـم التحديـات العالميـة والتعـاون علـى إيجـاد حلـول لهـا، وبالتالـي تعزيـز التعايـش السـلمي علـى مسـتوى العالـم (UNESCO, 2023c).

وساهم أستاني وهاديسابوترا (2024) في هذا المطلب من خلال تناولهما لموضوع الإدماج في التربية على السلام في مناهج العالم الإسلامي؛ إذ تحدد دراستهما الكيفية، التي تنبني على مراجعة منهجية للأدبيات، خمس مقاربات رئيسة وهي: مناهج قائمة على الحوار لتشجيع الحوار المفتوح لتحقيق التفاهم وحل النزاعات؛ والتعليم القائم على القيم والذي يعمل على إرساء القيم الأساسية كالتسامح والتعاطف في المناهج التعليمية؛ وبرامج المهارات الحياتية والتي تهدف إلى تعزيز المهارات الحياتية للأفراد الذين يعيشون في مناطق ما بعد النزاع؛ وتعديل المناهج الوطنية، وهي مقاربة تهدف إلى تكييف المناهج الوطنية لإدماج عناصر التربية على السلام، والمناهج القائمة على التعددية الثقافية لتعزيز احترام التنوع الثقافي والتفاهم بين الثقافات.

وفي نطاق متصل، يرى نجودزيلا (2023) أن إدماج السلام هو أحد أسس تحويل عمليات التعلم في إفريقيا؛ حيث يصبح التعليم، عند اقترانه بمبادئ السلام، أداة متينة لبناء الشعوب وتعزيز الإدماج الاجتماعي. غير أن الواقع المتسم بالعديد من التحديات كالفساد وضعف الحوكمة والصراعات حدَّ من نجاعة المؤسسات التعليمية الإفريقية. ولتجاوز هذه التحديات، يدعو نجودزيلا إلى إصلاح منهجي للتعليم، مع التركيز على التعليم من أجل السلام كمحور رئيس للأنشطة المؤسسية؛ إذ تعد القيم المرتبطة بالتعليم من أجل السلام، من قبيل السلوك الحسن والنظام والتضامن والمساواة واحترام التنوع، عنصرًا محوريًا من أجل إرساء ثقافة السلام بين المجتمعات. كما يشدد نجودزيلا على أهمية القيادات الإدارية والدينية في تفعيل هذه الإصلاحات بطريقة مستدامة تحترم السياق الثقافي الفريد للقارة. ويدعو نجودزيلا أيضًا إلى اتباع نهج شامل للتربية من أجل السلام، بما في ذلك الحملات الهادفة والمبادرات الأكاديمية والتدريب المكثف للمدرسين حول المحاور المتعلقة بالسلام. ومن خلال إدراج السلام في صميم النظام التعليمي، يتصور نجودزيلا أفريقيا حيث لا يقتصر الأمر على تعليم المواطنين فحسب، بل يتشبعون أيضًا بالقيم اللازمة للعيش السلمي والمنتج، مما يساهم في تحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل في جميع أنحاء القارة.

تؤكد هذه الاستراتيجيات على إمكانية دمج التربية من أجل السلام بشكل فعال في بيئات تعليمية متنوعة، مما يثري إطارها المفاهيمي ويعزز التعايش المتناغم. وبالتالي، فإن التعليم التحويلي، الذي يشمل كلاً من التعليم من أجل التنمية المستدامة والتربية على المواطنة العالمية، أمر حيوي في تنشئة مواطنين عالميين مسؤولين.

2.4 التعليم الأخضر في الدول الأعضاء في اليونيسكو

يساهم التعليم الأخضر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، وتحديدًا الهدف 4.7 بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD)؛ إذ تعمل أجندة تحويل التعليم على تحقيق هذا الهدف من خلال معالجة التحديات الملحة التي يواجهها كوكب الأرض ومواجهة القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية وفقًا لمقاربة شاملة بهدف الحد من المعدلات الكارثية للاحتباس الحراري. وفي هذا الصدد، يهدف برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030 إلى تعزيز التحول الفردي والمجتمعي اللازم من خلال العمل كداعم عالمي، وتعزيز القدرات الحكومية، وتشجيع التعليم الجيد في مجال تغير المناخ. ويشجع برنامج تحويل التعليم على اتباع نهج تحويلية من خلال تبادل المعرفة والتوجيه في مجال السياسات والدعم الفني وبرامج التعليم غير الرسمي المبتكرة.

وفي هـذا السـياق، تطرقنـا لتسـع أوراق بحثيـة اسـتوفت معاييـر التقريـر وكانـت حـول التعليـم الأخضـر، وهـي دراسـات تـم نشـرها في الفتـرة مـا بيـن 2014 و2024. وتركـز هـذه الدراسـات علـى عـدة دول وهـي الكاميـرون وغيانـا وإندونيسـيا وباكسـتان وفلسـطين والمملكـة العربيـة السـعودية وسـورينام. كمـا أدرجنـا دراسـة حـول بلـدان منطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا. وتسـتخدم هـذه الدراسـات منهجيـات متنوعـة، بمـا في ذلـك التصاميـم الكيفيـة والكميـة.

وقـد تزايـد عـدد البحـوث الأكاديميـة المنشـورة حـول التعليـم الأخضـر في السـنوات الأخيـرة. فمنـذ اتفـاق باريـس لعـام 2015، تزايـد الوعـي والعمـل السـياسي مـن قبـل جميـع الأطـراف المعنيـة، ممـا زاد مـن ضـرورة التركيـز علـى الأدبيـات الحديثـة. وينطبـق هـذا بشـكل خـاص علـى الدراسـات التي تتنـاول هـذه الإشـكالية في إطـار تحويـل التعليـم، وهـو مـا تعكسـه الأدبيـات التي تمـت مراجعتهـا، فباسـتثناء دراسـة واحـدة مـن عـام 2015، تـم نشـر كافـة الدراسـات مـا بيـن بيـن عامـي 2021 و2024. كمـا لاحظنـا نـدرة في البحـوث التي تتنـاول هـذا الموضـوع في كل بلـد علـى حـدة؛ حيـث غالبًـا مـا يُتطـرق للموضـوع علـى الصعيـد العالمـي. وقـد تمحـور مراجعـة الأدبيـات حـول الركائـز الأساسـية لتحويـل التعليـم وهـي: تخضيـر المـدارس؛ وتخضيـر المناهـج الدراسـية؛ وتخضيـر قـدرات تدريـب المدرسـين ونظـم التعليـم؛ وتخضيـر المجتمعـات المحليـة.

1.2.4 تخضير المدارس

تتمثـل الرؤيـة الخاصـة بتخضيـر المـدارس علـى مسـتوى العالـم في ضمـان حصـول جميـع المؤسسـات التعليميـة - بـدءًا مـن التعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة وحتى تعليـم الكبـار - علـى اعتمـاد "المـدارس الخضـراء". ويشـمل ذلـك تدريـب المدرسـين ومؤسسـات التعليـم العالـي. ويتمثـل الهـدف الشـامل في أن تتبنى كل دولـة خطـة اعتمـاد المـدارس الخضـراء، مـع هـدف حصـول 50 % علـى الأقـل مـن المـدارس والكليـات والجامعـات علـى هـذا الاعتمـاد والعمـل بشـكل مسـتدام (UNESCO, 2024c).

وتنعكـس هـذه الرؤيـة في الممارسـة العمليـة في ورقـة الطاسـان (2023) مـن جامعة الملك سـعود حيـث يقدم إطـار عمـل شـامل للاسـتدامة البيئيـة في المؤسسـات التعليميـة، يدمـج الطاقـة الشمسـية وتغييـر السـلوك وممارسـات إعـادة التدويـر. ويتضمـن إطـار العمـل اسـتخدام أنظمـة الطاقـة الشمسـية الكهروضوئيـة، وإعـادة اسـتخدام الميـاه في الـري، وإعـادة تدويـر النفايـات العضويـة لإنشـاء نظـام بـيئي مصغـر داخـل المـدارس. وتتمـاشى هـذه المقاربـة مـع رؤيـة المملكـة العربيـة السـعودية 2030، التي تؤكـد علـى الوعـي البـيئي واعتمـاد الطاقـة النظيفـة وخفـض التكاليـف التشـغيلية. ويعتمـد نجـاح هـذه المبـادرة علـى التعـاون بيـن المـدارس والبلديـات وهيئـات إعـادة التدويـر، بالإضافـة إلـى الدعـم المالـي وحمـلات المناصـرة. يؤكـد بحـث الطاسـان على الـدور الحاسـم للمؤسسـات التعليميـة في تعزيـز الممارسـات المسـتدامة ومكافحـة التغيـر المناخـي، ويسـلط الضـوء علـى أهميـة الجهـود الجماعيـة والسياسـات الداعمـة لتنميـة الأفـراد والمجتمعـات الواعيـة بيئيًـا.

وعلـى نحـو مماثـل، يمثـل مشـروع المدرسـة الخضـراء في سـورينام، الـذي تـم إطلاقـه في أكتوبـر 2013، خطـوة هامـة في دمـج التعليـم البـيئي المسـتدام في المـدارس الابتدائيـة في البـلاد. وتهـدف هـذه المبـادرة التي تمولهـا مؤسسـة سـورينام للمحافظـة علـى البيئـة ومؤسسـة النفـط الحكوميـة للتنميـة المجتمعيـة وتنفذها مؤسسـة سـورينام لإدارة النفايـات (SUWAMA) إلـى ترسـيخ الممارسـات المسـتدامة وتعزيـز السـلوك الإيجـابي تجـاه التنـوع البيولوجـي بيـن الطـلاب الصغـار. ويتميـز هـذا المشـروع عـن المناهـج التقليديـة بتركيـزه علـى الأنشـطة العمليـة والتطبيقيـة، مثـل الحدائـق المدرسـية والفـرق البيئيـة؛ إذ لا تقتصـر هـذه الأنشـطة علـى تعزيـز فهـم

الطلاب للتنوع البيولوجي وإدارة النفايات والحفاظ على المياه وكفاءة الطاقة فحسب، بل تعزز أيضًا العمل الجماعي والمهارات الاجتماعية والإبداعية. وقد نجح المشروع في إقرار 286 مدرسة من أصل 333 مدرسة ابتدائية "مدارس خضراء"، مما يعكس تحولاً ثقافيًا نحو تعزيز الإدارة البيئية في صفوف شباب سورينام (Somwaru, 2016). على الرغم من بعض التحديات، لاسيما في قياس مدى تحسن ممارسات استخدام المياه والطاقة، فقد أثر مشروع المدرسة الخضراء بشكل كبير على السلوك البيئي للطلاب، مما يوفر أساسًا متينًا للتقدم المستقبلي في مجال التعليم البيئي. وإن من شأن الإدماج الرسمي المحتمل لهذا البرنامج في المناهج الدراسية الوطنية أن يضمن استدامة هذه الجهود وتعميمها، مما سيخلق جيلاً ملتزمًا بالاستدامة البيئية.

2.2.4 تخضير المناهج

وتركز رؤية تخضير المناهج الدراسية على مقاربة التعلم مدى الحياة الذي يدمج التثقيف المناخي في المناهج الدراسية، والتعليم المهني والتقني، وتنمية المهارات المهنية، والممارسات التربوية. وتهدف هذه المقاربة إلى زيادة عدد البلدان التي تدمج التثقيف المناخي في مراحل ما قبل التعليم الابتدائي والابتدائي والثانوي بشكل كبير، وذلك لمضاعفة نسبة المشاركة الحالية التي تبلغ حوالي 45 %. تتجسد هذه الرؤية في دراسة سالم وناجحه (2023)، تحت عنوان: " التغلب على تحديات تغير المناخ من خلال برامج التعليم المهني والتقني"، والتي تتناول مختلف الطرق التي يمكن للتعليم المهني والتقني من خلالها مواجهة تحديات تغير المناخ. ويسلط هذا البحث، الذي يستند إلى دراسة وصفية شارك فيها محاضرون وخبراء فلسطينيون في التعليم المهني والتقني، الضوء على الثغرات الكبيرة في مناهج وموارد التعليم المهني والتقني الحالية. ويدعو الباحثان إلى مواءمة المناهج الدراسية مع أهداف الاستدامة العالمية ومتطلبات سوق العمل العالمية، مع التأكيد على ضرورة تحديث الخطاب السياسي والتحديثات التجريبية بين الأطراف المعنية في التعليم والتدريب المهني والتقني. وخلصت الدراسة إلى أن توسيع نطاق برامج التعليم والتدريب المهني وتعزيز التدريب ودمج المحتوى المحين أمر ضروري لتعزيز التحول الإيجابي. كما أن التعاون بين المتخصصين في مجال برامج التدريب المهني والتقني والحكومات أمر بالغ الأهمية لصياغة تشريعات تتماشى مع مبادئ اليونسكو، بما يضمن مراجعة المناهج الدراسية باستمرار لتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتخفيف من مخاطر الكوارث الطبيعية.

وقد ظل النقاش حول تغيّر المناخ مستمرًا على مدى عقد من الزمن، كما يوضح ذلك بينو وسيمونز (2014) في تقييمهما للمناهج الدراسية في غيانا. وتكشف دراستهما، التي تضمنت تدقيقًا للمناهج الدراسية، واستطلاعات رأي المدرسين، ومراجعات للسياسات، عن وجود فجوة كبيرة في تغطية تغير المناخ في مناهج العلوم والدراسات الاجتماعية الحالية. وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها المناهج الدراسية مثل العبء الزائد، ونقص حوافز المدرسين، وغياب إطار متماسك للسياسات، فإن المدرسين حريصون على دمج تعليم تغير المناخ. ويؤكد الباحثان على الحاجة إلى سياسة وطنية لضمان اتباع نهج منظم ومنسق، إلى جانب تدريب شامل للمدرسين لإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة. كما يدعو الباحثان إلى إقامة شراكات بين المدرسين والممارسين لتعزيز توافر الموارد ووضع قضايا تغير المناخ في سياقها. وتؤكد النتائج التي توصلا إليها على الأهمية العالمية لإعداد أجيال المستقبل للتصدي لتغير المناخ، مع رؤى محددة ذات قيمة للمدرسين في الكاريبي الذين يواجهون تحديات مماثلة.

3.2.4 تخضير تدريب المدرسين وقدرات أنظمة التعليم

ويعـد تخضيـر تدريـب المدرسـين الـذي يدمـج التعليـم المناخـي في برامـج التدريـب القبلـي والمسـتمر خطـوة مهمـة في تعزيـز قـدرات القيـادات التربويـة والأطـراف المعنيـة في مجـال التعليـم. ويتمثـل الهـدف الأسـاسي في ضمـان أن يكـون كل مسـؤول تربـوي ومـدرس واحـد علـى الأقـل في كل مدرسـة مجهزيـن لدمـج التعليـم المناخـي في ممارسـاتهم التعليميـة. ويعتبـر دليـل اليونسـكو لإدراج التعليـم التحويلـي في تدريـب المدرسـين قبل الخدمـة: دليـل للجامعـات ومؤسسـات تدريـب المدرسـين في المنطقـة العربيـة بمثابة مرجـع رئيس في السـياق العـربي؛ حيـث يقـدم إرشـادات حـول كيفيـة تضميـن التعليـم المناخـي بفعاليـة في برامـج تدريـب المدرسـين.

وكشـف اسـتعراض أولـي للأدبيـات الحديثـة عـن نـدرة الدراسـات التي تقيّـم بشـكل شـامل فعاليـة السياسـات أو الممارسـات في مجـال تخضيـر تدريـب المدرسـين، مـا اسـتدعى بحثًـا أكثـر تركيـزًا يتضمـن سـياقات قطريـة محـددة والـذي أسـفر عـن عـدة مصـادر، لا سـيما في مجـال التدريـب المسـتمر للمدرسـين. وتتمثـل إحـدى الدراسـات المهمـة في مقالـة امبـاه (2024) بعنـوان: " التباينـات في التصـورات الأكاديميـة لتغيـر المنـاخ وانعكاسـاتها علـى التعليـم في مجـال تغيـر المنـاخ"، والتي تبحـث في تأثيـر وجهـات النظـر الأكاديميـة المتنوعـة علـى التعليـم في مجـال تغيـر المنـاخ في إحـدى جامعـات الكاميـرون. يسـلط بحـث امبـاه الضـوء علـى التصورات المتنوعـة التي يحملهـا الأكاديميـون، والتي تتنـوع بيـن وجهـات النظـر العلميـة والثقافيـة والملاحظـة. ويؤكـد هذا التنـوع علـى الحاجـة إلـى إطـار تعليمـي مـرن وشـامل يمكـن أن يسـتوعب وجهـات النظـر المختلفـة لتعزيـز فعاليـة التعليـم المجتمعـي الشـامل. وترتكـز هـذه الدراسـة علـى مفهـوم باولـو فريـري (1970) للوعـي النقـدي الـذي يدعـو إلـى اتبـاع نهـج تعليمـي يشـجع المتعلميـن علـى الانخـراط النقـدي في تعقيـدات تغيـر المنـاخ. وتتمثـل المسـاهمة الرئيسـة لدراسـة امبـاه في اقتـراح إطـار عمـل شـامل يدمـج البيانـات العلميـة والسـياقات الثقافيـة والملاحظـات البيئيـة المحليـة. ويكـتسي هـذا الإطـار أهميـة خاصـة بالنسـبة للبيئـات التعليميـة في جنـوب الكـرة الأرضيـة؛ حيـث يوجـد وعـي متزايـد بأهميـة دمـج معـارف السـكان الأصلييـن في التعليـم البـيئي. وتؤكـد دراسـة امبـاه أيضًـا علـى أن التصـورات الأكاديميـة تـؤدي دورًا مهمًـا في تشـكيل محتـوى التعليـم البـيئي الشـامل وتقديمـه، وتبـرز أهميـة هـذه التصـورات في تطويـر برامـج فعالـة للتعليـم البـيئي. وبالرغـم مـن أن الدراسـة تسـتند إلـى حالـة واحـدة في إحـدى الجامعـات الكاميرونيـة، ممـا يحـد مـن إمكانيـة تعميمهـا، إلا أنهـا تقـدم رؤى قيمـة حـول تقاطـع التصـورات الأكاديميـة والتثقيـف المجتمعـي في مجـال المنـاخ. ويقـدم الإطـار المقتـرح نهجًـا عمليًـا للمدرسـين لتعزيـز التفكيـر النقـدي واتخـاذ القـرارات المسـتنيرة بيـن الطـلاب. ولا يسـهم هـذا البحـث في إثـراء النقـاش حـول التعليـم المناخـي فحسـب، بـل يقتـرح أيضًـا توجهـات للدراسـات المسـتقبلية، ويدعـو إلـى اتبـاع نهـج أكثـر شـمولاً ودقـة في السـياق في التعليـم المناخي الـذي يمكّن المدرسـين والطـلاب علـى حـد سـواء.

4.2.4 تخضير المجتمعات

تتمثـل الرؤيـة الخاصـة بتخضيـر المجتمعـات المحليـة في إشـراك المجتمـع بأكملـه مـن خـلال دمـج التعليـم المناخـي في التعلـم مـدى الحيـاة، لا سـيما مـن خـلال مراكـز التعلـم المجتمعيـة ومـدن التعلـم. وتهـدف الرؤية إلـى حـث كافـة البلـدان علـى تقاسـم ثـلاث طـرق مختلفـة علـى الأقـل لإتاحـة فـرص التعلـم للبالغيـن خـارج نظـام التعليـم الرسـمي، ممـا يسـاعدهم علـى تطويـر المهـارات والمواقـف والإجـراءات اللازمـة لتعزيـز قـدرة المجتمـع علـى التكيـف لمواجهـة تغيـر المنـاخ.

وتعد المعلومات والإحصائيات أمرًا بالغ الأهمية في التصدي لتغير المناخ، مما يجعل مسألة التوعية ضرورية. وتُظهر الأبحاث أن الشخص الأكثر تعليمًا يكون أكثر وعيًا بتغير المناخ وأكثر استعدادًا للعمل على مواجهته. وتظهر ورقة بحثية بعنوان: " هل يؤدي التعليم العالي إلى انخفاض التلوث البيئي؟ أدلة جديدة من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باستخدام بيانات اللوحة الاقتصادية القياسية" من إعداد الزوين وآخرين (2024)، العلاقة بين التعليم العالي والتلوث البيئي في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الفترة من 2000 إلى 2018. باستخدام اختبارات جذر الوحدة، واختبار كاو للتكامل المشترك، والأثر الثابت للمربعات الصغرى المعممة GLS، والمربعات الصغرى المعدلة كليًاFMOLS، والمربعات الصغرى الديناميكية DOLS. وتتناول الدراسة آثار التعليم العالي، والعولمة، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، والسكان على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون؛ حيث تشير النتائج إلى مساهمة التعليم العالي والعولمة والسكان في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على المدى الطويل، بينما يزيد النمو الاقتصادي من هذه الانبعاثات، وهي الخلاصات التي تُخالف فرضية منحنى كوزنيتس البيئي"EKC" لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتسلط الدراسة الضوء على الآثار المهمة المترتبة على السياسات، وتحث الحكومات على الاستثمار في التعليم العالي ودمج التعليم البيئي في المناهج الدراسية الأكاديمية. وتشمل التوصيات إنشاء برامج للتبادل والمنح الدراسية، وتعزيز التعاون بين مؤسسات التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومواءمة المبادرات التعليمية مع الأهداف الإنمائية الاستراتيجية للأمم المتحدة. وتدعو الورقة البحثية إلى الابتكار والبحث العلمي في المجالات البيئية، مع توفير الحكومات للحوافز المالية وتشجيع الشراكات بين القطاعين الأكاديمي والتجاري. كما تؤكد على أهمية تعزيز تمويل التعليم العالي، وتشجيع الممارسات المستدامة، وتحسين الوعي البيئي للتخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. فضلاً عن ذلك، تدعو الدراسة صانعي السياسات إلى دمج هذه النتائج في البرامج التعليمية والجهود البحثية لمواجهة التحديات البيئية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتعزيزًا لهذه النقطة، تتناول دراسة "تقييم أثر التعليم البيئي على السلوك الصديق للبيئة لطلاب الجامعات في باكستان: أدوار المسؤولية البيئية والقيم الإسلامية" التي أجراها بيغوم وآخرون (2021) تأثير التعليم البيئي على السلوك البيئي لطلاب الجامعات. واستعانت الدراسة ببيانات من 413 طالبًا، خلصت من خلالها أن التعليم البيئي يؤثر إيجابًا على سلوكيات الطلاب الصديقة للبيئة، وذلك من خلال الإحساس بالمسؤولية البيئية والتحلي بالقيم الإسلامية. ويميل الطلاب الذين يتلقون تعليمًا بيئيًا إلى تبني سلوكيات صديقة للبيئة، ومن المرجح أن ينخرط الطلاب الذين لديهم قيم إسلامية قوية في مثل هذه السلوكيات. ويؤكد البحث على أهمية دمج التعليم البيئي الرسمي وغير الرسمي على حد سواء لتعزيز الاستدامة، ويسلط الضوء على دور القيم الإسلامية في تعزيز المسؤولية البيئية بين الطلاب المسلمين. وتؤكد هذه النتائج على الدور الحاسم للتعليم البيئي في توجيه الطلاب نحو الممارسات المستدامة، وتشير إلى أنه ينبغي على مؤسسات التعليم العالي تعزيز التعليم البيئي والنظر في دمج القيم الدينية بطرق مناسبة قانونيًا وثقافيًا.

وقد ظهرت مجموعة كبيرة من الأدبيات التي تركز على تقييم السياسات في مختلف البلدان لتحديد مدى استعدادها لدعم مناهج التعليم التحويلي، لا سيما في مجال التعليم الأخضر. ويتجلى هذا الاهتمام المتزايد في دراسات مثل تلك التي أجراها تانغ (2024) وعيسى وهارفي (2022)، والتي تقدم رؤى نقدية حول دمج التعليم المتعلق بتغير المناخ والتعليم من أجل التنمية المستدامة ضمن أطر التعليم الوطنية.

وتقـدم دراسـة تانـغ (2024) تحليـلاً شـاملاً للتعليـم في مجـال التغيـر المناخـي ضمـن أطـر سياسـات تغيـر المنـاخ والتعليـم في إندونيسـيا. ومـن خـلال التحليـل الموضوعـي لعشـرين نصًـا مـن نصـوص سياسـات تغيـر المنـاخ، واثني عشـر نصًـا مـن نصـوص سياسـات التعليـم في مرحلـة مـا قبـل الابتـدائي، وسـبع عشـرة مقابلـة مـع الخبـراء، تسـلط الدراسـة الضـوء علـى التناقضـات الكبيـرة بيـن هذيـن المجاليـن مـن مجـالات السياسـات. ومـن هنـا تبـرز أربعـة مواضيـع رئيسـة وهـي: تهميـش اتفاقيـة تغيـر المنـاخ، ونقـص جوانـب التوافـق بيـن السياسـات والأطـراف المعنيـة، والقيـم الاقتصاديـة السـائدة، والنظـرة المسـتقبلية المتفائلـة. ويكشـف تحليـل هـذه المعطيـات عـن ضعـف إدمـاج التعليـم في مجـال تغيـر المنـاخ في السياسـات الحاليـة مـع التركيـز بشـكل أسـاسي علـى التنميـة الاقتصاديـة علـى حسـاب أهـداف الاسـتدامة. علـى الرغـم مـن هـذه التحديـات، تقـدم الدراسـة نظـرة مسـتقبلية إيجابيـة للتعليـم في مجـال تغيـر المنـاخ في إندونيسـيا، نتيجـة لاعتمـاد منهـج مرديكا الـذي يركـز علـى التعلـم المتمحـور حـول المتعلـم والقائـم علـى العمـل ويقلـل مـن عـبء المناهـج الدراسـية، ممـا يتيـح المزيـد مـن المرونـة لدمـج التعليـم المسـتمر في مجـال تغيـر المنـاخ. كمـا يدعـم مشـروع تعزيـز مواصفـات الطالـب في بانكاسـيلا (P5) هـذا الأمـر مـن خـلال تعزيـز المواطنـة العالميـة والإبـداع والتفكيـر النقـدي، بمـا يتمـاشى مـع أهـداف التنميـة المسـتدامة. وتشـمل أبـرز المبـادرات خططًـا لمنهـج مخصـص للتعليـم في مجـال التغيـر المناخـي وبرامـج تجريبيـة تـم الشـروع فيهـا في عـام 2024، وبرنامـج وحـدة التعليـم الآمـن في حـالات الكـوارث، الـذي يدمـج التعليـم المجتمعـي والبـيئي في التعليـم الرسـمي مـن خـلال نهـج تشـاركي قائـم علـى المشـاركة ومراعـاة المخاطـر. بالإضافـة إلـى ذلـك، يعـزز برنامـج جائـزة أديوياتـا للمـدارس الخضـراء الوعـي البـيئي والممارسـات المسـتدامة بيـن الطـلاب والمجتمعـات المحليـة. وتؤكـد الدراسـة علـى الحاجـة الملحـة إلـى اتبـاع نهـج متماسـك في وضـع سياسـات التعليـم المجتمعـي المسـتدام، وتحقيـق التـوازن بيـن التنميـة الاقتصاديـة وأهـداف الاسـتدامة، ودمـج التعليـم المجتمعـي المسـتدام في التعليـم الرسـمي. كمـا تدعـو إلـى إجـراء المزيـد مـن البحـوث في سـياقات اجتماعيـة واقتصاديـة وبيئيـة متنوعـة لتعزيز فهم سياسـات التعليـم المجتمعـي الشـامل علـى مسـتوى العالـم.

3.4 التعليم في حالات الطوارئ

تـم تحديـد سـبعة عشـر بحثًـا اسـتوفى معاييـر الدراسـة حـول التعليـم في حـالات الطـوارئ ، تـم نشـرها بيـن عامـي 2017 و2024، تناولـت جوانـب متعـددة كالسياسـات والتدابيـر المتعلقـة بالتعليـم في حـالات الطـوارئ في أفغانسـتان وكـوت ديفـوار والعـراق وفلسـطين وماليزيـا والمملكـة العربيـة السـعودية والصومـال وأوغنـدا. وشـملت ثـلاث دراسـات متعـددة البلـدان بمـا في ذلـك الأردن ولبنـان، ودراسـة واحـدة متعـددة البلـدان عـن الكويـت ولبنـان والمغـرب وفلسـطين وقطـر، ودراسـة واحـدة متعـددة البلـدان عـن مالـي والنيجـر وبوركينـا فاسـو، في حيـن تعـذر تحديـد أي دراسـات مـن منطقـة أمريـكا اللاتينيـة. كمـا تمـت دراسـة ثمانيـة مـن الأوراق البحثيـة عـن اللاجئيـن السـوريين في لبنـان، تنـاول معظمهـا موضـوع التعليـم في البلـدان المضيفـة، ممـا يشـير إلـى وجـود اهتمـام بـحثي كبيـر في هـذا المجـال.

وتتسـم المنهجيـات المسـتخدمة في هـذه الدراسـات بالتنـوع. وتتألـف الدراسـات مـن سـت دراسـات كميـة، بمـا في ذلـك دراسـة شـبه تجريبيـة واحـدة وثـلاث دراسـات تجريبيـة (تجـارب عشـوائية مضبوطـة)، وتسـع دراسـات كيفيـة، بمـا في ذلـك ثـلاث دراسـات حالـة. واسـتخدمت العديـد مـن الدراسـات الكيفيـة أسـاليب مثـل إجـراء المقابـلات وإجـراء مجموعـات التركيـز.

وقد تبين أن مختلف التدابير ذات الصلة بالتعليم في حالات الطوارئ التي تم تنفيذها في البلدان المضيفة، مثل المناهج والبرامج التعليمية، وتدابير الالتحاق بالمدارس، إجراءات التعليم الإلكتروني، تؤثر إيجابًا على الطلاب والمدرسين في مختلف المراحل التعليمية. ويأتي اتخاذ مثل هذه التدابير في وقت يتوسع فيه هذا النوع من التعليم، لا سيما فيما يتعلق بزيادة المشاركة والتعاون مع الجهات الفاعلة غير الحكومية. وتتمحور المراجعة التالية حول المحاور الرئيسة لبرامج التعليم والوصول إلى التعليم في حالات الطوارئ؛ والإدماج والمساواة بين الجنسين في التعليم في حالات الطوارئ؛ والسياسات والجهات الفاعلة في حالات الطوارئ الوطنية.

1.3.4 برامج التعليم في حالات الطوارئ

يمكن للبرامج الاجتماعية-العاطفية الموجّهة والمناهج العلاجية أن تكون فعالة في تحسين النتائج الاجتماعية-العاطفية والأكاديمية للأطفال في حالات الطوارئ (Brown et al., 2023; Forsberg and Schultz, 2022 ; Kim et al., 2023). ففي دراسة للبرنامج النفسي الاجتماعي الشامل "برنامج التعلم الأفضل المستوى 2" لطلاب المدارس الابتدائية في فلسطين، وجد فورسبرغ وشولتز (2022) آثارًا إيجابية على الأداء الأكاديمي المتصور ذاتيًا للأطفال، والرفاه، والتنظيم الذاتي، والكفاءة الذاتية، والوظيفة التنفيذية، والأعراض المرتبطة بالتوتر، والأمل. وكان لذلك أيضًا آثار غير مباشرة على درجاتهم في اللغة العربية والرياضيات في الفصل الدراسي التالي.

وفي هذا السياق، يشدد براون وآخرون (2023) على ضرورة مراعاة مدة البرامج العلاجية بعناية؛ حيث خلصوا من خلال دراسة برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي للاجئين السوريين في لبنان، أنه في حين أن الفترات المختلفة للبرامج لها نتائج إيجابية، إلا أنه يمكن تخصيص الموارد بشكل أكثر فعالية من خلال إدراج عدد أكبر من الأطفال بدلاً من تمديد مدة البرنامج.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي التفكير في كيفية تنفيذ برامج التعليم في حالات الطوارئ لتجنب تعزيز التوترات القائمة أو مفاقمتها. إذ وجد شانكس (2019)، في دراسة حول تعليم الأطفال النازحين داخليًا في العراق، أن توفير التعليم للنازحين داخليًا يتقاطع مع المناقشات حول السيطرة على الأراضي وقضايا المساواة والأمن القائم على الهوية. على هذا النحو، يقترح الباحث أن توفير التعليم للنازحين داخليًا يجب أن يكون مصممًا بعناية لمن يتلقونه ولعامة السكان.

2.3.4 فرص الوصول إلى التعليم في حالات الطوارئ

على الرغم من تنوع البرامج الفعالة لدعم الأطفال في مجال التعليم في حالات الطوارئ، إلا أن الوصول إليها لا يزال عائقًا كبيرًا. وتعد برامج التحويلات النقدية أحد التدابير التي يمكن أن تكون فعالة في معالجة هذه المشكلة؛ حيث أظهرت النتائج أن برنامج التحويلات النقدية "من إلى" للأطفال السوريين النازحين في لبنان قد أدى إلى زيادة إنفاق الأسر على التعليم في حالات الطوارئ وارتفاع نسبة الحضور المدرسي والمواظبة على الدراسة وتحسن نسبي في مستويات الصحة النفسية للأطفال (de Hoop, Morey and Seidenfeld, 2019; UNICEF Office of Research Innocenti and American Institute for Research, 2018).

وقد تم تنفيذ البرنامج التجريبي من قبل وزارة التعليم والتعليم العالي، بالتعاون مع اليونيسف، ويؤشر إلى مقاربة ناجحة لزيادة فرص وصول الفتيات والفتيان إلى التعليم في حالات الطوارئ.

والجديـر بالذكـر أن إشـكاليات الحصـول علـى التعليـم بيـن النازحيـن واللاجئيـن تمتـد أيضًـا إلـى المراهقيـن والشـباب، والتعليـم العالـي. ففـي دراسـة عـن الشـباب السـوريين اللاجئيـن في الأردن ولبنـان وتركيـا، خلصـت دراسـة فينشـام (2020) أن جميـع المشـاركين تقريبًـا اعتبـروا أن توفيـر التعليـم العالـي للاجئيـن كافٍ مـن حيـث نطـاق البرامـج وعمقهـا. ومـع ذلـك، وعلـى الرغـم مـن توسـيع نطـاق الفـرص مـن خـلال اسـتراتيجيات مختلفـة، مثـل المنـح الدراسـية والتعليـم والتدريـب التـقني والمـهني وبرامـج التعليـم غيـر النظامـي والتعلـم عبـر الإنترنـت، لا تـزال هنـاك مخـاوف بشـأن إمكانيـة الوصـول والقـدرة علـى التكيـف.

وفي سـياق متصـل، يعـد التعلـم الإلكتـروني نهجًـا ناجحًـا لمعالجـة الوصـول إلـى التعليـم في حـالات الطـوارئ عبر مسـتويات التعليـم. فعلـى سـبيل المثـال، أظهـر برنامـج التعليـم في حـالات الطـوارئ عـن بُعـد "أهـلاً سمسـم" نجاحـه في تحسـين النتائـج التنمويـة للأطفـال اللاجئيـن الذيـن تتـراوح أعمارهـم بيـن 5 و6 سـنوات في لبنـان الذيـن اسـتفادوا مـن برنامـج (Global Ties for Children, 2023). ويقـدم هـذا دليـلاً علـى أن نمـاذج التعليـم عـن بُعـد يمكـن أن تنجـح ضمـن الفئـات العمريـة المبكـرة وأنـه يمكـن إشـراك مقدمـي الرعايـة بنجـاح في التعلـم المبكـر، بغـض النظـر عـن مسـتوياتهم التعليميـة. كمـا وخلصـت النتائـج أيضًـا إلـى أن التعلـم الإلكتـروني كان فعـالاً مثـل التعليـم وجهًـا لوجـه بيـن طـلاب جامعـة نجـران مـن قبـل رجـب (2018)، الـذي درس فعاليـة التعلـم الإلكتـروني في مناطـق الحـرب في المملكـة العربيـة السـعودية.

وغالبًـا مـا يتوقـف الوصـول إلـى التعليـم في حـالات الطـوارئ علـى توفيـر المدرسـين. فقـد أبـرزت دراسـة لأونيـل وآخـرون (2017) حـول مـدرسي التعليـم المـرن للاجئيـن في ماليزيـا، فعاليـة التدريبـات التي يقدمهـا الأقـران والتي كانـت بالفعاليـة نفسـها للتدريبـات المقدمـة بطريقـة مهنيـة ، ممـا يشـير إلـى طريقـة فعالـة وكفـؤة للوصـول إلـى المزيـد مـن المدرسـين في هـذا المجـال. كمـا يمكـن أن يكـون لتدابيـر التعليـم المتكامـل للأطفـال آثـار إيجابيـة غيـر مباشـرة علـى المدرسـين.

3.3.4 الإدماج والمساواة بين الجنسين في التعليم في حالات الطوارئ

مـن الممكـن أن يملـي نـوع الطفـل فرصـه للحصـول علـى التعليـم في حـالات الطـوارئ؛ حيـث غالبًـا مـا تواجـه الفتيـات والفتيـان فرصًـا وعوائـق مختلفـة تبعًـا للعوامـل الثقافيـة والاجتماعيـة والاقتصاديـة. وتشـمل التدابيـر المختلفـة لتزويـد الأطفـال بالتعليـم في حـالات الطـوارئ مكونـات المسـاواة بيـن الجنسـين أو تكـون مصممـة خصيصًـا لتكـون مراعيـة للنـوع الاجتماعـي وشـاملة للجميـع.

وسـلط تقريـر صـادر عـن اليونيسـف (2021) يعـرض حلـولاً للحفـاظ علـى تعليـم الفتيـات في حـالات الطـوارئ، الضـوء علـى أمثلـة ناجحـة مختلفـة لتدابيـر التعليـم في حـالات الطـوارئ المراعيـة للنـوع الاجتماعـي في الـدول الأعضـاء بالإيسيسـكو.

وتُظهـر إحـدى دراسـات الحالـة إمكانيـة تكييـف البرامـج التعليميـة المتوفـرة للفئـات المهمشـة مـن الأطفـال للاسـتخدام في حـالات الطـوارئ لـكل مـن الفتيـات والفتيـان. فعقـب إغـلاق المـدارس نتيجـة لجائحـة كوفيد-19، تـم تكييـف برنامـج "بـاس+" المعمـول بـه بالفعـل في حـالات الأزمـات في بوركينـا فاسـو ومالـي ونيجيريـا مـع سـياق حالـة الطـوارئ الجديـدة. و شـمل البرنامـج، الـذي نفذتـه منظمـة "علّـم طفـلاً" و"بـلان إنترناشـيونال كنـدا" ومؤسسـة سـتروميـ، برنامجًـا تعليميًـا مكثفًـا مدتـه تسـعة أشـهر (مـدارس سـريعة) للأطفـال غيـر الملتحقيـن بالمـدارس الذيـن تتـراوح أعمارهـم بيـن 8 و12 عامًـا، و(فصـول الفرصـة الثانيـة) للطـلاب في سـن

التعليم الابتدائي في المناطق ذات الاحتياجات العالية. وفي إطار التصدي لجائحة كوفيد-19، قام البرنامج بتوزيع كتيبات ذاتية التوجيه تراعي الفوارق بين الجنسين لتوفير استمرارية التعلم للفتيات اللواتي التحقن بالمدارس السريعة، مع التركيز على تعزيز مهارات ما قبل الجائحة ومحو الأمية والحساب وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي. وقد استفاد أكثر من 9,600 متعلم من هذا البرنامج؛ حيث أكمل 75 % منهم كافة متطلبات البرنامج، وأكمل 90 % منهم (91 % من الفتيات و89 % من الفتيان) امتحان اللالتحاق بالمدارس الابتدائية، مما سهل إعادة إدماجهم في التعليم الرسمي (UNICEF, 2021). كما تؤكد مخرجات هذا البرنامج نجاعته حيث أدى دورًا أساسيًا في الحد من التسرب المدرسي ودعم استمرارية التعلم للأطفال في البلدان الثلاثة.

بالإضافة إلى ذلك، استهدف برنامج آخر نفذته منظمة بلان إنترناشيونال بالتعاون مع دبي العطاء دعم أسر اللاجئين والمجتمعات المضيفة في أدجوماني ويومبي في أوغندا. وسعى البرنامج الشامل لعدة قطاعات إلى معالجة عوائق جانب الطلب والعرض التي تواجهها المراهقات في مجال التعليم من خلال المشاركة مع كل من المجتمعات المحلية والمدارس. وشملت التدابير الرئيسة بناء مراحيض منفصلة لكل من الإناث والذكور، وتوفير مواد التدريس والتعلم، وتقديم تدريب للمدرسين مراعي للنوع الاجتماعي. وعمل البرنامج على إذكاء الوعي في المجتمعات المحلية حول أهمية تعليم الفتيات، وتشجيع مشاركتهن النشطة وتطوير مهاراتهن المستدامة. وشمل ذلك أيضًا عنصرًا يتعلق بإشراك الفتيان المراهقين كمدافعين عن المساواة بين الجنسين، وهو تدبير ساهم في تحسين نسبة الالتحاق بالمدارس، لا سيما بين الفتيات والأطفال المهمشين. بالإضافة إلى ذلك، ازدادت جودة التعليم في المدارس الابتدائية المستهدفة، وساهم في تعزيز الإنصاف بين الجنسين في هياكل الإدارة المجتمعية (UNICEF, 2021).

وعلى نحو مماثل، يمكن استخدام البرامج التي تشمل التعليم القائم على الإذاعة لتحسين نتائج تعلم الطلاب في المواد الأساسية، مثل محو الأمية والرياضيات والدراسات الاجتماعية. ويشير تقرير لليونيسف (2021) إلى أنه يمكن استخدام مثل هذه البرامج لاستهداف الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، واستكمال التعليم الرسمي النظامي، والوصول إلى الأطفال المتأثرين بالنزاعات، بمن فيهم الفتيات، وهو ما يمكن ملاحظته في برنامج التعليم الإذاعي التفاعلي الذي تم تنفيذه في الصومال من طرف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومركز تنمية التعليم. وقد أظهرت تقييمات البرنامج نجاعته في تعزيز المساواة بين الجنسين؛ حيث تمكن في الوصول إلى 131,901 فتاة من خلال المواد التعليمية والتوعوية والتدريبية. ويُعزى نجاح البرنامج أيضًا إلى اشتراطهم أن تسعى المدارس ومراكز التعليم المشاركة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس، الأمر الذي ينطوي على زيادة الوعي بأهمية تعليم الفتيات، وهو ما خوله أن يحسن بشكل فعال وبتكاليف زهيدة في كثير من الأحيان النتائج التعليمية للأطفال والفتيات في الحالات المتأثرة بالنزاعات، والحالات التي يصعب الوصول إليها وغيرها من حالات الطوارئ.

وفي الوقت الذي تتسم فيه السياسات والبرامج بأهمية حاسمة لضمان حصول الفتيات على التعليم الجيد في حالات الطوارئ، تكتسي دراسة مدى تأثير العوامل المجتمعية الأهمية ذاتها. وفي هذا الصدد، خلصت دراسة حول تأثير تداعيات النزاع على حصول الفتيات والفتيان على التعليم في أفغانستان، باستخدام بيانات من 2005-2007، أن مرونة المجتمع المحلي - الالتزام الجماعي للأعضاء المعبر عنه من خلال المساهمات المالية - يمكن أن تدعم معدلات التحاق الفتيات بالتعليم (Utsumi, 2022). ورغم هذه

الجهـود، تـم تسـجيل فـوارق مهمـة بيـن المجتمعـات الأكبـر والأصغـر حجمًـا؛ حيـث أثـرت المرونـة المجتمعية بشـكل إيجـابي علـى التحـاق الفتيـات بالتعليـم في المجتمعـات الأكبـر حجمًـا فقـط.

4.3.4 السياسات والجهات الفاعلة في حالات الطوارئ الوطنية

في الوقـت الـذي تركـز فيـه العديـد مـن البحـوث التجريبيـة علـى التعليـم في حـالات الطـوارئ في سـياق البلـدان المضيفـة أو الشـعوب النازحـة داخليًـا أو السـكان اللاجئيـن، إلا أنـه كثيـرًا مـا يتـم إغفال حـالات الطـوارئ الوطنية غيـر المتوقعـة، كمـا هـو الحـال بالنسـبة لجائحـة كوفيـد-19. ففـي دراسـة حـول السياسـات التعليميـة وعمليـة صنـع القـرار في الكويـت ولبنـان والمغـرب وفلسـطين وقطـر أثنـاء جائحـة كوفيـد-19، وجـد عـرار وآخـرون (2023) أنـه في حيـن أن السياسـات المنفـذة أعطـت الأولويـة للصحـة، إلا أنهـا أدت إلـى نتائـج غيـر متكافئـة الأثـر علـى الأطفـال. ويقتـرح الباحثـون أنـه للحيلولـة دون أن تـؤدي سياسـات التعليـم في حـالات الطـوارئ إلـى عـدم المسـاواة القائمـة أو تفاقمهـا، يجـب علـى البلـدان تعزيـز قدراتهـا وتقويـة أنظمتهـا - ليـس فقـط باعتبارهـا بلدانًـا مضيفـة للفئـات الضعيفـة مـن الأطفـال، بـل لحمايـة جميـع مواطنيهـا مـن أي طـوارئ يمكـن أن تحـدث.

علـى الرغـم مـن أن المؤسسـات التعليميـة غالبًـا مـا تكـون بمثابـة أماكـن آمنـة للأطفـال والطـلاب أثنـاء حـالات الطـوارئ، إلا أنهـا قـد تكـون هـي نفسـها عرضـة للتدميـر في مثـل هـذه الحـالات. وفي هذا السـياق، قام جونسـون وهوبـا (2015) بدراسـة إعـادة بنـاء جامعـة فيليكـس هوفويـت بوانيـي الحكوميـة في كـوت ديفـوار، والتي دُمـرت نتيجـة الانتخابـات الرئاسـية المتنـازع عليهـا بشـدة في عـام 2013. وقـد تناولـت الدراسـة عمليـة إعـادة بنـاء الجامعـة في أعقـاب النـزاع، وحللـت التفاعـل بيـن الحكومـة والجامعـة والجهـات الفاعلـة في الجامعـة والطلاب، مـع التركيـز علـى تنفيـذ القـرارات والسياسـات والممارسـات الناتجـة عـن هـذا التفاعـل. وخلصـت الدراسـة إلـى أن وزارة التعليـم العالـي، مـن خـلال عملهـا علـى تركيـز سـلطتها علـى عمليـة إعـادة البنـاء، تسـببت في بعـض الأحيـان في اسـتياء الجهـات الفاعلـة الأخـرى في مجـال السياسـات التي شـعرت بالحرمـان مـن حقوقهـا. وشـملت التحديـات التي واجهـت عمليـة إعـادة الإعمـار عـدم توفـر التعـاون الـكافي واختـلاف ثقافـات العمـل بيـن مختلـف الجهـات الفاعلـة، فضـلاً عـن اختـلاف الطموحـات في إعـادة بنـاء الجامعـة مقابـل إصلاحهـا. ويخلـص المؤلفـان إلـى أنـه في حيـن أن عمليـات إعـادة البنـاء تعتمـد في كثيـر مـن الأحيـان علـى مشـاركة الجهـات الفاعلـة المحليـة والحكوميـة في صياغـة السياسـات وصنـع القـرار بشـكل فعـال، فـإن التنسـيق الناجـح بيـن مختلـف الجهـات الفاعلـة هـو أحـد أكبـر التحديـات التي تواجـه إعـادة الإعمـار بعـد انتهـاء النـزاع.

وتجـدر الإشـارة إلـى أن الجهـات الفاعلـة غيـر الحكوميـة تـؤدي أدوارًا متزايـدة كجهات معنيـة في التعليـم في حالات الطـوارئ (Mccarthy, 2017; Menashy and Zakharia, 2017; Zakharia, 2020). وسـجل مينـاشي وزخاريـا (2017) طفـرة حديثـة في مشـاركة القطـاع الخـاص في تعليـم اللاجئيـن السـوريين؛ حيـث تمـول المنظمـات بشـكل متزايـد قطـاع التعليـم وتطـور وتـوزع الابتـكارات التكنولوجيـة وتوفـر التطويـر المـهني للعامليـن في مجـال التعليـم. فضلاً عـن ذلـك، تشـير دراسـة زاخاريـا (2020) حـول اللاجئيـن السـوريين في الأردن ولبنـان وتركيـا، إلـى أن النخـب المؤسسـية تبـرز كصانعـي سياسـات عالميـة في مجـال التعليـم في حـالات الطـوارئ؛ حيـث تقـوم بتشـكيل الخطـاب مـن خـلال المنتديـات والفعاليـات السياسـية رفيعـة المسـتوى وحوكمـة الصناديـق العالميـة. وبينما قـد يؤدي توسـع الجهات الفاعلـة والأطـراف المعنيـة الذيـن يصوغـون ملامـح التعليـم في حـالات الطـوارئ إلـى زيـادة إمكانيـة الوصـول إليـه وتوافـره، فـإن هـذا الأمـر ينطـوي علـى اعتبـارات مهمـة للحكومـات وصانعـي السياسـات الذيـن يتعيـن عليهـم التعامـل مـع العلاقـات مـع الجهـات الفاعلـة الناشـئة.

4.4 الرقمنة والذكاء الاصطناعي في الدول الأعضاء في الإيسيسكو

تم تحديد إحدى عشرة ورقة بحثية حول الرقمنة والذكاء الاصطناعي (AI) التي استوفت معايير الدراسة. وقد نُشرت الدراسات بين عامي 2019 و2024، وأُجريت في بنغلاديش وإندونيسيا وماليزيا والمغرب ونيجيريا والمملكة العربية السعودية. كما تم تضمين مراجعة منهجية عن دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى مراجعة منهجية عن المملكة العربية السعودية والأردن والكويت وليبيا والمغرب في حين تعذر تحديد أي دراسات من منطقة أمريكا اللاتينية.

وقد اعتمدت الدراسات مجموعة من المنهجيات لفحص الرقمنة والذكاء الاصطناعي في التعليم. وشملت الدراسات المدرجة دراسة كيفية واحدة، وثلاث مراجعات منهجية، ودراستين مختلطتين، وست دراسات كمية. وتوفر هذه المجموعة من المنهجيات رؤية شاملة للمشهد البحثي الحالي حول هذا الموضوع.

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم تحديد أي دراسات مضمونة الجودة في عملية مراجعة الأدبيات التي قيمت بشكل مباشر أثر السياسات الوطنية أو التدابير المتخذة ذات الصلة بالرقمنة أو الذكاء الاصطناعي على النظم التعليمية. ويمكن تفسير العدد المحدود من الدراسات التي تم تحديدها وطبيعة الدراسات التي تم تضمينها بحداثة الرقمنة والذكاء الاصطناعي في النظم التعليمية. وتتناول كافة الدراسات المشمولة بالبحث، باستثناء دراسة منهجية واحدة، الرقمنة والذكاء الاصطناعي في سياق مؤسسات التعليم العالي، مما قد يشير إلى نقص البحوث حول الرقمنة والذكاء الاصطناعي في مستويات التعليم الأخرى. وقد تم تنظيم هذه المراجعة وفقًا للموضوعات الرئيسة للتعليم والتعلم وأنظمة التعليم؛ وتصورات الرقمنة وجاهزية الذكاء الاصطناعي؛ والإدماج والمساواة.

1.4.4 التعليم والتعلم والأنظمة التعليمية

وتعتبر الرقمنة ودمج الذكاء الاصطناعي من العمليات المعترف بها على نطاق واسع كعمليات تحويلية للنظام التعليمي. وقد سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء على الضرورة المتزايدة للبلدان لتطبيق أنظمة التعلم عبر الإنترنت. وبالتالي، أصبحت الحاجة الملحة لتطوير سياسات وتعزيز أنظمة الرقمنة ودمج الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع واضحة.

وأظهرت المعطيات المتوفرة أن استخدام الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي له آثار إيجابية على التعلم والتعليم والأنظمة التعليمية. ففي مراجعة منهجية تناولت خصائص الذكاء الاصطناعي في دول مجلس التعاون الخليجي (البحرين، والمملكة العربية السعودية، والكويت، وعُمان، وقطر، والإمارات العربية المتحدة)، تمكن فضل المولى والقاضي (2024) من مراجعة 32 دراسة حول هذا الموضوع، أكدت جميعها على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز المخرجات التعليمية، ودعم عملية صنع القرار، وتطوير الأنظمة المؤسسية. والجدير بالذكر أنه لم تتطرق أي دراسة للآثار السلبية لاستخدام هذه التطبيقات.

كما تسلط الدراسة الضوء على أهمية معالجة العوائق المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم العالي من أجل دمج التقنيات بشكل مناسب وفعال؛ إذ يركز المؤلفان إلى ضرورة معالجة التحديات المتعلقة بالتعقيد الهيكلي للغة العربية، وضعف المهارات التكنولوجية، وعدم كفاية البنية التحتية التكنولوجية، وصعوبة التخلي عن المقاربات التقليدية في التعليم (المرجع السابق).

ويتنـاول العتـيبي والشـهري (2023) الفـرص والتحديـات التي تنشـأ عـن تـبني مخرجـات التعلـم القائمـة علـى الذكاء الاصطناعـي في معاهـد التعليـم العالـي في المملكـة العربيـة السـعودية. ويتنـاول المؤلفـان إمكانيـات الـذكاء الاصطناعـي علـى معالجـة التحديـات التعليميـة الكبيـرة، وتحويـل منهجيـات التعلـم والتعليـم، وتسـريع التقـدم نحـو تحقيـق أهـداف 2030. كمـا تسـلط الدراسـة الضـوء علـى بعـض التحديـات المرتبطـة بتنفيـذ التعلـم القائـم علـى الـذكاء الاصطناعـي في سـياق التعليـم العالـي في المملكـة العربيـة السـعودية، ممـا يؤكـد حاجة المدرسـين إلـى اكتسـاب مهـارات تكنولوجيـة جديـدة لاسـتخدام الـذكاء الاصطناعـي بشـكل فعـال بطريقـة تربويـة.

2.4.4 تصورات الرقمنة وجاهزية الذكاء الاصطناعي

بشـكل عـام، لـم تتسـع بعـد رقعـة تـبني الرقمنـة، ولا سـيما اسـتخدام تقنيـات الـذكاء الاصطناعـي، علـى الرغـم من تسـجيل الدراسـات لوجـود تصـور إيجـابي واسـع النطـاق لتطبيقهـا في مؤسسـات التعليـم العالـي (Herawati et al., 2024; Mohd et al., 2019). فمـن خـلال دراسـة دور التقنيـات التعليميـة في تدريـس اللغـة العربية لطـلاب الجامعات الماليزيـة، وجـد محمـد وآخـرون (2019) أن الطلاب بشـكل عـام يرغبـون في أن يدمج أسـاتذتهم التطبيقـات والأدوات التكنولوجيـة في دروس اللغـة العربيـة. ومـن خـلال تحليـل إجابـات الطـلاب علـى الاسـتبيان، يتضـح أنـه علـى الرغـم مـن أن بعـض الطـلاب لا يزالـون يفضلـون طـرق التدريـس التقليديـة، إلا أن 85.6 % مـن المشـاركين يوافقـون على أن اسـتخدام التكنولوجيـا سيحسـن من خبراتهـم في تعلـم اللغـة العربيـة (Mohd et al., 2019).

كمـا كشـفت دراسـة لجورجينـا (2023) حـول اسـتخدام أدوات الترجمـة مـن الفرنسـية إلـى الإيبـو بمسـاعدة الحاسـوب بيـن طـلاب اللغـة الفرنسـية في مؤسسـات التعليـم العالـي في جنـوب شـرق نيجيريـا عـن تصـورات إيجابيـة للرقمنـة؛ إذ تشـير النتائـج، التي تسـتعرض مـدى اطـلاع الطـلاب علـى أدوات الترجمـة واسـتخدامهم لها، إلـى أنـه في حيـن أن بعـض الطـلاب يسـتخدمون هـذه الأدوات بشـكل متقطـع، فـإن العديـد منهـم يدمجونهـا بانتظـام في أعمـال الترجمـة لتحسـين الدقـة والكفـاءة. وتسـلط الدراسـة الضـوء أيضًـا علـى التفضيـلات الفرديـة لأدوات الترجمـة بمسـاعدة الحاسـوب وتقتـرح أن تدعـم مؤسسـات التعليـم العالـي الطـلاب في اسـتخدام الأدوات بكفـاءة.

وعبَّـر الطـلاب عـن تصـورات مماثلـة فيمـا يتعلـق بالـذكاء الاصطناعـي، علـى الرغـم مـن الفهـم النـاشئ للـذكاء الاصطناعـي وآثـاره المحتملـة علـى التعليـم. فقـد أظهـرت نتائـج دراسـة أجريـت حـول تصـورات الطـلاب حـول اسـتخدام الـذكاء الاصطناعـي في التعليـم في جامعـة بنجكولـو بإندونيسـيا، وجـد هيـراواتي وآخـرون (2024) أن معظـم الطـلاب لديهـم وجهـة نظـر إيجابيـة حـول دمـج الـذكاء الاصطناعـي في التعلـم. وقـد أعـرب الطـلاب المشـاركون مـن كليـة تدريـب المدرسـين والتربيـة عـن نظرتهـم للـذكاء الاصطناعـي كأداة يمكـن أن تزيـد مـن إمكانيـة الوصـول إلـى المـوارد التعليميـة وتثـري خبراتهـم التعليميـة.

وفي الوقـت الـذي قـد تكـون فيـه التصـورات المتعلقـة بدمـج الـذكاء الاصطناعـي ورقمنـة التعليـم إيجابيـة، إلا أن الطـلاب وأعضـاء هيئـة التدريـس في مؤسسـات التعليـم العالـي مسـتعدون بدرجـات متفاوتـة لمزيـد مـن الرقمنـة في مؤسسـاتهم ولتطبيـق تقنيـات الـذكاء الاصطناعـي في التعلـم والتعليـم (Alnasib, 2023).

تنـاول النسـيب (2023) مـدى اسـتعداد أعضـاء هيئـة التدريـس في جامعـة الملـك فيصـل في المملكـة العربيـة السـعودية لدمـج الـذكاء الاصطناعـي في ممارسـاتهم التدريسـية؛ حيـث كشـفت الدراسـة أنـه في حيـن يؤكـد أعضـاء هيئـة التدريـس في المتوسـط جاهزيـة مؤسسـتهم لتطبيـق الـذكاء الاصطناعـي، إلا أن اسـتعدادهم

الفـردي لدمـج الـذكاء الاصطناعـي كان مرتبطًـا بشـكل كبيـر بمواقفهـم تجـاه الـذكاء الاصطناعـي وفوائـده المتصـورة. بالإضافـة إلـى ذلـك، تـم تسـجيل اختلافـات في الاسـتعداد للـذكاء الاصطناعـي بنـاءً علـى النـوع الاجتماعـي والعمـر والخبـرة في التدريـس؛ حيـث أظهـر الرجـال الذيـن تتـراوح أعمارهـم مـا بيـن 31 و40 عامًـا، والمدرسـون الذيـن لديهـم مسـتويات أقـل أو أعلـى مـن الخبـرة في التدريـس اسـتعدادًا أكبـر لدمـج الـذكاء الاصطناعـي. وعلـى الرغـم مـن المواقـف الإيجابيـة تجـاه الـذكاء الاصطناعـي، عبَّـر أعضـاء هيئـة التدريـس عـن اسـتعداد متواضـع لدمجـه في تدريسـهم بسـبب محدوديـة المعرفـة بالـذكاء الاصطناعـي، وعـدم كفايـة المـوارد، وعـدم كفايـة فهمهـم لفوائـده.

3.4.4 الإدماج والمساواة

تقـدم الرقمنـة، في ظـل تزايـد الإقبـال علـى التعلـم الإلكتـروني والمنصـات الإلكترونيـة، فرصًـا وتحديـات لإدمـاج الطـلاب في مؤسسـات التعليـم العالـي.

وتشـير الدراسـات إلـى أن التعلـم الإلكتـروني مـن شـأنه تعزيـز التعليـم والتعلـم الشـامل والتميـز الأكاديمـي في أنظمـة التعليـم العالـي مـن خـلال توفيـر محتـوى جـذاب وبيئـات تعلـم تفاعليـة عبـر الإنترنـت وأنظمـة دعـم شـاملة (Airaj, 2022; Almakky, 2024). وبدراسـة العلاقـة بيـن تحديـات الترجمـة للطـلاب الناطقيـن باللغـة العربيـة والتعلـم الإلكتـروني في مؤسسـات التعليـم العالـي في المملكـة العربيـة السـعودية، توصـل الـمكي (2024) إلـى أن بيئـات التعلـم القائمـة علـى الإنترنـت المصممـة بشـكل جيـد يمكـن أن تحسـن مـن عمليـات التعلـم الإلكتـروني للطـلاب الذيـن يعانـون مـن مشـكلات متعلقـة بالترجمـة. وتشـير الدراسـة إلـى أن تطبيـق مثـل هـذه التقنيـة يمكـن أن يدعـم الطـلاب الناطقيـن باللغـة العربيـة في معالجـة عوائـق اللغـة الإنجليزيـة.

وخلـص كل مـن الصـوي والكريـم والطراونـة (2021) مـن خـلال مراجعـة منهجيـة للأدبيـات حـول التكنولوجيـا المسـاعدة للطـلاب الذيـن يعانـون مـن عسـر القـراءة في الأردن والكويـت وليبيـا والمغـرب والمملكـة العربيـة السـعودية إلـى الـدور الهـام الـذي مـن شـأن التكنولوجيـا أن تؤديـه لتحسـين مهـارات القـراءة لـدى الطـلاب. وكشـفت الدراسـة أنـه بينمـا تعمـل التكنولوجيـا المسـاعدة علـى تحسـين الأداء والقـدرات التعليميـة للطـلاب الذيـن يعانـون مـن عسـر القـراءة، فـإن بعـض العناصـر المكونـة لهـا، مثـل التصميـم المـرئي، أفـادت جميـع المسـتخدمين، بمـا في ذلـك أولئـك الذيـن ليـس لديهـم احتياجـات تعليميـة محـددة، مـا يؤكـد فاعليـة عناصـر التكنولوجيـا المسـاعدة في الاسـتجابة إلـى توقعـات كافـة الطـلاب، وليـس فقـط تعزيـز إدمـاج الطـلاب ذوي الاحتياجـات التعليميـة المختلفـة. ولـم تذكـر المراجعـة المنهجيـة مسـتويات التعليـم التي درسـتها الأوراق البحثيـة التي تمـت مراجعتهـا.

كمـا أكـد الباحثـون أنـه علـى الرغـم مـن تركيـز مراجعتهـم المنهجيـة علـى أوراق بحثيـة مـن جميـع الـدول العربيـة، إلا أنـه لـم يتـم تحديـد سـوى عشـر أوراق بحثيـة فقـط مـن الأردن والكويـت وليبيـا والمغـرب والمملكة العربيـة السـعودية، أُجـري نصفهـا في المملكـة العربيـة السـعودية، ممـا يشـير إلـى وجـود تفـاوت في التغطيـة البحثيـة وتواضـع الأبحـاث التي تتطـرق إلـى موضـوع التكنولوجيـا المسـاعدة لعسـر القـراءة في المنطقـة.

كمـا تناولـت دراسـة العيـرج (2022) حـول نمـاذج التعليـم والتعلـم في فتـرة جائحـة كوفيـد-19 في جامعـة القـاضي عيـاض في المغـرب الآثـار الإيجابيـة للتعلـم الإلكتـروني علـى التعليـم والتعلـم الأكاديمـي في أنظمـة التعليـم العالـي، لا سـيما مـن خـلال اسـتخدام تكنولوجيـا الحوسـبة السـحابية مـع التعلم القائـم على المشـاريع.

كمـا تشـير الدراسـة إلـى التحديـات التي قـد تنشـأ في التعلـم الإلكتـروني والتي يمكـن أن تؤثـر علـى الطـلاب بشـكل مختلـف اعتمـادًا علـى ظروفهـم، مثـل الوصـول إلـى الإنترنـت بأسـعار معقولـة وسـرعة الإنترنـت التي يمكـن أن تؤثـر علـى كيفيـة وصـول الطـلاب إلـى المـوارد الإلكترونيـة والتفاعـل معهـا.

وقـد أجريـت دراسـة مماثلـة حـول اسـتخدام التكنولوجيـا في مؤسسـات التعليـم العالـي خـلال جائحـة كوفيـد-19 في بنغلاديـش مـن قبـل عـلام وفورهـاد (2023)؛ حيـث تناولـت تأثيـر الوصـول إلـى التكنولوجيـا علـى التحصيـل الأكاديمـي بيـن طـلاب الجامعـات. وتشـير الدراسـة إلـى حصـول نصـف المشـاركين فيهـا علـى هواتف ذكيـة في عـام 2020 خـلال الجائحـة مـن خـلال برنامـج قـروض ميسـرة قدمتـه حكومـة بنغلاديـش، والـذي قـدم دعمًـا ماليًـا للطـلاب الذيـن لا يملكـون هواتـف ذكيـة لشـرائها، وذلـك علـى شـكل قـروض بـدون فوائـد يتـم سـدادها علـى أقسـاط. ومـن خـلال مقارنـة التحصيـل الأكاديمـي للطـلاب الذيـن حصلـوا علـى الهواتـف الذكيـة التي توفرهـا الحكومـة وأولئـك الذيـن لـم يحصلـوا عليهـا، سـجل الباحثـان أن التدخـل يقلـل مـن الفـروق في التحصيـل العلمـي بيـن الطـلاب ذوي المسـتوى الاجتماعـي والاقتصـادي الأعلـى والأدنى، مـا مـن شـأنه أن يقلـص التفـاوت الأكاديمـي علـى الرغـم مـن اختـلاف الخلفيـات الاجتماعيـة والاقتصاديـة (المرجـع السـابق).

وأخيـرًا، تناولـت دراسـة أجراهـا الشـراح وآخـرون (2024) دور التكامـل التكنولوجـي في النهـوض بجـودة التعليـم والتكافـؤ بيـن الجنسـين في المملكـة العربيـة السـعودية، بمـا يتمـاشى مـع رؤيـة 2030، خلصـت نتائجهـا إلـى أن نسـبة كبيـرة (55.7٪) لديهـا إمكانيـة الوصـول إلـى التعليـم الجيـد، مـع اسـتخدام 56.7٪ مـن المشـاركين في الدراسـة لـلأدوات الرقميـة لتعزيـز التعليـم والتعلـم. ويـدرك 85.0٪ مـن المشـاركين في الاسـتطلاع أهميـة محـو الأميـة الرقميـة والتعليـم عبـر الإنترنـت في توسـيع فـرص التعليـم، فيهـا عبـر 75.9% مـن المشـاركين عـن وعيهم بالفـوارق السـائدة بيـن الجنسـين، مشـيرين إلـى أن محدوديـة الوصـول إلـى الأدوات الرقميـة تعيـق المسـاواة.

5. النتائج والتوصيات الرئيسة

وانطلاقًـا مـن الالتزامـات الأوليـة التي تعهـدت بهـا البلـدان وصـولاً إلـى الدلائـل المتعلقـة بالطبيعـة الديناميكيـة للالتزامـات التي تـم التعهـد بهـا لتحويـل التعليـم، تظهـر أنمـاط في أولويات قمـة تحويـل التعليم حسـب مجموعات البلـدان، فضـلاً عـن أمثلـة عمليـة لإصلاحـات واعـدة في السياسـات في نتائـج الاسـتبيانات ومـن الأدبيـات.

لتلخيـص مـا تمـت مناقشـته، يعـرض هـذا القسـم النتائـج الرئيسـة والممارسـات الواعـدة (اسـتنادًا إلـى بيانـات قمـة تحويـل التعليـم والاسـتبيان والأدبيـات)، ويقـدم توصيـات رفيعـة المسـتوى قبـل وضـع خارطـة طريـق مسـتنيرة بالأدلـة لتحويـل التعليـم في العالـم الإسـلامي.

1.5 أهم النتائج والممارسات الواعدة

تُظهـر البيانـات وإجابـات الاسـتبيان الـواردة هنـا تركيـزًا كبيـرًا علـى **التعلـم والتحـول الرقمـي** في الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو ممـا يعكـس التزامًـا قويًـا بتكييـف التعليـم مـع العصـر الرقمي. وقـد نفـذت دول مثـل بنغلاديش وماليزيـا اسـتراتيجيات وطنيـة قويـة للتعلـم الرقمـي، ممـا يـدل علـى اعتمـاد المنصـات الرقميـة علـى نطـاق واسـع. وفي المقابـل، تكشـف الاسـتجابات علـى الاسـتبيان عـن تحديـات قائمـة في البنيـة التحتيـة، لا سـيما في البلـدان ذات الدخـل المنخفـض؛ حيـث تعيـق مشـاكل الاتصـال التنفيـذ الفعـال لاسـتراتيجيات التعلـم الرقمـي. وتؤيـد الأدبيـات هـذه النتائـج؛ حيـث تؤكـد دراسـات مـن المملكـة العربيـة السـعودية (Oraibi et al., 2022)

وبلدان أخرى على الحاجة إلى تحسين البنية التحتية الرقمية لدعم مبادرات التعلّم الرقمي. وفي حين تشير البيانات المتعلقة بالتزامات قمة تحويل التعليم إلى التزام واسع النطاق بالتحول الرقمي، تسجل الأدبيات تباينًا في مدى نجاح هذه الجهود، لا سيما في المناطق التي تعاني من بنية تحتية غير كافية.

وقد أظهرت البيانات وإجابات الدراسة الاستقصائية التي تغطي مجالي **الحوكمة والتمويل** أن العديد من البلدان تعطي الأولوية لتعزيز حوكمة التعليم وتأمين التمويل المستدام. وتسلط بيانات الاستبيان الضوء على الدافع لتحسين التمويل المحلي وهياكل حوكمة التعليم لضمان كفاءة وفعالية الإنفاق العام على التعليم العام. وتدعم الأدبيات هذه الأولويات؛ حيث توضح دراسات مثل تلك التي أجريت في المغرب (Alsharari, 2018) وعُمان نجاح إصلاحات الحوكمة من خلال مبادرات الشفافية وأنظمة إدارة الأداء. غير أن الأدبيات تحدد أيضًا القيود المالية باعتبارها تحديًا كبيرًا؛ حيث تواجه بعض البلدان، مثل باكستان، صعوبات في تأمين التمويل الكافي بسبب عبء الديون.

ويتجلى الالتزام القوي **بالإدماج والإنصاف والمساواة بين الجنسين** بشكل واضح؛ حيث تقوم بلدان مثل الأردن وفلسطين بتنفيذ سياسات تهدف إلى الحد من الفوارق بين الجنسين وتعزيز المساواة في الحصول على التعليم. وفي المقابل، لا تزال هناك فجوات في إدماج هذه المبادئ بشكل كامل في السياسات الوطنية، لا سيما في الوصول إلى الفئات المهمشة. وتتسق دراسات مثل تلك التي أجراها تزاناتوس (2024) ويايلالي (2023) مع المعطيات التي تظهر تفاوتًا بين التقدم المحرز في تعزيز المساواة بين الجنسين والعوائق الهيكلية التي تحد من وصول هذه الإصلاحات، لا سيما في المناطق ذات الدخل المنخفض. كما تسلط الأدبيات الضوء على الحاجة إلى تدابير محددة الأهداف للتغلب على هذه العوائق وضمان إدماج أوسع نطاقًا.

وقد خطت دول مثل مصر وعُمان والمغرب خطوات كبيرة لتحسين **تدريب المدرسين وتطويرهم المهني**. ويبدو التركيز على أساليب التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية واضحًا، إلى جانب الجهود المبذولة لتحسين ظروف عمل المدرسين. وتدعم الأدبيات هذه النتائج؛ حيث تؤكد على أهمية مواءمة تعليم المدرسين مع أهداف التنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، يسلط كل من أوري وبلانشارد (2015) في سورينام، والزهراني (2015) في المملكة العربية السعودية، الضوء على الحاجة إلى إصلاحات شاملة في تعليم المدرسين لإعدادهم بشكل أفضل لتلبية متطلبات المجتمعات الرقمية.

وفي مجال **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** (ECCE)، تُظهر بيانات واستطلاعات قمة تحويل التعليم وضع دول مثل بنغلاديش والأردن وعُمان استراتيجيات شاملة لتعميم الوصول إلى الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، مع التركيز على تحسين جودة بيئات التعلم المبكر. وتسجل المعطيات وجود تحديات متعلقة بالتمويل والتنفيذ في بعض الدول الأعضاء، لا سيما الدول ذات الدخل المنخفض. وهو ما تؤكده الأدبيات حيث تبين الدراسات أهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في إرساء أسس التعلم مدى الحياة. ومع ذلك، تشير الأدبيات إلى أن التنفيذ الفعال لا يزال يمثل تحديًا بسبب القيود المالية.

وأما في ما يخص **التعليم الأخضر**، تكتسب الجهود في هذا المجال، بما في ذلك المبادرات الرامية إلى دمج الاستدامة البيئية في العمليات والمناهج الدراسية، زخمًا بين الدول الأعضاء في الإيسيسكو. فقد نفذت دول مثل المملكة العربية السعودية وسورينام أطر عمل شاملة لتعزيز الاستدامة في المؤسسات

التعليميـة؛ حيـث أدمجـت المملكـة العربيـة السـعودية، علـى سـبيل المثـال، الطاقـة الشمسـية وممارسـات إعـادة التدويـر ومبـادرات تغييـر السـلوك في المـدارس كجـزء مـن اسـتراتيجية رؤيـة 2030، كما أشـار الطاسـان (2023). وفي سـورينام، أثّـر مشـروع المدرسـة الخضـراء في سـورينام بشـكل كبيـر علـى السـلوك البـيئي للطـلاب، ممـا عـزز ثقافـة الاسـتدامة داخـل المـدارس الابتدائيـة (Somwaru, 2016). وتدعـم الأدبيـات هـذه النتائـج، وتسـلط الضـوء علـى أهميـة تخضيـر المـدارس كعنصـر أسـاسي في التعليـم مـن أجـل التنميـة المسـتدامة (ESD). وتوضـح دراسـات مثـل تلـك التي أجراهـا الطاسـان (2023) في المملكـة العربيـة السـعودية وسـوموارو (2016) في سـورينام التكامـل الناجـح لممارسـات الاسـتدامة البيئيـة في المـدارس، والتي لا تعـزز المسـؤولية البيئيـة بيـن الطـلاب فحسـب، بـل تدعـم أيضًـا أهـداف الاسـتدامة الوطنيـة. وتؤكـد الأدبيـات علـى ضـرورة تـبني المؤسسـات التعليميـة للممارسـات الخضـراء، مثـل اسـتخدام الطاقـة المتجـددة وإعـادة تدويـر النفايـات، للتخفيـف مـن الآثـار البيئيـة وتعزيـز جيـل مـن المواطنيـن الواعيـن بيئيًـا.

2.5 إعداد خارطة طريق لتحويل التعليم

اسـتنادًا إلـى النتائـج الرئيسـة المتعلقـة بالأولويـات والممارسـات الواعـدة والتحديـات التي تواجـه تحويـل التعليـم، نعـرض أدنـاه مجموعـة مـن التوصيـات الرئيسـة المسـتمدة مـن الاسـتجابات علـى الاسـتبيان والأدبيـات. وبنـاءً علـى هـذه التوصيـات، نقدم"خارطـة طريـق لمسـتقبل تحويـل التعليـم".

1.2.5 أهم التوصيات لتحويل أنظمة التعليم في العالم الإسلامي

تعزيـز البنيـة التحتيـة الرقميـة: تؤكـد كل مـن المعطيـات والأدبيـات علـى الحاجة إلـى اسـتثمارات كبيـرة في البنية التحتيـة الرقميـة، لاسـيما في المناطـق ذات الدخـل المنخفـض والمناطـق الريفيـة. كمـا يتعيـن علـى الحكومـات إعطـاء الأولويـة لتحسـين الاتصـال ووضـع اسـتراتيجيات وطنيـة تضمـن الوصـول العـادل إلـى أدوات التعلـم الرقمي. وتعتبـر هـذه التوصيـة بالغـة الأهميـة للتغلـب علـى تحديـات البنيـة التحتيـة المحـددة في هـذا التقريـر.

تعزيـز الحوكمـة والتمويـل: تسـلط الأدبيـات الضـوء علـى الحاجـة إلـى وضـع موازنـات قائمـة علـى النتائـج والإدارة الماليـة الشـفافة في قطـاع التعليـم. وينبغـي للبلـدان مواصلـة اعتمـاد أفضـل الممارسـات في مجـال الحوكمـة، كمـا يتضـح مـن الحـالات الناجحـة في المغـرب وعُمـان. وستسـاعد هـذه المقاربـة علـى معالجـة القيـود الماليـة التي تعيـق التنفيـذ الفعـال للإصلاحـات التعليميـة.

تعزيـز التعليـم الشـامل والمنصـف: تؤكـد كل مـن البلـدان المعنيـة والأدبيـات علـى أهميـة دمـج المسـاواة والإدمـاج بيـن الجنسـين كجـزء مـن تحويـل التعليـم. ويتعيـن علـى هـذه البلـدان اتخـاذ تدابيـر محـددة الهـدف لمعالجـة العوائـق الهيكليـة المذكـورة في كل مـن الاسـتجابات علـى الاسـتبيان والدراسـات مثـل تلـك التي أجراهـا تزاناتـوس (2024). ويشـمل ذلـك تحسـين وصـول الفئـات المهمشـة إلـى التعليـم وضمـان أن تعكـس السياسـات الوطنيـة الالتـزام بالمسـاواة.

توسـيع نطـاق تطويـر مهـارات المدرسـين وتعزيـزه: يتوافـق التركيـز في التزامـات القمـة العالميـة لتحويـل التعليـم علـى تحسـين تدريـب المدرسـين مـع دعـوة الأدبيـات إلـى إجـراء إصلاحـات شـاملة في مجـال تعليـم المدرسـين. وينبغـي أن تركـز البلـدان علـى تحديـث برامـج تدريـب المدرسـين، ودمـج التكنولوجيـا، وإنشـاء أنظمـة التطويـر المـهني المسـتمر. وهـذا أمـر ضـروري لإعـداد قـوى عاملـة في مجـال التدريـس معـدة إعـدادًا جيـدًا وقـادرة علـى مواجهـة تحديـات التعليـم الحديـث، كمـا أوضـح أوري وبلانشـارد (2015) والزهـراني (2015).

زيـادة الاسـتثمار في التعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة: تعـد الحاجـة إلـى توسـيع نطـاق الوصـول إلـى التعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة أولويـة مشـتركة تتطـرق لهـا كل مـن البيانـات والأدبيـات؛ إذ يتعيـن علـى الـدول التركيـز علـى تأميـن التمويـل الـكافي لبرامـج الطفولـة المبكـرة وضمـان تنفيذهـا الفعـال، لا سـيما في المناطـق ذات الدخـل المنخفـض. وتعـد هـذه التوصيـة ضروريـة لبنـاء أسـاس قـوي للتعلـم مـدى الحيـاة ومعالجـة تحديـات التمويـل المحـددة في كل مـن البيانـات والأدبيـات.

تعزيـز تخضيـر المـدارس: تدعـو كل مـن المعطيـات والأدبيـات إلـى توسـيع نطـاق مبـادرات تخضيـر المـدارس في الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو. وينبغـي علـى الحكومـات وضـع وتنفيـذ خطـط وطنيـة لاعتمـاد المـدارس الخضـراء بهـدف دمـج التعليـم البـيئي والممارسـات المسـتدامة في جميـع المؤسسـات التعليميـة. ويشـمل ذلـك تشـجيع اسـتخدام الطاقـة المتجـددة، وتعزيـز نظـم إدارة النفايـات، ودمـج الاسـتدامة في المناهـج الدراسـية. كمـا ينبغـي للبلـدان أيضًـا تشـجيع التعـاون بيـن المـدارس والبلديـات والمنظمـات البيئيـة لضمـان نجـاح هـذه المبـادرات، كمـا يتضح مـن النتائـج الإيجابيـة في المملكـة العربيـة السـعودية وسـورينام (Altassan, 2023; Somwaru, 2016).

2.2.5 خارطة طريق للانتقال من التزامات إلى ممارسات تحويل التعليم

تقـدم خارطـة الطريـق هـذه مقاربـة مرحليـة لتحويـل أنظمـة التعليـم في العالـم الإسـلامي، مـع التركيـز علـى وضـع الأسـس وجهـود التكامـل والإدمـاج المنهجـي والتحسـين المسـتمر والقيـادة العالميـة. وتعتمـد كل مرحلـة مـن المراحـل الأربـع علـى النجاحـات التي تحققهـا المراحـل السـابقة، ممـا يضمـن تحـولاً شـاملاً ومسـتدامًا.

المرحلة الأولى (أول سنتين): إرساء الأسس

يمكـن أن تسـتثمر هـذه المرحلـة لإرسـاء أسـاس متيـن للبنيـة التحتيـة التعليمية/الرقميـة وتعزيـز الحوكمـة وتأميـن التمويـل المسـتدام وتحديـث تدريـب المدرسـين. فخـلال هـذه المرحلـة، ينبغـي للبلـدان إجـراء عمليـات جـرد وطنيـة لتحديـد الفجـوات في البنيـة التحتيـة التعليمية/الرقميـة وإطـلاق مبـادرات عامة لتحسـين الخدمـات التعليميـة والاتصـال بالإنترنـت في المناطـق المحرومـة مـن الخدمـات، ووضـع اسـتراتيجيات وطنيـة لضمـان الوصـول العـادل إلـى خدمـات التعليـم بمـا في ذلـك منصـات التعلـم الرقمـي. وفي الوقـت ذاتـه، يمكـن تحسـين هيـاكل الحوكمـة مـن خـلال اعتمـاد جهـود لزيـادة الكفـاءة في الإنفـاق، مثـل الموازنـات القائمـة علـى النتائـج ونظـم الإدارة الماليـة الشـفافة. ويمكـن أن تكـون التجـارب الإيجابيـة في الجزائـر ومصـر وغيانـا وطاجيكسـتان والنمـاذج الناجحـة في بلـدان مثـل المغـرب وعُمـان بمثابـة أطـر لهـذه الإصلاحـات. وبالإضافـة إلـى ذلـك، يمكـن تحديـث مناهـج تعليـم المدرسـين لتشـمل محـو الأميـة الرقميـة وتدريـب المدرسـين علـى التخضيـر وغيرهـا مـن الأسـاليب التربويـة الحديثـة. ويمكـن تقديـم مثـل هـذا التدريـب مـن خـلال برامـج التطويـر المـهني المسـتمر التي تتمـاشى مـع الطمـوح اللاحـق للمسـاواة بيـن الجنسـين والإدمـاج وتوسـيع نطـاق التعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة وجهـود تعزيـز المـدارس الخضـراء.

المرحلة الثانية (3-5 سنوات): الشمول والإدماج في المنظومة التعليمية

يمكـن أن تركـز هـذه المرحلـة علـى دمـج المسـاواة بيـن الجنسـين والشـمول في النظـام التعليمـي، وتوسـيع نطـاق الوصـول إلـى الرعايـة والتعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة، وتعزيـز تخضيـر المـدارس. في كل حالـة،

سـيتم تحسـين الجهـود الراميـة إلـى تحقيـق هـذه الأهـداف مـن خـلال تعزيـز النظـام الـذي تـم الاضطـلاع بـه في مرحلـة وضـع الأسـس. ويمكـن للـدول اتخـاذ تدابيـر محـددة الهـدف لإزالـة العوائـق التي تحـول دون وصـول الفئـات المهمشـة إلـى التعليـم، وضمـان أن تعكـس السياسـات الوطنيـة الالتزامـات المتعلقـة بالمسـاواة، وتعزيـز نظـم الرصـد لتتبـع التقـدم المحـرز في مقاييـس المسـاواة بيـن الجنسـين والإدمـاج. أمـا فيمـا يتعلـق بالرعايـة والتعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة، فمـن الأهميـة بمـكان توفيـر التمويـل الـكافي، لا سـيما في المناطـق ذات الدخـل المنخفـض والمناطـق الريفيـة، وتقديـم الخدمـات وفـق معاييـر الجـودة في التعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة. عـلاوة علـى ذلـك، يمكـن دمـج الاسـتدامة البيئيـة في العمليـات المدرسـية مـن خـلال وضـع خطـط وطنيـة لاعتمـاد المـدارس الخضـراء - التعلـم مـن الأمثلـة في المملكـة العربيـة السـعودية وسـورينام - وتعزيـز اسـتخدام الطاقـة المتجـددة، وإدمـاج التعليـم البـيئي في المناهـج الدراسـية.

المرحلة الثالثة (5-9 سنوات): التحسين المستمر من خلال الابتكار وتعميم الممارسات الناجحة

سـتتم في هـذه المرحلـة مراجعـة أنظمـة التعليم لتقييـم الأسـاليب الجديـدة للتطوير والابتكار المسـتمر وتوسـيع نطـاق الممارسـات الجيـدة. ومـن المرجح أن تسـتدعي هـذه المرحلة التعزيـز المسـتمر للبنية التحتيـة التعليمية/الرقميـة واسـتدامة وتوسـيع نطـاق الممارسـات التي أثبتـت جدواهـا مـن المراحل السـابقة مـن خارطـة الطريق. ومـع توفـر الشـروط التأسيسـية لتحويـل التعليـم والجهـود المبذولـة لتعزيـز الإدمـاج والتعلـم المبكـر والمدارس المسـتدامة، يمكـن للحكومـة التركيـز علـى التحسـينات المنهجيـة والابتـكارات وتوسـيع نطاقهـا. ومـن شـأن التحديـث المنتظـم للبنيـة التحتيـة الرقميـة أن يضمـن مواكبـة التطـورات التكنولوجيـة وتنفيـذ آليـات اسـتقصاء الآراء لتحسـين بيئـات التعلـم الرقمـي باسـتمرار؛ إذ يُمكـن أن تبـرز الحاجـة إلـى مزيـد مـن البحـوث والأدلـة في هـذه المرحلـة لإثـراء الممارسـات والسياسـات الجديـدة حيـث سـتكون السـياقات والظـروف قـد تغيـرت إلـى حـد كبيـر بعـد تنفيـذ المرحلتيـن الأولـى والثانيـة. ويمكـن تحقيـق ذلـك مـن خـلال التعـاون مـع الجامعـات والمؤسسـات البحثيـة، ليشـمل ذلـك تقييـم المراحـل السـابقة، مـع توسـيع نطـاق التجـارب والبرامـج الناجحـة التي تـم تنفيذهـا في هـذه الخطـوات مـن خارطـة الطريـق (أو تكييفهـا إذا لـزم الأمـر) خـلال هـذه المرحلـة.

المرحلـة الأخيـرة (السـنة العاشـرة ومـا فـوق): تقييـم الجهـود المشـتركة لتقييـم لتحويـل التعليـم والأخـذ بزمـام الريـادة العالميـة

توفـر المرحلـة الأخيـرة مـن خارطـة الطريـق فرصـة لإجـراء تقييـم للجهـود المشـتركة لتحويـل التعليـم وتعزيـز القيـادة العالميـة. فبالإضافـة إلـى دور التقييمـات الدوريـة لكافـة مبـادرات البلـدان طـوال مراحـل خارطـة الطريـق، والاسـتثمار الجيـد للـرؤى المسـتندة إلـى البيانـات في تحسـين البرامـج الناجحة وتوسـيع نطاقهـا (انظر أيضًـا أنشـطة الرصـد المشـتركة في القسـم 5.3)، يـؤدي التقييـم دورًا محوريًـا في فهـم الآثـار الموحـدة لإجـراءات قمـة تحويـل التعليـم المتخـذة، حسـب البلـد، والنجاحـات التي تحققـت والتحديـات التي تمـت مواجهتهـا أثنـاء التنفيـذ. وتعتبـر تجـارب السياسـات الطبيعيـة وتقييمـات العمليـات أمثلـة علـى الأسـاليب التي يمكـن أن تجيـب عـن" ماهيـة" و"كيفيـة" إصلاحـات النظـم، ويمكـن بعـد ذلـك مشـاركة نتائـج هـذه الدراسـات مـع المجتمـع العالمـي للمسـاهمة في المعرفـة العالميـة حـول إصـلاح التعليـم بشـكل عـام. وبنـاءً علـى جهودهـا المتضافـرة لتحويـل النظـم التعليميـة، يمكـن للـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو أن تصبـح رائـدة عالميًـا في مجـال تحويـل التعليـم مـن خـلال تبـادل النمـاذج الناجحـة مـع المجتمـع الدولـي، وقيـادة المبـادرات العالميـة، والدعـوة إلـى سياسـات عالميـة تدعـم نظـم التعليـم المنصفـة والمسـتدامة في جميـع أنحـاء العالـم.

3.5 رصد الأنشطة المتعلقة بالتزامات قمة تحويل التعليم في الدول الأعضاء في الإيسيسكو

وقد أظهر هذا التقرير قدرًا كبيرًا من التباين في الأدلة التي تحتاجها الدول للوفاء بطموحاتها في تحويل التعليم. ويبرز ذلك من خلال ميل الدول الأعضاء في الإيسيسكو التي تتوافر لديها أدلة أقل إلى الإبلاغ عن التزامات أكثر من تلك التي تتوافر لديها أدلة أكثر. كيف يمكن للإيسيسكو أن تدعم أنشطة الرصد المشتركة لمعالجة الفجوات في قاعدة الأدلة والاختلافات التي تظهر حسب البلدان؟

ومن ثم، يمكن للمنظمة أن تنسق الجهود الرامية إلى سد الفجوات في قواعد البيانات الخاصة بدولها الأعضاء وتعمل على تشجيعها (من خلال الاجتماعات أو مجموعات العمل) على تبادل الممارسات الجيدة والدراسات الجديدة التي يمكن أن تفيد باقي الدول الأعضاء. ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى تسريع الجهود الرامية إلى تحويل نظم التعليم في الدول الأعضاء في الإيسيسكو - وتحديدًا تلك التي لا تحظى حاليًا بما يكفي من المعطيات. وقد تتخذ هذه الجهود شكل دراسة استقصائية مثل هذه التي تم إعدادها لهذا التقرير لرصد التغييرات في الالتزامات مع إحراز تقدم مع مرور الوقت، واستكمال ذلك بتوسيع قائمة المنشورات والبيانات التي تستضيفها المنظمة حول "ما الذي ينجح؟" على موقعها على الإنترنت.

كما يمكن أن تعمل الإيسيسكو على تحديد مجموعة من المؤشرات الأساسية - التي يمكن من خلالها قياس التقدم المحرز في تحويل التعليم في العالم الإسلامي على وجه التحديد - وجمعها بانتظام بالتعاون مع الدول الأعضاء. ويمكن تقديم مثل هذه المقاييس الأساسية في آلية رقمية للتتبع يتم تحديثها بانتظام، وتشمل التطورات في السياسات التي تم جمعها في استبيان الإيسيسكو حول تحويل التعليم واستكمالها بنتائج أو مقاييس سياقية أخرى تتعلق بمسارات تحويل التعليم الخمسة، مثل 1) ظروف التدريس (الرضا) والمؤهلات، 2) نتائج التعلم وتوظيف الشباب، 3) الإدماج والإنصاف في المشاركة ونتائج التعلم، 4) الإنصاف في الإنفاق على التعليم والأطفال، 5) الوصول العادل إلى التعلم الرقمي.

قائمة المراجع

- Al-Zahrani, A. (2015). The Place of Technology Integration in Saudi Pre-Service Teacher Education: Matching Policy with Practice. *TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 14(1), 1-20.
- Ahmed, W. (2020). Women Empowerment in Saudi Arabia: An Analysis from Education Policy Perspective. *The Middle East International Journal for Social Sciences, 2, 93-98*.
- Airaj, M. (2022). Cloud computing technology and PBL teaching approach for a qualitative education in line with SDG4. *Sustainability*, 14, 15766. Available at: https://doi.org/10.3390/su142315766.
- Al-Agtash, S. & Khadra, L. (2019). Internationalization Context of Arabia Higher Education. *International Journal of Higher Education*, 8(2), 68-81.
- Alamakky, H. (2024). Integrating translation and web-based learning into Higher Education: Challenges, self-esteem, and the quest for academic excellence among Arabic-speaking students. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 23(6), 640–661. doi:10.26803/ijlter.23.6.30.
- Alam, G. M., & Forhad, M. a. R. (2023). The Impact of accessing education via smartphone technology on Education Disparity—A Sustainable Education Perspective. *Sustainability*, 15(14), 10979. https://doi.org/10.3390/su151410979
- Alnasib, B.N. (2023). Factors affecting faculty members' readiness to integrate artificial intelligence into their teaching practices: A study from the Saudi Higher Education Context. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 22(8), 465–491. doi:10.26803/ijlter.22.8.24.
- Alotaibi, N.S. & Alshehri, A.H. (2023). Prospers and obstacles in using artificial intelligence in Saudi Arabia higher education institutions: The potential of AI-based learning outcomes. *Sustainability*, 15, 10723. Available at: https://doi.org/10.3390/su151310723.
- Alsharari, N. M. (2018). Internationalization of the Higher Education System: An Interpretive Analysis. *International Journal of Educational Management*, 32(3), 359-381.
- Alshraah, S., Alawawdeh, N., Issa, S. H. M., & Alshatnawi, E. F. (2024). Digital initiative, literacy and gender equality: Empowering education and language for sustainable development. *Research Journal in Advanced Humanities*, 5(2). https://doi.org/10.58256/pezb1n02.
- Alsswey, A., El-Qirem, F. A., & Tarawneh, M. H. A. (2021). Dyslexic Arabic Students in the Arab Countries: A Systematic review of Assistive Technology progress and recommendations. *International Journal of Early Childhood Special Education,* 13(1), 114–120. https://doi.org/10.9756/int-jecse/v13i1.211014
- Altassan, A. (2023). Sustainable Integration of Solar Energy Behavior Change and Recycling Practices in Educational Institutions: A Holistic Framework for Environmental Conservation and Quality Education. *Sustainability*, 15, 15157. https://doi.org/10.3390/su152015157

- Arar, K. et al. (2023). A critical analysis of education policy in turbulent times: A comparative study. *Power and Education*, 16(2), 117–138. doi:10.1177/17577438231168965.
- Atsani, L. G. M. Z., & Hadisaputra, P. (2024). Promoting harmony and renewal: The transformation of peace education within the Islamic education curriculum. *Journal of Research in Instructional*, 4(1), 1–11. https://doi.org/10.30862/jri.v4i1.303
- Awadhalla, M., Al-Mohandis, B., & Al-Darazi, F. (2018). Transformation of nursing education: the experience of Bahrain. *Eastern Mediterranean Health Journal*, 24(09), 959–964. https://doi.org/10.26719/2018.24.9.959
- Begum, A., Jingwei, L., Marwat, I.U.K., Khan, S., Han, H., & Ariza-Montes, A. (2021). Evaluating the Impact of Environmental Education on Ecologically Friendly Behavior of University Students in Pakistan: The Roles of Environmental Responsibility and Islamic Values. *Journal of Research in Instructional*, 4(1), 1-11.
- Brown, L. et al. (2023). Evaluating program enhancement strategies for remedial tutoring: A cluster-randomized control trial with Syrian refugee students in Lebanon, *AERA Open*, 9. doi:10.1177/23328584231209268.
- Bynoe, P., & Simmons, D. (2014). An appraisal of climate change education at the primary level in Guyana. *Caribbean Geography*, 19, 89-103. Retrieved from https://www.researchgate.net/profile/Paulette-Bynoe-2/publication/319210450_Whither_Sustainable_Small_and_Medium_Scale_Mining_in_Guyana/links/5a0977f6aca272ed27a02263/Whither-Sustainable-Small-and-Medium-Scale-Mining-in-Guyana.pdf
- de Hoop, J., Morey, M. & Seidenfeld, D. (2019). No lost generation: Supporting the school participation of displaced Syrian children in Lebanon. *The Journal of Development Studies*, 55(sup1), 107–127. doi:10.1080/00220388.2019.1687875.
- Essa, S. & Harvey, B. (2022). Education for Sustainable Development in Saudi Arabia: A Critical Discourse Analysis of Media and Government Policy Documents. *Interdisciplinary Journal of Environmental and Science Education*, 18(2), e2266. https://doi.org/10.21601/ijese/11519
- Fadlelmula, F.K. & Qadhi, S.M. (2024). A systematic review of research on Artificial Intelligence in higher education: Practice, gaps, and future directions in the GCC. *Journal of University Teaching and Learning Practice*, 21(06). doi:10.53761/pswgbw82.
- Faniran, J., Onwudiwe, S., & Adebayo, F. (2019). Determinants of Youth Literacy in Nigeria: Implications for Sustainable Development Goals (SDGs). *ORADI* (O-Analytics Research & Development Initiative).
- Farokhinia, M. H., Rasoli, E., & Salimi, L. (2020). A Comparative Study of the UNESCO 2030 Agenda with the Fundamental Transformational Document of Iran's Education. *International Journal of Education Development*, 40(3), 312-324.

- Fincham, K. (2020). Rethinking higher education for Syrian refugees in Jordan, Lebanon and Turkey. *Research in Comparative and International Education*, 15(4), 329–356. doi:10.1177/1745499920926050.
- Forsberg, J.T. & Schultz, J.-H. (2022). Educational and psychosocial support for conflict-affected youths: The effectiveness of a school-based intervention targeting academic underachievement. *International Journal of School & Educational Psychology*, 11(2), 145–166. doi:10.1080/21683603.2022.2043209.
- Georgina, N. U. V. (2023). Extent of the Use of Computer-Aided Translation Tools in French to Igbo Language Translation among French Language Students in Colleges of Education in South-Eastern Nigeria. *SIASAT*, 8(3), 127–138. https://doi.org/10.33258/siasat.v8i3.155
- Global Ties for Children Centre at NYU (2023). Lessons and Impacts of a Remote Early Childhood Education Program in Hard-to-Access Settings in Lebanon: A Randomized Controlled Trial. *figshare*. Preprint. https://doi.org/10.6084/m9.figshare.22770629.v1
- Herawati, A.A. et al. (2024). Exploring the role of Artificial Intelligence in education, students' preferences and perceptions. *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan*, 16(2), 1029–1040. doi:10.35445/alishlah.v16i2.4784.
- High Level Steering Committee (2022). From commitment to action: A guidance note for translating national commitments into action in follow-up to the Transforming Education Summit. Retrieved from https://www.un.org/transforming-education-summit
- ICESCO (2017). Strategy for the development of education in the Islamic world. Retrieved from: https://icesco.org/en/areas_of_expertise/education-learning/
- IIEP. (2024). Using data and evidence to transform educational policy and planning. Retrieved from: https://www.iiep.unesco.org/en/iiep-strategic-debates-15017#Agenda
- Imad, S.A., & Najihah, A.W. (2023). Overcoming the Climate Change Challenges through Vocational and Technical Education Programs. *Res Militaris*, 13(2)
- Johnson, A. T., & Hoba, P. (2015). Rebuilding higher education institutions in post-conflict contexts: Policy networks, process, perceptions, & patterns. *International Journal of Educational Development*, 43, 118–125. https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2015.05.007
- Tang, K. (2024). Climate Change Education in Indonesia's Formal Education: A Policy Analysis. n*pj Clim. Action,* 3 (57). https://doi.org/10.1038/s44168-024-00143-z
- Kim, H.Y. et al. (2023). Testing the impact of a skill-targeted social and emotional learning curriculum and its variation by pre- and post-migration conflict experiences: A cluster randomized trial with Syrian refugee children in Lebanon. *Journal of Educational Psychology*, 115(3), 502–522. doi:10.1037/edu0000775.

- Zouine, M., Adnani, M. J. E., Salhi, S. E., & Anouar, E. M. E. (2024). Does Higher Education Lead to Lower Environmental Pollution? New Evidence from MENA Countries Using Econometric Panel Data. *Transnational Corporation Review*, 200077. https://doi.org/10.1016/j.tncr.2024.200077
- Mbah, M. F. (2024). Discrepancies in academic perceptions of climate change and implications for climate change education. *Nature*. Retrieved from https://www.nature.com/articles/s44168-024-00105-5
- Menashy, F. and Zakharia, Z. (2017). Investing in the crisis: Private participation in the education of Syrian refugees. Brussels: *Education International*.
- Mohd, K. N., Adnan, A. H. M., Yusof, A. A., Ahmad, M. K., & Mohd Kamal, M. A. (2019). Teaching Arabic Language to Malaysian University Students using Education Technologies based on Education 4.0 Principles. In MNNF Network (Ed.), Proceedings of the International Invention, Innovative & Creative (InIIC) Conference, Series 2/2019 (pp. 38-51). Senawang: MNNF Network.
- Njodzela, K. D. (2023). Understanding the Participation of Peace and Adequate Education as the Pillar of Transforming the African Continent Learning Process. University of Deusto, Spain. https://doi.org/10.48102/didac.2023..83_JUL-DIC.144
- O'Neal, C.R. et al. (2017). Refugee-teacher-train-refugee-teacher intervention research in Malaysia: Promoting classroom management and teacher self-care. *Journal of Educational and Psychological Consultation*, 28(1), 43–69. doi:10.1080/10474412.2017.1287576.
- Oraibi, L. et al. (2020). Nursing Professional Trends and Role of Technical and Permanent Education in the Context of New Saudi Medical Era Rooted in Arab Regions: A Bibliographic Research. *Journal of Positive Psychology & Wellbeing*, 6(2)
- Ori, H., & Blanchard, G. (2015). Teacher Education and the Challenges of Sustainable Development in Suriname. *Academic Journal of Suriname*, 6(1), 547-554.
- Rajab, K.D. (2018). The effectiveness and potential of e-learning in war zones: An empirical comparison of face-to-face and online education in Saudi Arabia. *IEEE Access,* 6, 6783–6794. doi:10.1109/access.2018.2800164.
- Shanks, K. (2019). The politics of IDP education provision: Negotiating identity and schooling in the Kurdistan Region of Iraq. *International Migration*, 57(2), 32–47. doi:10.1111/imig.12545.
- Somwaru, L. (2016). The Green School: A Sustainable Approach towards Environmental Education: Case Study. *Brazilian Journal of Science and Technology*, 3(10). https://doi.org/10.1186/s40552-016-0023-6
- Tzannatos, Z. (2024). Towards Social Transformation in the Arab Countries: The Role of Education and Gender. Jordan Strategy Forum.

- UNESCO (2023a). TECHNICAL NOTE: Dashboard of Country Commitments and Action to Transform Education. Inter- agency Secretariate. https://www.unesco.org/sdg4education2030/en/transforming-education-summit?hub=30
- UNESCO (2023b). Report on the 2022 Transforming Education Summit. Prepared by the Special Adviser of the Secretary-General on the Transforming Education Summit and the UNESCO Transforming Education Summit Secretariat. https://www.un.org/en/transforming-education-summit/transforming-education-documents
- UNESCO. (2023c). Transforming Education Towards SDG4: Report of a Global Survey on Country Actions to Transform Education; Highlights. Retrieved from https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000390204
- UNESCO. (2023d). Dashboard of Country Commitments and Actions to Transform Education. Retrieved from https://www.unesco.org/sdg4education2030/en/articles/all-you-need-know-about-dashboard-country-commitments-and-actions-and-global-survey-country-actions?hub=25
- UNESCO. (2024a). UNESCO Beirut's SDGS support in the Arab States. Retrieved from https://www.unesco.org/sdg4education2030/en/regional-coordination/arab-states?hub=14
- UNESCO. (2024b). 6th Asia-Pacific Meeting on Education 2030 (APMED 6). Retrieved from https://www.unesco.org/sdg4education2030/en/regional-coordination/asia-pacific/our-work/apmed-6?hub=123
- UNESCO. (2024c) Greening Education Partnership: Getting Every Learner Climate-ready. Retrieved from: https://www.unesco.org/en/sustainable-development/education/greening-future.
- UNESCO Institute for Statistics (2022). Setting commitments : national SDG 4 benchmarks to transform education, 2022 . Available at Setting commitments : national SDG 4 benchmarks to transform education, 2022 - UNESCO Digital Library
- UNESCO Institute for Statistics (2024). Government expenditure on education as a percentage of GDP, at https://data.uis.unesco.org/
- UNICEF. (2021). Reimagining Girls' Education: Solutions to Keep Girls Learning in Emergencies. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED612355.pdf
- UNICEF Office of Research Innocenti and American Institute for Research (2018). "Min Ila" Cash Transfer Programme for Displaced Syrian Children in Lebanon (UNICEF and WFP): Impact Evaluation Endline Report. UNICEF Office of Research Innocenti. ISBN 978-9953-0-4715-7.
- Utsumi, Y. (2022). Armed conflict, education access, and community resilience: Evidence from the Afghanistan NRVA Survey 2005 and 2007. *International Journal of Educational Development*, 88, 102512. https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2021.102512

- World Bank (2020). Secondary Education and Skills Development Project in Cameroon. Retrieved from https://projects.worldbank.org/en/projects-operations/project-detail/P170561
- World Bank (2024). Gross national income per capita 2022, Atlas method and PPP, World Bank Databank, at https://databankfiles.worldbank.org/public/ddpext_download/GNIPC.pdf
- Yaylali, Ayshe. (2023). Republic of Sudan Education System Reform: The Causal Effect on Welfare of Women and Children. *International Journal of Educational Development in Africa*, 8(1): 26 pages. https://doi.org/10.25159/2312-3540/7264.
- Zakharia, Z. (2020). The emerging role of corporate actors as policymakers in education in emergencies: Evidence from the Syria refugee crisis. *Journal on Education in Emergencies*, 5(2), 40–70.

الملاحق

م – 1: الالتزامات المبدئية للدول بتحويل التعليم حسب المحاور الأساسية والفرعية

المحور الرئيس	المحاور الفرعية	عدد الدول	الدول
المحتوى وطرق التدريس	**محتوى المناهج الدراسية - ما يجب تعلمه**	**28**	الجزائر، أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، الكاميرون، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، الغابون، غامبيا، غينيا بيساو، غيانا، كازاخستان، الكويت، قيرغيزستان، ليبيا، ماليزيا، المغرب، النيجر، عُمان، المملكة العربية السعودية، السنغال، سيراليون، دولة فلسطين، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة
	التعليم من أجل التنمية المستدامة / التعليم الأخضر	**14**	الجزائر، البحرين، بنغلاديش، جمهورية القمر المتحدة، مصر، غينيا بيساو، العراق، كازاخستان، ليبيا، ماليزيا، قطر، دولة فلسطين، الجمهورية العربية السورية، الإمارات العربية المتحدة
	المقاربات التربوية - كيفية التعليم والتعلم	**18**	الجزائر، البحرين، بنغلاديش، بنين، جمهورية القمر المتحدة، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، الغابون، غينيا بيساو، قيرغيزستان، موريتانيا، المغرب، قطر، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة
	العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات	**12**	أذربيجان، بنغلاديش، بنين، الكاميرون، جمهورية القمر المتحدة، غينيا بيساو، ماليزيا، قطر، السنغال، دولة فلسطين، طاجيكستان، الإمارات العربية المتحدة
	التعليم والتدريب المهني والتقني والمهارات المهنية	**33**	أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، بنين، بروناي دار السلام، الكاميرون، جمهورية القمر المتحدة، كوت ديفوار، مصر، الغابون، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، العراق، الأردن، كازاخستان، الكويت، ليبيا، ماليزيا، مالي، موريتانيا، المغرب، النيجر، عُمان، قطر، المملكة العربية السعودية، السنغال، سيراليون، دولة فلسطين، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة
	مهارات القرن الحادي والعشرين	**18**	البحرين، بنغلاديش، بروناي دار السلام، الكاميرون، جزر القمر، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، الغابون، غامبيا، قيرغيزستان، ماليزيا، عُمان، المملكة العربية السعودية، السنغال، الجمهورية العربية السورية، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة
	التعلم الاجتماعي والوجداني والتربية القيمية	**12**	البحرين، بنغلاديش، مصر، كازاخستان، ليبيا، ماليزيا، المغرب، المملكة العربية السعودية، دولة فلسطين، الجمهورية العربية السورية، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة
	طرق التقييم	**10**	بنغلاديش، جيبوتي، مصر، غينيا بيساو، المغرب، نيجيريا، قطر، المملكة العربية السعودية، دولة فلسطين، اليمن
	السلامة والصحة البدنية/النفسية	**29**	بنغلاديش، بنين، بروناي دار السلام، الكاميرون، جزر القمر، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، الغابون، غينيا بيساو، غيانا، العراق، الأردن، كازاخستان، الكويت، قيرغيزستان، ليبيا، ماليزيا، المغرب، النيجر، نيجيريا، قطر، السنغال، دولة فلسطين، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة، اليمن
	التعلّم التأسيسي	**11**	بوركينا فاسو، مصر، غامبيا، غينيا بيساو، قيرغيزستان، مالي، المغرب، نيجيريا، السعودية، طاجيكستان، أوغندا
	التربية الجنسية الشاملة	**2**	سيراليون، أوغندا

التعافي من آثار جائحة كوفيد-19	**التعافي من آثار جائحة كوفيد-19**	**18**	الجزائر، البحرين، بنغلاديش، بنين، جزر القمر، جيبوتي، مصر، غيانا، الأردن، الكويت، ماليزيا، قطر، السعودية، السنغال، سيراليون، دولة فلسطين، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة
التعلم والتحول الرقمي	**التعلّم الرقمي**	**36**	الجزائر، أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، بنين، بروناي دار السلام، بوركينا فاسو، الكاميرون، جزر القمر، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، الغابون، غامبيا، غينيا بيساو، غيانا، العراق، كازاخستان، الكويت، قيرغيزستان، ليبيا، ماليزيا، مالي، النيجر، نيجيريا، قطر، السعودية، السنغال، سيراليون، دولة فلسطين، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة، أوزبكستان، اليمن
	الربط بالإنترنت	**25**	البحرين، بنغلاديش، بنين، جزر القمر، مصر، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، غيانا، العراق، الكويت، قيرغيزستان، ماليزيا، موريتانيا، المغرب، نيجيريا، عُمان، قطر، السنغال، سيراليون، دولة فلسطين، طاجيكستان، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة، اليمن
	وضع قوانين وضوابط للمجال الرقمي	**4**	غينيا بيساو، العراق، قيرغيزستان، أوزبكستان
الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة	**الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة**	**16**	أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، مصر، الأردن، الكويت، قيرغيزستان، ليبيا، ماليزيا، موريتانيا، المغرب، نيجيريا، السعودية، سيراليون، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان
الحوكمة والتمويل	**إدارة البيانات**	**50**	الجزائر، جيبوتي، مصر، غيانا، الأردن، قيرغيزستان، ماليزيا، المغرب، عُمان، قطر، السنغال، سيراليون، طاجيكستان، اليمن، الجزائر، أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، بنين، بوركينا فاسو، الكاميرون، جزر القمر، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، الغابون، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، غيانا، العراق، الأردن، الكويت، قيرغيزستان، ليبيا، ماليزيا، مالي، موريتانيا، المغرب، النيجر، نيجيريا، عُمان، قطر، السنغال، سيراليون، دولة فلسطين، طاجيكستان، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة، اليمن
	الحوكمة	**28**	الجزائر، بنغلاديش، بنين، بوركينا فاسو، الكاميرون، جزر القمر، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، العراق، الأردن، الكويت، قيرغيزستان، ليبيا، ماليزيا، موريتانيا، المغرب، عُمان، قطر، السعودية، دولة فلسطين، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، الإمارات العربية المتحدة، اليمن
	المساعدات الدولية	**1**	غينيا بيساو
التعليم العالي والبحث	**البحث والتطوير**	**8**	الجزائر، بنغلاديش، مصر، غامبيا، غينيا بيساو، الكويت، قطر، الإمارات العربية المتحدة
	الولوج وشمولية التعليم العالي	**8**	أذربيجان، مصر، غينيا بيساو، كازاخستان، ليبيا، عُمان، سيراليون، الإمارات العربية المتحدة
	التنقل الأكاديمي على المستوى الدولي	**2**	أذربيجان، السعودية

الإدماج والإنصاف والمساواة بين الجنسين	**الإعاقات والاحتياجات الخاصة**	**24**	الجزائر، البحرين، بنين، بروناي دار السلام، بوركينا فاسو، جزر القمر، كوت ديفوار، مصر، العراق، الأردن، كازاخستان، الكويت، قيرغيزستان، ليبيا، ماليزيا، مالي، المغرب، قطر، سيراليون، دولة فلسطين، طاجيكستان، الإمارات العربية المتحدة، أوزبكستان، اليمن
	الإدماج والإنصاف (عام)	**33**	الجزائر، بنغلاديش، بنين، بروناي دار السلام، بوركينا فاسو، الكاميرون، جزر القمر، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، الغابون، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، غيانا، الأردن، كازاخستان، قيرغيزستان، ماليزيا، المغرب، النيجر، عُمان، قطر، السعودية، السنغال، سيراليون، دولة فلسطين، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة، أوزبكستان، اليمن
	الدعم المالي والحوافز	**11**	أذربيجان، بنغلاديش، بنين، بوركينا فاسو، كوت ديفوار، مصر، غيانا، الأردن، المغرب، نيجيريا، سيراليون
	الفقر/الفئات ذات الدخل المنخفض	**9**	أذربيجان، بوركينا فاسو، غيانا، العراق، قيرغيزستان، مالي، سيراليون، دولة فلسطين، الإمارات العربية المتحدة
	المساواة بين الجنسين وتعليم الفتيات	**22**	بنغلاديش، بنين، بروناي دار السلام، جزر القمر، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، غينيا بيساو، غيانا، العراق، الأردن، الكويت، قيرغيزستان، مالي، النيجر، قطر، سيراليون، دولة فلسطين، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة، أوزبكستان، اليمن
	الوجبات المدرسية والتغذية	**14**	بنغلاديش، بنين، بوركينا فاسو، كوت ديفوار، مصر، غيانا، العراق، الأردن، قيرغيزستان، ليبيا، ماليزيا، النيجر، الإمارات العربية المتحدة، اليمن
	اللاجئون والنازحون والمهاجرون	**8**	بوركينا فاسو، غيانا، العراق، الأردن، كازاخستان، النيجر، أوغندا، اليمن
	سكان القرى والمناطق النائية	**10**	كوت ديفوار، مصر، العراق، كازاخستان، قيرغيزستان، مالي، النيجر، سيراليون، طاجيكستان، أوزبكستان
	الأقليات الثقافية واللغوية	**7**	جيبوتي، غينيا بيساو، غيانا، عُمان، الجمهورية العربية السورية، أوغندا، أوزبكستان

المُدرسون	شهادات المدرسين وتأهيلهم	10	الجزائر، بنين، الكاميرون، غيانا، العراق، الكويت، ليبيا، المغرب، نيجيريا، السعودية
	التدريب والتطوير المهني للمدرسين	32	الجزائر، أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، بنين، بروناي دار السلام، الكاميرون، جزر القمر، جيبوتي، مصر، الغابون، غينيا بيساو، العراق، كازاخستان، الكويت، قيرغيزستان، ليبيا، ماليزيا، مالي، موريتانيا، المغرب، النيجر، قطر، السعودية، سيراليون، دولة فلسطين، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، أوغندا، الإمارات العربية المتحدة، أوزبكستان، اليمن
	ظروف عمل المدرسين	22	الجزائر، أذربيجان، بنغلاديش، بروناي دار السلام، بوركينا فاسو، الكاميرون، جزر القمر، كوت ديفوار، الغابون، غينيا، غينيا بيساو، ماليزيا، مالي، المغرب، النيجر، نيجيريا، عُمان، دولة فلسطين، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، أوغندا، اليمن
	توظيف المدرسين وتوزيعهم	20	بنغلاديش، بنين، بروناي دار السلام، الكاميرون، جزر القمر، كوت ديفوار، مصر، العراق، كازاخستان، ليبيا، مالي، المغرب، النيجر، نيجيريا، قطر، السعودية، سيراليون، الجمهورية العربية السورية، أوغندا، اليمن
إشراك الشباب	إشراك الشباب	8	قيرغيزستان، ماليزيا، موريتانيا، النيجر، عُمان، سيراليون، دولة فلسطين، الإمارات العربية المتحدة

المصدر: UNESCO, 2023d، قائمة تتبع التزامات الدول والإجراءات التي ستتخذها من أجل تحويل التعليم. مأخوذة من:

https://www.unesco.org/sdg4education2030/en/articles/all-you-need-know-about-dashboard-country-commitments-and-actions-and-global-survey-country-actions?hub=25

م – 2: الاستبيان الخاص بالدول الأعضاء في الإيسيسكو

ستجدون روابط الاستبيانات، مقسمة حسب اللغة، من هنا:

استبيان الإيسيسكو باللغة العربية

(https://drive.google.com/file/d/10JVTgd5GDoyvos2HU5R3RiY0gq4X6R_K/view)

استبيان الإيسيسكو باللغة الإنجليزية

(https://drive.google.com/file/d/1qrQzzGhUyxYast1B5VyssZp7N4OSv2LR/view)

استبيان الإيسيسكو باللغة الفرنسية

(https://drive.google.com/file/d/1JgQLLb-D57p5BoCn8xzYA76h7JjIXwtO/view)

م – 3: تحليل بيانات الالتزام الوطنية للدول الأعضاء في الإيسيسكو (البلدان المجيبة على الاستبيان)

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
جمهورية بنغلاديش الشعبية	التعلّم الرقمي الفجوات بين الجنسين في التعليم العالي والتقني المرونة المناخية البحث والتطوير ميزانية التعليم	**الإدماج والمساواة** • تقديم إطار عمل وطني جديد للمناهج الدراسية لعام 2022، وبدء تطبيق المناهج الجديدة اعتبارًا من يناير 2023 مع التركيز على التحول التعليمي. • إطلاق مشروع جديد للتعليم الثانوي بعنوان "تكثيف التعلمات في التعليم الثانوي" (LAISE) للفترة الممتدة من 2023 إلى 2028. • إعداد وإتمام إطار عمل لإدماج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم الابتدائي. • تطوير خطة عمل للتعليم الشامل والنوعي في التعليم الابتدائي. • تقديم منح دراسية للطلاب من مختلف المستويات، وتوزيع الكتب المدرسية مجانًا من مرحلة ما قبل الابتدائي حتى المرحلة الثانوية. **المدرسون** • تعيين المدرسين في عام 2022 في جميع المراحل من الابتدائية حتى الجامعية. • تقدم الحكومة 100% من الرواتب الأساسية للمدرسين بالمؤسسات غير الحكومية. • صياغة إطار شامل لتطوير الكفاءة المهنية للمدرسين في التعليم الثانوي. **الحوكمة** • توقيع جميع المؤسسات والمعاهد التعليمية على اتفاقية الأداء السنوية (APA)، تشمل الاتفاقية خمسة خطط عمل: استراتيجية النزاهة الوطنية (NIS)، نظام معالجة الشكاوى (GRS)، الحوكمة الإلكترونية، الابتكار، وحق الوصول إلى المعلومات (RTI) بهدف تحسين الحوكمة. **التعلم والتحول الرقمي** • تطوير خطة رئيسية وطنية للتعليم المختلط بهدف تحفيز الابتكار في بنغلاديش. • إطلاق بوابة إلكترونية للمدرسين تضم أكثر من 500,000 مدرس عضو، وبوابة للطلاب تحت مظلة مبادرة "بنغلاديش الرقمية". • بنغلاديش تخطو خطوات واسعة نحو إنشاء محيط رقمي للتعليم. • يركز المنهج الجديد على محو الأمية الرقمية والمواطنة الرقمية. **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • تمحورت عملية صياغة السياسات المتعلقة بالتعليم ما قبل الابتدائي حول اتفاقية حقوق الطفل وإطار العمل 5أ القائم على: التوافر، وإمكانية الوصول، والقبول، والقدرة على التكيف، والمساءلة. • إدراج التعليم ما قبل الابتدائي في أكثر من 104,000 مؤسسة تغطي جميع أنحاء بنغلاديش، بحيث تم تسجيل أكثر من ثلاثة ملايين طالب، 51.4% منهم من الفتيات. **التعليم العالي والبحث** • في إطار تكريس لامركزية التعليم العالي، بدأت الحكومة في إنشاء جامعة في كل منطقة. • ستبدأ اختبارات القبول الموحدة لجميع الجامعات الحكومية اعتبارًا من العام الدراسي 2023-2024 لضمان الوصول والشمولية. **التعافي من آثار جائحة كوفيد- 19** • الاستفادة من مبادرات التعلم عن بُعد لإنتاج محتويات رقمية معيارية لجميع المواد الأساسية. • تعمل الحكومة على تطوير بيئة ملائمة للتعلم الرقمي ضمن الخطة الوطنية للتعليم المختلط. • تركيز الحكومة على التقييم الوطني للطلاب. • توفير المواد التكميلية والتعليم التعويضي حسب الحاجة. • قامت الحكومة بتحويل المناهج الدراسية وتبنت التربية التجريبية، والتقييم التكويني، والنهج القائم على الكفاءة. • إجراء تقييمات تكوينية/تشخيصية للتعلم وتوفير برامج علاجية للمتعلمين. • تلقى أكثر من 200,000 طالب من المهددين بالتسرب دعمًا تعليميًا تعويضيًا لمدة تتراوح بين 6 إلى 9 أشهر عبر مشروع استجابة لكوفيد.

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
		إشراك الشباب • شارك العديد من قادة الشباب في مناقشات تهم الهدف الرابع للتنمية المستدامة وتحويل التعليم على المستوى العالمي، بما في ذلك قمة تحويل التعليم. • وسيشاركون في تنظيم نقاشات وطنية مع الشباب على المستوى الوطني.
جمهورية المالديف	**التعليم للفئات الضعيفة** **الوصول المنصف إلى تعليم عالٍ ميسور التكلفة وعالي الجودة مدى الحياة** **تدريب المدرسين في المدارس** **التدريب الجيد للمدرسين** **مدارس" صحية "و"خضراء"** **أحدث المنصات التعليمية الرقمية الوطنية** **الإنفاق على التعليم**	**الإدماج والمساواة** • مراجعة قضايا النوع الاجتماعي والإدماج **المدرسون** • رفع رواتب المدرسين وتشجيع خريجي المدارس على الانضمام إلى مجال التدريس **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • في جميع المجتمعات توجد مرافق وفرص لتلبية احتياجات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة **الحوكمة** • لا يوجد رد **التعلم والتحول الرقمي** • تزويد المدارس باتصال بالإنترنت **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • في جميع المجتمعات توجد مرافق وفرص لتلبية احتياجات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة **التعليم العالي والبحث** • يمكن لجميع الطلاب الذين يجتازون 3 مواد في مستوى GCE A الانضمام إلى برامج التعليم العالي **التعافي من آثار جائحة كوفيد-19** • قررنا مواصلة التعليم افتراضيًا من خلال توفير مرافق الإنترنت والدروس المعدة وقررنا إجراؤها **إشراك الشباب** • إجراء منتديات بمشاركة الشباب للحصول على آرائهم وأفكارهم لوضع السياسات

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
ماليزيا	مدارس شاملة ومنصفة وآمنة وصحية التعلم والمهارات من أجل الحياة والعمل والتنمية المستدامة محو الأمية الرقمية واستخدام طرائق التعلم عن بُعد تمويل التعليم دور الشباب تعزيز الشراكات	**الإدماج والمساواة** • تقليل الفقر المتعدد الأبعاد بين الطلاب • إعداد دليل لإنشاء وتسجيل مراكز التعليم البديل لأطفال اللاجئين، وخاصة الروهينجا. **المدرسون** • اعتماد سياسة توظيف المدرسين للحد من تناقص أعدادهم • تطوير مجموعات المواد الدراسية لتوفير فرص أوسع لخريجي التخصصات غير التربوية للتقدم للتدريس. **الحوكمة** • المخطط التعليمي الماليزي 2013-2025 **التعلم والتحول الرقمي** • تحدد سياسة التعليم الرقمي (DEP) الاستراتيجيات والمبادرات لدعم تطوير البنية التحتية والمعلوماتية، والتي ستُنفذ ما بين 2023 و2030. **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • تم تطوير المنهج الوطني لرياض الأطفال القائم على المعايير (NSPC)، ويُطلب من جميع رياض الأطفال في ماليزيا، سواء في القطاعين العام أو الخاص، اتباع هذا المنهج. • يشمل المنهج الوطني لرياض الأطفال/ التعليم الأولي ل 2026 ست مجالات متكاملة تهدف إلى تخريج طلاب قادرين على التواصل الاجتماعي بثقة ولديهم رغبة في التعلم. **التعليم العالي والبحث** • تحتل ماليزيا حاليًا المرتبة الثالثة بين دول رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في معدلات التسجيل بكل من سلكي الماجستير والدكتوراه. • سيبني المخطط التعليمي الماليزي (للتعليم العالي) على خمسة أهداف رئيسة: الوصول، الجودة، المساواة، الوحدة، والكفاءة. • كما تطمح الوزارة إلى زيادة مستويات الوصول إلى التعليم العالي ومعدلات الالتحاق به (من 36% حاليًا إلى 53%، وللالتحاق بالتعليم العالي من 48% إلى 70% بحلول سنة 2025). • ويشمل طموح الوزارة ثلاثة جوانب: جودة الخريجين، جودة المؤسسات، وجودة النظام ككل. **التعافي من آثار جائحة كوفيد-19** • المخطط التعليمي الماليزي 2023-2025 - التقرير السنوي **إشراك الشباب** • يهدف برنامج جيل MADANI لبناء الشخصية إلى تطوير شخصية الطلاب من خلال تعزيز قيم القيادة والوحدة والمثابرة والوطنية والنزاهة والانضباط والتعاون والاحترام المتبادل بين الأعراق والأديان لديهم. • سيتخذ تنفيذ برنامج MADANI شكل مخيمات تدريبية في المدارس أو المراكز المشتركة في المناطق أو الولايات، بالإضافة إلى أماكن مناسبة أخرى.

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
الجمهورية العربية السورية	إصلاح المناهج الدراسية والتربوية الأخلاق، والمساواة والعدالة، والديمقراطية وحقوق الإنسان التعلّم القائم على إنجاز المشاريع، والتعلّم العاطفي الاجتماعي التحول الرقمي تمويل التعليم	**الإدماج والمساواة** • يتمتع الطلاب بحقوق وفرص متساوية بغض النظر عن الجنس. **المدرسون** • قامت وزارة التربية والتعليم بتعيينات بناءً على الاحتياجات المطلوبة. **الحوكمة** • أنشأت وزارة التربية والتعليم السورية أربعة وظائف: وظيفة الإدارة المستقلة للمخاطر، ووظيفة الامتثال، ووظيفة المراجعة الداخلية للحسابات، والوظيفة الإكتوارية. **التعلم والتحول الرقمي** • لا يوجد رد. **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • تهدف وزارة التربية والتعليم السورية إلى إقرار ترتيبات توفر الرعاية للأطفال منذ الولادة وحتى التحاقهم بالمدارس الابتدائية الإلزامية. **التعليم العالي والبحث** • تتبنى وزارة التربية والتعليم السورية سياسات تهدف إلى تحقيق الشمولية في التعليم العالي وضمان المساواة في الوصول إليه. **التعافي من آثار جائحة كوفيد-19** • قدمت وزارة التربية والتعليم السورية برامج للتغلب على آثار جائحة كوفيد-19. **إشراك الشباب** • ساهمت وزارة التربية والتعليم في سوريا في إشراك الطلاب في فرص وأدوار كبيرة تعزز من قدراتهم وتحملهم للمسؤوليات.
جمهورية القمر المتحدة	يستكمل لاحقًا	**الإدماج والمساواة** • لا يوجد رد **المدرسون** • لا يوجد رد **الحوكمة** • لا يوجد رد **التعلم والتحول الرقمي** • لا يوجد رد. **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • لا يوجد رد **التعليم العالي والبحث** • سياسة زيادة رواتب المدرسين **التعافي من آثار جائحة كوفيد-19** • برنامج القضاء على جائحة كوفيد-19 **إشراك الشباب** • لا يوجد رد.

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
جمهورية النيجر	يستكمل لاحقا	**الإدماج والمساواة** • استراتيجية التعليم الشامل، قيد التطوير حاليًا؛ المبلغ بالملايين (23000000) **المدرسون** • توظيفات وتعيينات **التعلم والتحول الرقمي** • لا يوجد رد. **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • وضع سياسة تخص التعليم الأولي/رياض الأطفال **التعليم العالي والبحث** • وضع برنامج وسياسة تخص التعليم العالي **التعافي من آثار جائحة كوفيد-19** • ضمان استمرار التعليم **إشراك الشباب** • لا يوجد رد.
جمهورية مالي	يستكمل لاحقا	**الإدماج والمساواة** • الاستمرار في تنفيذ خطة قطاع التعليم (برنامج تطوير التعليم والتدريب المهني العشري (PRODEC2)) من خلال رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، والتمدرس، وإبقاء الفتيات في المدرسة، إلخ. • المدرسون • تم تطوير سياسة الوطنية للمدرسين "لتوفير إطار عمل لتأهيل المدرسين، ووضع معايير المهنة وإنشاء إدارة منسقة وفعالة للمدرسين على جميع مستويات النظام التعليمي. **الحوكمة** • استمرار تشغيل المفتشيات الإقليمية والأكاديميات الجديدة بهدف تقريب إدارة المدرسة من المستفيدين. • توصي الهيئة العامة للتعليم بإصلاح مؤسسي لقطاع التعليم **التعلم والتحول الرقمي** • يتم التخطيط لتوريد أجهزة الكمبيوتر والاتصالات (أجهزة الراديو والهاتف) كجزء من مشروع MIQRA **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • تنفيذ خطة لتدريب الأمهات المربيات لتمكينهن من توفير تعليم الطفولة المبكرة لأبنائهن **التعليم العالي والبحث** • افتتاح جامعات جديدة بالعواصم الإقليمية **التعافي من آثار جائحة كوفيد-19** • خلق وتنفيذ دورات استدراكية وبرامج التعلم السريع وإعادة فتح المدارس في بيئة آمنة ومأمونة وتطوير التعليم عن بعد. **إشراك الشباب** • في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن، يشارك الشباب في اجتماعات لإعادة فتح المدارس المغلقة بسبب انعدام الأمن.

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
جمهورية غينيا	يستكمل لاحقًا	**الإدماج والمساواة** • لا يوجد رد **المدرسون** • توظيف 10،000 مدرس من المجتمعات المحلية بالتعاقد على مستوى الوظيفة العمومية المحلية. • تأهيل المنظومة التعليمية **الحوكمة** • تحديث ورقمنة الإدارة • الرفع من فعالية إدارة الموظفين وتدبير شؤون الساكنة **التعلم والتحول الرقمي** • إصدار طلبية لتثبيت شبكة الألياف الضوئية في جميع ربوع التراب الوطني لتسهيل الوصول إلى الإنترنت **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • بناء فصول للتعليم الأولي/رياض الأطفال لتمكين الصغار من بدء المدرسة في الوقت المحدد. **التعليم العالي والبحث** • توفير المنح الدراسية، دعوة خبراء لتقديم التدريب في الجامعات في جميع أنحاء البلاد **التعافي من آثار جائحة كوفيد-19** • زيادة الوعي بما بعد كوفيد-19، من أجل صحة أفضل للسكان **إشراك الشباب** • تشجيع الشباب على تعلم الحرف • إعطاء الأولوية للشباب من أجل التنمية المستدامة
جمهورية السودان	غياب وثيقة الالتزام	**الإدماج والمساواة** • التعليم للجميع، وسياسة التعليم المجاني، وزيادة الإنفاق على التعليم بنسبة 2% **المدرسون** • لا يوجد رد **الحوكمة** • لا يوجد رد **التعلم والتحول الرقمي** • لا يوجد رد. **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • لا يوجد رد **التعليم العالي والبحث** • سياسة زيادة رواتب المدرسين **التعافي من آثار جائحة كوفيد-19** • الالتزام بالتوجيهات الصحية وتنفيذها ضمن البرامج المدرسية اليومية **إشراك الشباب** • لا يوجد رد.

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
المملكة الأردنية الهاشمية	المشاكل المتعلقة بفقدان التعلم قضايا التعلم المدمج وتكنولوجيا التعليم التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة للمدرسين التقييم التشخيصي الوطني المجالات / الطلاب قيد النزاع الإدماج الرئيسي المساواة بين الجنسين في التعليم بيئات تعليمية مواتية وآمنة وصحية ويمكن الوصول إليها نظام معلومات إدارة التعليم التعليم والتدريب المهني والتقني التنسيق والشراكة بين الوزارات تمويل التعليم	**الإدماج والمساواة** • توفير فرص تعليمية للجميع بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين، وهذا الحق مكفول في الدستور. • دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المدارس. • توفير التعليم للأطفال اللاجئين. • تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم. • تقديم تدريب المدرسين حول الإدماج والتنوع في التعليم. • إدماج بعد النوع الاجتماعي في المناهج والكتب المدرسية الوطنية. • تم إجراء دراسة بعنوان "استراتيجيات لضمان سلامة ورفاهية الطلاب أثناء ذهابهم إلى المدرسة وعودتهم منها". **المدرسون** • لا يوجد رد **الحوكمة** • وضع خطة لدعم وتطوير "نظام إدارة المعلومات التربوية". • تفعيل نظام جمع وتوظيف البيانات وفقًا لسياسة تصنيف البيانات الحكومية المفتوحة المعتمدة. • نشر وثيقة سياسة حول نظام إدارة المعلومات التربوية. • إعداد خطة تنفيذية لتطبيق وثيقة السياسة. **التعلم والتحول الرقمي** • تقوم الوزارة سنويًا بدراسة ومراجعة جاهزية البنية التحتية التكنولوجية في المدارس وخدمات الاتصال بالإنترنت لضمان تقديم الخدمات بالشكل الأمثل على كافة المستويات الإدارية. • توفير خدمة الاتصال بالإنترنت والمعدات الحاسوبية اللازمة في جميع مرافق المدارس والفصول الدراسية. **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (2016-2025). • الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2016-2022، وتم تمديدها حتى عام 2025. • رؤية التحديث الاقتصادي (2023-2025). • استراتيجية الاستيعاب الكامل. • منح التراخيص للجهات التي تقدم خدمات رياض الأطفال. • تنفيذ برامج متنوعة في مجال التعليم المبكر وتنمية الطفولة، بما في ذلك برنامج "كيد سمارت". • تطوير مناهج رياض الأطفال ونظام الجودة، ووضع برامج لمشاركة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم. **التعليم العالي والبحث** • لا يوجد رد.

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
		التعافي من آثار جائحة كوفيد-19 • إنتاج دروس تلفزيونية لبثها على منصة "درسك"، وما زال العمل مستمرًا على تصوير الدروس. • برنامج "جسور التعلم" هو برنامج تعليمي مختلط يهدف إلى دعم وتسريع تعلم الطلاب من الصف الرابع إلى الصف العاشر. • تطوير مناهج تعزز المفاهيم الأساسية والمخرجات التعليمية. • الحاجة قائمة لإعداد دراسات تقييمية لقياس أثر هذه المناهج على الطلاب. • الحاجة قائمة لإعداد دراسات تقييميةٍ لقياس أثر هذه المناهج على الطلاب. **إشراك الشباب** • المجالس البرلمانية الطلابية: تعمل وزارة التربية والتعليم على تنظيم انتخابات طلابية سنوية في المدارس الحكومية والخاصة. • تلعب المجالس البرلمانية الطلابية دورًا مهمًا في دعم العملية التعليمية وتعزيز العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي. • يشارك الطلاب المنتخبون في إعداد خطط لتطوير المدارس.

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
الجمهورية التونسية		**الإدماج والمساواة** • اعتبار التعليم حقًا أساسيًا للجميع دون تمييز أو استبعاد على أساس الجنس أو المستوى الاجتماعي أو الجهة أو اللون أو الدين أو المعتقد. • التعليم العمومي مجاني في جميع المراحل، ومن واجب الدولة ضمان تنفيذه. • تؤكد خطة قطاع التربية 2023-2025 والخطة الاستراتيجية 2026-2035 على ضمان تعليم ذي جودة وعدالة للجميع. • تفوق معدلات تمدرس الفتيات معدلات تمدرس الأولاد في جميع المستويات التعليمية. **المدرسون** • تُسدد الشواغر الظرفية في صفوف المدرسين في بداية كل عام دراسي. • يجب على المدرسين خريجي الجامعات التونسية الحصول على تدريب مهني قبل دخولهم مهنة التدريس. • بالنسبة للمرحلة الابتدائية، تم إنشاء شهادة الإجازة التطبيقية في العلوم التربوية. • يخضع المدرسون لبرنامج تدريبي مهم يُعد أحد ركائز تحسين جودة التعليم **الحوكمة** • تم إنشاء خلية مركزية بوزارة التربية تُعرف بـ"خلية الحوكمة المركزية"، وتم إنشاء فروع لها في مختلف الإدارات. • أقرّت الحكومة التونسية حق النفاذ إلى المعلومات والوثائق الإدارية. **التعلم والتحول الرقمي** • ربط جميع المؤسسات التعليمية بالإنترنت. • إنشاء نظام إلكتروني لتسجيل جميع الطلاب عن بُعد في مختلف المراحل التعليمية. • تجميع مختلف المنصات الرقمية في منصة واحدة تُعرف بـ"منصة تونس المستقبل". • البدء في إعداد وحدات تدريبية للتعليم عن بُعد. • رقمنة مختلف الخدمات الإدارية تحت إشراف الإدارة العامة للإعلام والإدارة الإلكترونية والمركز الوطني للتكنولوجيات التربوية. • إنشاء نظام للمراسلات الإلكترونية بين الهياكل المركزية والجهوية. • رقمنة نظام الامتحانات الوطنية واعتماد الختم الإلكتروني على شهادات البكالوريا. **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • يُعتبر التعليم ما قبل المدرسي مسارًا تعليميًا مهمًا يسهم في ضمان أفضل فرص النجاح الدراسي. • يبدأ التعليم التحضيري للمرحلة الابتدائية عند سن الخامسة. • يُقدم هذا النوع من التعليم من خلال عدة جهات في الدولة (القطاعين العام والخاص). • ضمان الرعاية الصحية والنفسية لجميع الأطفال، بما فيهم ذوي الإعاقة. **التعليم العالي والبحث** • التعليم العالي متاح لكل طالب اجتاز مرحلة التعليم العام ونجح في امتحان البكالوريا. • تُمكّن الجامعات الخاصة الطالب من الحصول على شهادة جامعية تتيح له دخول سوق العمل. • بلغت نسبة موازنة وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي 1.34% من الناتج المحلي الإجمالي (موازنة 2022). **التعافي من آثار جائحة كوفيد-19** • تشكيل لجنة قيادية وإدارية داخل الوزارة للتنسيق مع جميع المنظمات الوطنية والدولية في إطار الشراكة. • تشكيل لجنة إقليمية في كل ولاية يشرف عليها المحافظ، وينسق عملها المندوب الجهوي للتعليم. • اتخاذ التدابير التربوية لضمان استمرار الطلاب في دراستهم. • توفير المستلزمات اللوجستية للوقاية من فيروس كورونا **إشراك الشباب** • تم إشراك عدد كبير من الشباب، بما في ذلك الطلاب وخريجي الجامعات، في صياغة توجهات وسياسات القطاع التعليمي.

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
الجمهورية اللبنانية	إضفاء المهنية على التدريس التعليم كحق لجميع الأطفال إصلاح المناهج الدراسية البحوث والأدلة التحول الرقمي التمويل المستدام للتعليم التعليم والتدريب المهني والتقني	**الإدماج والمساواة** • تم التصديق رسميًا على سياسة التعليم الشامل وإطلاقها في يونيو 2023، بهدف توفير بيئات تعليمية شاملة وآمنة وذات جودة عالية لكل طفل، بغض النظر عن خلفيته. • من المتوقع توسيع نموذج المدرسة الشاملة الذي تم تنفيذه في 90 مدرسة حكومية ليصل إلى 120 مدرسة شاملة بحلول عام 2025، وتعميمه على جميع المدارس الحكومية بحلول عام 2030. **المدرسون** • ضمان توفير وتعيين المدرسين. • توفير الموارد والدعم اللازمين لإنشاء بيئات تعليمية فعّالة وتقييم أداء المدرسين بانتظام للحفاظ على معايير تعليمية عالية. • في عام 2023، أطلقت وزارة التربية والتعليم العالي خارطة طريق الإصلاح الخاصة بها، والتي تشمل إضفاء المهنية على التدريس. **الحوكمة** • تعزيز الحوكمة والشفافية والمرونة على المستويات المركزية والإقليمية والمدرسية. • اعتماد التخطيط القائم على الأدلة واتخاذ القرار والمراقبة وإعداد التقارير استنادًا إلى تحليل دقيق للبيانات القطاعية ومشاركتها. • تعزيز قدرات الموظفين على المستويات المدرسية والإقليمية والمركزية. • اتباع نهج قائم على البيانات وتوحيد البيانات لجميع قطاعات التعليم من خلال نظام SIMS. **التعلم والتحول الرقمي** • بصفتنا وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان، نحرص على التواصل الفعّال من خلال تقديم المعلومات في الوقت المناسب عبر موقعنا الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، وتقديم خدمات الدعم والشراكة مع المنظمات. كما ننظم فعاليات ومنتديات للتواصل المباشر مع مجتمع التعليم ومعالجة القضايا الرئيسية. **الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** • تحسين جودة وتوفير التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وفقًا لخطة عمل تمتد حتى عام 2030. • إجراء الاستبيان والبحث الميداني وجمع البيانات الديموغرافية والمالية حول قطاع التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. • التوصية بإصلاح القوانين التي تنظم هذا القطاع التعليمي. **التعليم العالي والبحث** • تشمل الخطة الخمسية للتعليم العالي (2023-2027) ثلاث ركائز استراتيجية: • توجيه نظام التعليم العالي. • تحسين جودة النتائج التعليمية وملاءمتها. • تعزيز المسؤولية الاجتماعية والقدرة التنافسية. وتتضمن البرامج ذات الأولوية: 1. تنفيذ إطار حوكمة جديد لنظام التعليم العالي في لبنان. 2. زيادة التمويل ومراقبة الأداء. 3. تطوير نظام قوي للبحث والتطوير والابتكار على مستوى الجامعة وطنيًا ومؤسسيًا. 4. خدمة المجتمع والمشاركة المدنية. 5. التدويل والشراكات الاستراتيجية. 6. تعزيز المساواة والتنوع والإدماج.

الدولة	المجالات الرئيسة للالتزام	السياسات والاستراتيجيات والالتزامات المالية فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة
		• صياغة وتوقيع التشريعات المتعلقة بالاعتراف بشهادات التعليم عبر الإنترنت. • وفقًا لقانون التعليم العالي 285، يجب تخصيص 5% من موازنة الجامعة للبحث العلمي. **التعافي من آثار جائحة كوفيد-19** • بعد أزمة كوفيد-91، وضع مكتب التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة خطة من خمس مراحل للتعافي التعليمي لمدرسي السلكين الأولى والثاني. • إشراك الشباب • لا يوجد رد.

الدولة	مجالات العمل الرئيسية
دولة فلسطين	التعليم عن بعد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجودة في التعليم مدارس خضراء وصحية ومستدامة تعليم مهارات الحياة والتربية على المواطنة الأندية والبرلمانات الطلابية منهجية قائمة على الدمج بين مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفن والرياضيات (STEAM) كفاءة المدرس وجودة مهنة التدريس تمويل التعليم
جمهورية أذربيجان	تمويل التعليم تنمية الطفولة المبكرة منهجية قائمة على الدمج بين مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفن والرياضيات (STEAM) المشاركة في التقييمات الدولية التعليم الفني والتدريب المهني التعليم العالي مناطق النزاع
الإمارات العربية المتحدة	ريادة الأعمال والابتكار التحول الرقمي في قطاع التعليم التغذية والصحة البدنية والنفسية التحالفات الاستراتيجية التعاونية في التعليم إصلاح المناهج الدراسية التعليم الشامل للجميع قطاع التعليم العالي التمويل العام
جمهورية أوزبكستان	مدارس شاملة وعادلة وآمنة وصحية التعلم مدى الحياة والتنمية المستدامة جودة التعليم وأهميته كفاءة المدرس التحول الرقمي

جمهورية أوغندا	التعلم الرقمي الطلاب والفئات المهمشة الوقاية من العنف المدرسي ومحاربته التثقيف في مجال الصحة الجنسية الإنجابية والدعم النفسي والاجتماعي واقع مهنة المدرس وظروف عمله إصلاح المناهج الدراسية الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتعبئة الموارد المحلية للتعليم
الجمهورية الاسلامية الايرانية	التعليم القائم على الأخلاق والقيم الأسرية الأولويات الوطنية والتشريعات التعاليم الإسلامية والأعراف الدينية التقاليد والقيم
مملكة البحرين	التعلم الرقمي ودور الذكاء الاصطناعي في التعلم وبناء مهارات القرن الحادي والعشرين التقييمات الدولية إصلاح المناهج الدراسية كفاءة المدرس التعليم العالي تنمية الطفولة المبكرة تمويل التعليم
بروناي دار السلام	بيئة تعليمية آمنة وصحية للجميع مبادرات الإصلاح ودعم التعليم التعاون والتنسيق بين المؤسسات كفاءة المدرسين والطاقم الإداري تمكين هيئة التدريس التعليم متعدد اللغات التعليم الجيد والشامل للجميع
جمهورية بنين	يحدد لاحقا
بوركينا فاسو	يحدد لاحقا
جمهورية طاجيكستان	مدارس شاملة وعادلة وآمنة وصحية التعلم وتطوير مهارات الحياة والعمل والتنمية المستدامة التطوير المهني وبناء قدرات المدرسين تطوير مهارات الغد خاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفن والرياضيات، ومجال تكنولوجيا المعلومات. اللغات وفرص العمل عن بعد الموارد العامة في التعليم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	يحدد لاحقا
جمهورية جيبوتي	يحدد لاحقا
المملكة العربية السعودية	تنمية الطفولة المبكرة جودة مهنة التدريس وكفاءة المدرس إصلاح المناهج الدراسية التعلم الرقمي التعليم العالي الدعم المالي
جمهورية سيراليون	تعزيز التعلم السريع التربية الجنسية تنمية الطفولة المبكرة البنية التحتية للمدرسة تصميم نماذج للمستجمعات المائية القائمة على البيانات إصلاح المناهج الدراسية تدريب المدرسين نظام إدارة التعليم العام والعالي ضمان التعليم للأطفال المهمشين التسليم القائم على البيانات والأدلة التمويل العام
جمهورية السنغال	يحدد لاحقا
جمهورية العراق	الفوارق ومعوقات التعلم تغير المناخ بناء مدارس جديدة التعليم الفني والتدريب المهني المساواة بين الجنسين سبل التعلم غير الرسمية والمرنة تعليم المدرسين وتطوير مهنة التدريس تمويل التعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعلم الرقمي

سلطنة عُمان	كفاءة المدرس إشراك الشباب بيئة مدرسية شاملة التعلم الرقمي التعليم الفني والتدريب المهني تمويل التعليم
جمهورية الغابون	يحدد لاحقا
جمهورية غامبيا	نظام تعليمي مرن أساسيات القراءة والكتابة والحساب الشراكة بين الوزارات والقطاعين العام والخاص منصات التعلم الرقمية الرعاية والتطوير المهني لأطر التدريس التعليم الفني والتدريب المهني وريادة الأعمال تمويل التعليم باعتباره منفعة عامة
جمهورية غيانا	التعليم الشامل للجميع التعلم عن بعد الفاقد التعليمي المجتمعات الريفية والداخلية والمهاجرة إصلاح المناهج الدراسية التغذية المدرسية كفاءة المدرس
جمهورية غينيا بيساو	يحدد لاحقا
جمهورية كازاخستان	مدارس شاملة وآمنة وصحية إصلاح المناهج الدراسية الفئات الهشة كفاءة المدرس وجودة مهنة التدريس التعلم الرقمي تمويل التعليم

دولة قطر	التعليم كمصلحة عامة دور المدرس كمنتج للمعرفة التمويل العام سياسات وآليات التحول الرقمي المخرجات التعليمية وسوق العمل التوجيه العملي لهيئة التدريس
جمهورية قيرغيزستان	التعليم الجيد الشامل والمنصف للجميع تحسين نتائج التعلم لدى الطلاب هيئة تدريس ذات كفاءة منصات التعلم الرقمية الفعالة الاستثمارات المالية في النظام التعليمي
جمهورية الكاميرون	يحدد لاحقا
جمهورية كوت ديفوار	يحدد لاحقا
دولة الكويت	تنمية الطفولة المبكرة تكوين شراكات المساواة بين الجنسين تمويل التعليم التبرع للدول الأخرى
دولة ليبيا	تطوير القدرات المهنية للمدرسين والموظفين إصلاح المناهج الوطنية الكفاءة والمساءلة بشأن تمويل التعليم المدارس الشاملة للجميع التغذية المدرسية التعليم الفني والتدريب المهني تنمية الطفولة المبكرة التربية البيئية والتثقيف المناخي والتربية على المواطنة العالمية التعلم الرقمي نظام منح الشهادات المدرسين إنشاء المدارس وصيانتها

جمهورية مصر العربية	تعليم جيد للجميع المساءلة عن النتائج إصلاح المناهج الدراسية طرق الاختبار والتقييم تعليم البرمجة والترميز التنمية الاقتصادية للمجتمع مدرسين ذوي كفاءة مهنية عالية التعليم الفني والتدريب المهني الشراكات الموارد المالية
المملكة المغربية	يحدد لاحقا
الجمهورية الإسلامية الموريتانية	يحدد لاحقا
الجمهورية اليمنية	بيئة مدرسية جذابة وإيجابية الصحة والتغذية المدرسية المشاركة المجتمعية البناء وإعادة تأهيل البنية التحتية الأطفال المتسربين من المدرسة بناء القدرات وتحسين الظروف المعيشية للمدرسين التعليم الرقمي نظام معلومات إدارة التعليم (إيميس) الصندوق الوطني لدعم التعليم آليات التنسيق والمواءمة
جمهورية نيجيريا الاتحادية	تكنولوجيا المعلومات كأداة تعليمية نتائج التعلم وتسريع تنمية المهارات مأسسة عمليات التقييم على المستوى الوطني والمدرسي معايير التدريس وإطار تأهيل المدرسين تعزيز الإنفاق على التعليم المحلي.

ملاحظة: لا يشمل الجدول أفغانستان وتشاد وإندونيسيا وباكستان وسورينام والصومال وتوغو، لأن هذه البلدان لم تقدم التزامات مكتوبة إلى اليونسكو.

م – 4: مصطلحات بحثية لمراجعة الأدبيات

المصطلح	مفتاح البحث
Transformation in Education **التحول في التعليم**	(intitle:education transformation) AND (intitle:transform OR 'transformation of education') AND (intitle:policy OR intervention OR program OR effect) AND (intext: Islam OR Arab OR 'ICESCO' OR 'middle east' OR 'north Africa' OR gulf OR 'Islamic country' OR 'OIC')
Greening Education **التعليم الأخضر**	(intitle:education) AND (intitle:greening OR climate change OR green transition) AND (intext:policy OR intervention OR program OR effect) AND (intext:Islam OR Arab OR ICESCO OR middle east OR north Africa OR gulf OR Islamic country OR OIC)
Education in Emergencies **التعليم في حالات الطوارئ**	(intitle:education in emergencies OR EiE OR learning OR crisis OR conflict) AND (intitle:intervention OR program OR policy OR effect) AND (intext: Islam OR Arab OR ICESCO OR middle east OR north Africa OR gulf OR Islamic country OR OIC)
Digitalization & AI **الرقمنة والذكاء الاصطناعي**	(intitle:education) AND (intitle:digitalisation OR 'AI' OR artificial intelligence) AND (intitle:policy OR intervention OR program OR effect) AND (intext: Islam OR Arab OR ICESCO OR middle east OR north Africa OR gulf OR Islamic country OR OIC)

JOIN US ! انضموا إلينا REJOIGNEZ-NOUS